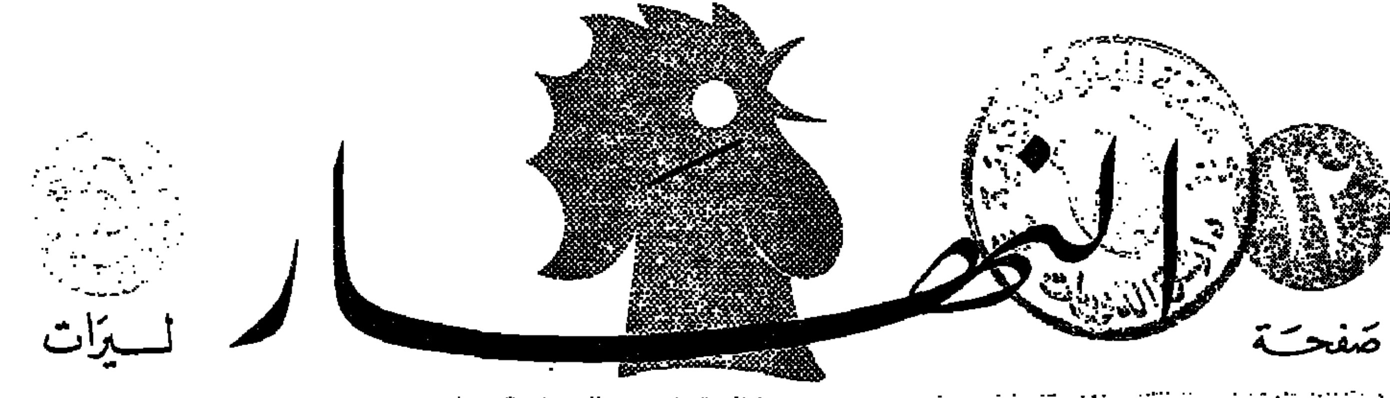




تحركات في الساحة المسيحية لتوحيد الرؤية والمواقف

الموفد البابوي وصل وباشر إتصالات واسعة تمهيداً لزيارة سيلفستريني المرتقبة للبنان وسوريا

المعارضة تؤكد تمسك دمشق بموقفها من الاتفاق الثلاثي



المونسنيور غاتي - الى اليسار - والمونسنيور انجيلوني عند وصولهما امس الى بيروت.
(مايك مهناسيان عن تلفزيون لبنان)

الامل في امكان ايجاد ثغرة في جدار الازمة اللبنانية تمهيدا للحلحلة، لا يزال ضعيفا، والمعطيات المتوافرة لا تشجع على الافراط في التفاؤل على رغم بروز عنصر يمكن تسجيله في خانة الايجابيات هو وصول الموفد البابوي المونسنيور لويجي غاتي الى بيروت، وهو المكلف متابعة ملف الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في مكتب الشؤون العامة للكنيسة الكاثوليكية (وزارة خارجية الفاتيكان) يرافقه السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني.

ولم تتضح التحركات التي سيقوم بها الموفد البابوي، ولا مواعيده لمقابلة المسؤولين والسياسيين. واعتبرت مصادر سياسية ان تحرك الكرسي الرسولي في هذا الظرف الدقيق له دلالة مميزة، خصوصا انه ينطلق من حرص الفاتيكان على وحدة لبنان والعيش المشترك بين طوائفه الاسلامية والمسيحية. وفي اعتقادها ان مهمة غاتي من شأنها ان تعيد شيئا من الحرارة الى الاتصالات السياسية بعد الجمود الذي طغى على المرحلة السابقة.

وكانت الساحة المسيحية شهدت في الاسبوعين الماضيين تحركا ظل بعيدا عن الاعلام، استهدف توحيد الرؤية من التطورات والاحتمالات المرتقبة، حتى اذا ما سئلت الفاعليات المسيحية ماذا تريد، يكون لديها جواب جاهز وواضح.

ولم تشأ المصادر الكشف عما اسفرت عنه التحركات، ولكن فهم ان الرؤية باتت واضحة، وان الموقف اصبح موحدا من القضايا المصيرية. وهذا ما يساعد على تسهيل التحرك الخارجي، وتكون الساحة المسيحية، في رأي المصادر، قد لملمت شتاتها للمرة الاولى منذ بداية الاحداث عام ١٩٧٥ ان لم يكن منذ عام ١٩٦٩. ومن السابق لاوانه التكهن بما ستؤول اليه المساعي الجارية لايجاد تسوية للازمة الداخلية بمعزل عن التطورات الجارية في المنطقة. انما المهم ان تكون مشاريع الحلول الداخلية جاهزة حتى آن الاوان لقول الكلمة الفصل في الازمة اللبنانية واقفال ملف لبنان بكل تفاصيله وحيثياته.

وكان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي اعرب عن اعتقاده لدى استقباله امس في طرابلس سفير بريطانيا في لبنان السيد جون غراي "ان هناك دلائل على احتمال الوصول الى حل ما للازمة اللبنانية". لكنه استبعد انعقاد قمة لبنانية - سورية في وقت قريب... الا اذا كان هناك ما ليس في علمه (راجع ص ٢).

في المقابل، اكدت مصادر المعارضة بعد اتصالات تمت في الاربع والعشرين الساعة الاخيرة مع المسؤولين السوريين "ان موقف دمشق من التطورات في لبنان لا يزال ينطلق من التمسك بالاتفاق الثلاثي".

الموفد البابوي

وصل الموفد البابوي المونسنيور غاتي والسفير انجيلوني ظهر امس الى بيروت من طريق لارنكا، وانتقلا الى مقر السفارة البابوية في حريصا.

وفي مقابلة خاصة بشركة تلفزيون لبنان - القناة ٥ ادلى انجيلوني بالتصريح الآتي: "اعود الى لبنان بعد عشرين يوما امضيتها في روما. وانا سعيد برفقة المونسنيور لويجي غاتي المسؤول في الفاتيكان عن شؤون لبنان. نحن هنا معا. فانا عدت الى مركزي وهو يزور لبنان للمرة الثالثة. وبالطبع، ان كل هذه التحركات تدل على الاهتمام الذي يوليه قداسة البابا للبنان بغية حل ازمته".

وسئل عن طبيعة مهمته، فاجاب: "ان مهمتي هي كما كانت ولم تتغير".

وما هو دور المونسنيور غاتي؟

- التتمة في الصفحة ٨ -

ليفي مع زيادة النشاط في "الحزام"

إسرائيل حمّلت سوريا مسؤولية العملية الفدائية على حدودها

جنود اسرائيليون امام جثتي الفدائيين اللذين سقطا في الاشتباك مع المجموعة التابعة لـ"الجبهة الديموقراطية".
(أب لايزرفوتو)

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن "جهات عسكرية مسؤولة" ان اسرائيل تحمل سوريا المسؤولية عن المحاولة التخريبية التي قامت بها على حدودنا الشمالية في نهاية الاسبوع الماضي مجموعة من المنظمة التخريبية المعروفة باسم الجبهة الديموقراطية والتي يتزعمها نايف حواتمة".

واشارت هذه الجهات الى انه "احبطت محاولة تخريبية اخرى على حدودنا الشمالية قبل ثلاثة اشهر قامت بها مجموعة من منظمة نايف

- التتمة في الصفحة ٨ -

فرحة الغرب وغصة العرب

بقلم مروان اسكندر

العالم الغربي الصناعي مرتاح الى تدهور اسعار النفط فهذا التدهور الذي بات يوازي ١٠ دولارات للبرميل يعني ان الدول الصناعية المعنية ستحقق وفورات يومية بالمقارنة مع عام ١٩٨٥ تبلغ ٣٥٠ مليون دولار وبالمقارنة مع عام ١٩٨٤ تبلغ ٤٥٠ مليون دولار. وهذه المبالغ التي هي ضخمة بالفعل يمكن ان تخصص باغراض متعددة منها سد عجز ميزان المدفوعات، اذا كان ثمة عجز، او تخفيف عجز الموازنات، او زيادة الاستثمارات، او حتى زيادة ارباح شركات التكرير والتسويق.

ومنذ انخفاض اسعار النفط في بداية السنة وتوقعات النمو في البلدان الصناعية في تحسن، ذلك ان المانيا الغربية تقدر ارتفاع ناتجها القومي بـ ٣,٦ في المئة بدل ٢,٥ في المئة لهذه السنة، ومعدل النمو الفرنسي يقدر ان يرتفع من ٢ الى ٣ في المئة، وكذلك الامر بالنسبة الى ايطاليا والولايات المتحدة واليابان. وانخفاض اسعار النفط ساهم في انخفاض معدلات التضخم الى نسب غير مألوفة منذ عشرات السنين، وقد بدأت الدول الصناعية مرحلة جديدة من النمو يقدر ان تستمر سنوات تستطيع خلالها امتصاص بعض البطالة بفضل النمو المتسارع. ومن الاهمية في مكان الاشارة الى ان معدلات نمو بنسبة ٣ - ٤ في المئة سنويا في البلدان الصناعية تعتبر مرتفعة لان الكتلة السكانية في هذه البلدان مستقرة، وهكذا يتمثل الارتفاع في تحسن مماثل في القدرة الشرائية، بل من الممكن تحسن افضل في المستوى المعيشي للافراد لان انخفاض عجز الموازنات يمهد لخفض معدلات الضرائب وتاليا لتحسين اضافي للدخل الصافي المتوافر للافراد للتصرف به دونما التزامات ضريبية ومعيشية اخرى.

- التتمة في الصفحة ٧ -

جنود اسرائيليون يحرسون شبانا في نابلس اعتقلوا تمهيدا لاستجوابهم. (رويتر تيليفوتو)

اغتيال رئيس بلدية نابلس المعيّن

الأردن والمنظمة دانا العملية و٣ منظمات أعلنت مسؤوليتها من بيروت

صورة حديثة للسيد ظافر المصري.
(أ ب تيليفوتو)

اغتيل صباح امس رئيس بلدية نابلس السيد ظافر المصري (٤٤ عاما) بيد شاب اطلق عليه ثلاث رصاصات بينما كان يدخل مبنى البلدية. وفي حين ندد الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بالحادث، تلقت "النهار" بيانات من ثلاثة تنظيمات اعلنت كل منها مسؤوليتها عن اغتيال المصري وهو عم وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري. وكان البيان الاول من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" والثاني من "فتح - المجلس الثوري" (جماعة ابو نضال) والثالث من "الخلايا الفدائية العربية" وهي المرة الاولى يصدر بيان باسم هذا التنظيم.

اما مطلق النار فقد استطاع الفرار

- التتمة في الصفحة ٨ -

الكسم إلى أنقرة اليوم والشرع بدأ زيارة للندن

أذيع رسميا في دمشق ان الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري سيبدأ اليوم زيارة رسمية لتركيا تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من رئيس الوزراء التركي السيد تورغوت اوزال. وسيرافق الكسم في زيارته وفد يضم عددا من الوزراء والمسؤولين السوريين بينهم السيد احمد غباش وزير الداخلية.

● الى لندن وصل مساء امس السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق يومين هي الاولى لوزير سوري للخارجية منذ عام ١٩٧٦.

ونقلت وكالة "رويتر" عن مسؤولين بريطانيين ان السر جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني سيعرب للشرع عن قلقه البالغ من الانباء القائلة ان "ابو نضال" لا يزال يتمتع بالمساندة الرسمية السورية. موضحا ان احفاق سوريا في الابتعاد عن "ابو نضال" يضر بصورتها الدولية.

ويذكر ان الولايات المتحدة اتهمت

- التتمة في الصفحة ٨ -

وسط جمود في منطقة الفاو

إيران أصابت ناقلتين في الخليج وتركيا أصدرت إحتجاجاً شديداً

في الوقت الذي بدا ان جمودا يسود القطاع الجنوبي من الجبهة حيث تحتل القوات الايرانية ميناء الفاو العراقي، عادت امس الى الواجهة "حرب الناقلات" اذ افادت مصادر ملاحية ان ايران هاجمت ناقلتين الاولى تركية والثانية نروجية.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها ان الهجومين الايرانيين على الناقلتين التي كانت احداهما متجهة الى السعودية والاخرى معابرة احد موانئها جاءا ردا على اصابة الطائرات العراقية في الايام الاخيرة اربع ناقلات ضخمة تستخدم لنقل النفط الايراني من ميناء خرج الى ميناء سيري.

والناقلة التركية التي اصيبت هي "اطلس - ١" وقد هاجمتها خمس طائرات ايرانية وكانت في طريقها الى ميناء رأس تنورة السعودي وقتل كبير الضباط على السفينة واصيب احد افراد الطاقم بجروح. ووقع الهجوم على بعد ٨٥ ميلا شرق الشواطئ القطرية حيث اعتادت الطائرات الايرانية

- التتمة في الصفحة ١٢ -

تقرير أميركي عن الارهاب سيؤكد استمرار السياسات السابقة

في اشارة الى ان الولايات المتحدة تنوي اتخاذ موقف يتسم بالاعتدال في مواجهة "الارهاب الدولي". قالت امس صحيفة "النيويورك تايمس" ان تقريرا اميركيا عفرر نشره الخميس المقبل سيوصي بالرد "باستخدام القوة بحكمة" على "الارهابيين" المعروفين وذوي الاماكن المحددة.

ونقلت عن مسؤولين في ادارة الرئيس ريغان ان التقرير الذي اعده فريق عمل لمكافحة الارهاب تابع للسيد جورج بوش نائب الرئيس يستبعد الرد العشوائي ضد دول تؤوي ارهابيين. لكنها اوضحت انه يدعو الى تنفيذ عقوبة الاعدام في اي شخص يقتل مواطنا اميركيا وزيادة الموازنة المخصصة بشراء المعلومات ومنح الجنسية الاميركية للمرشدين وتوفير الحماية لهم.

واضافت ان التقرير "يلتزم خطوط السياسة الحالية" وانه لم يتناول الخلافات التي حظيت بدعاية واسعة بين السيد جورج شولتز وزير الخارجية الذي يطالب بمزيد من القوة والسيد كسبار واينبرغر وزير الدفاع الذي يدعو

- التتمة في الصفحة ١٢ -

موسكو: دوبرينين وزيرا للخارجية خلفا لشيفاردنادزه؟

نقلت وكالة "رويتر" عن ديبلوماسيين غربيين في موسكو ان وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه قد ينقل الى منصب رفيع في الحزب الشيوعي في نهاية المؤتمر الحالي للحزب. واوضح هؤلاء ان مسؤولين سوفياتا قالوا لهم ان من المحتمل ان يعين شيفاردنادزه (٥٨ عاما) رئيسا لقسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب خلفا للسيد بوريس بونوماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي الذي يبلغ الـ٨١ من العمر. ورجح المسؤولون ان يخلف السيد اناتولي دوبرينين (٦٦ عاما) الذي يتولى منصب السفير السوفياتي في واشنطن منذ عام ١٩٦١ وزارة الخارجية.

وشيفاردنادزه عضو في المكتب السياسي وقد خلف السيد اندريه غروميكو في تموز الماضي بعدما انتخب وزير الخارجية المخضرم رئيسا للاتحاد السوفياتي.

هدوء تام ساد القاهرة الكبرى والجيش لا يزال يحاصر ٣ معسكرات

إعتقال سبعة من غير المجندين بتهمة المشاركة

عريس وعروسه في حي المعادي اضطرهما منع التجول الى عقد قرانهما بعد الظهر بدل مساء السبت
(أب لايزرفوتو)

مجند في الامن المركزي - معبرا عن فرحه - يعانق شقيقه الذي جاء للاستفسار عنه خارج معسكر في منطقة الهرم لا يزال محاصرا
(رويتر تيليفوتو)

بعد خمسة ايام على الاضطرابات التي شكلت اول تحد جدي للرئيس حسني مبارك منذ توليه السلطة عام ١٩٨١، ساد امس هدوء تام منطقة القاهرة الكبرى. الا ان وكالة "رويتر" افادت ان الجنود ما زالوا يحاصرون ثلاثة معسكرات لمجندي الامن المركزي في منطقة الهرم. وقال مراسل للوكالة زار المنطقة ان كل المعسكرات هي على ما يبدو تحت سيطرة الجيش. واكد سكان انهم لم يسمعوا اي اطلاق للنار ليل السبت - الاحد او يوم الاحد.

وبدا ايضا ان الهدوء يسود معسكرات الامن المركزي الواقعة شمال شرق القاهرة على الطريق المؤدي الى مدينة الاسماعيلية وهي المعسكرات التي سمعت فيها انفجارات واطلاق نار فجر السبت.

وكان الجنود يجلسون على المصفحات والدبابات وهم يقرأون الصحف ويستمعون الى اجهزة الراديو.

وكانت حركة الطيران في مطار القاهرة عادية وسارت الرحلات المدنية للطائرات الآتية والمغادرة في مواعيدها.

اعتقال ٧

واعلنت صحيفة "الاهرام" في عددها الصادر اليوم ان السلطات المصرية اعتقلت سبعة اشخاص بينهم محام بعدما امكن التعرف اليهم من فيلم التقطته مواطنة وسلمته الى الشرطة. واظهر الفيلم هؤلاء يحطمون محلات وملاهي ليلية

ويعتبر نبأ "الاهرام" اول اشارة من مصدر رسمي الى ان عناصر اخرى غير رجال الامن المركزي شاركت في اعمال الشغب.

وعثر امس على جثة سائحة دانماركية في الـ٧٧ من العمر داخل احد الفنادق الثلاثة التي احرقت في منطقة الهرم. وهذه السائحة هي الضحية الاجنبية الاولى للاحداث الاخيرة في مصر.

وفرضت السلطات تعتيما اخباريا على التحقيق الذي تجريه في اسباب التمرد الذي قيل اول الامر انه يرجع الى "اشاعة" نفتها الحكومة عن تمديد خدمة المجندين.

اباء المجندين

وتدفق اباء المجندين سعيا وراء اخبار ابنائهم في المعسكرات التي يحيط بها الجيش. وقدم عشرات الفلاحين في جلابياتهم التقليدية من جنوب مصر الى معسكر يبعد ٣٤ كيلومترا شمال القاهرة وطلبوا من الضباط ان يسمحوا لهم بمقابلة ابنائهم.

وسمح لبعض المجندين الذين لم يتجاوزوا العشرين او تخطوها بقليل برؤية ذويهم والتحدث اليهم بضع دقائق.

وقال المجند عبدالحميد ووالده يحتضنه ويقبله: "لم افعل شيئا لقد نقلت الى معسكر آخر حين بدأت الاضطرابات وعدت امس".

وقال دياب حسن وهو مزارع عمره ٥٠ عاما لم يستطع رؤية ابنه اذ سئل هل يخشى ان يكون ابنه اشترك في احداث الشغب: "ابني جاهل وهو لا يعرف كيف يشاغب".

وصرح ضابط انه سمح لمجندي الامن المركزي الذين لا يشتبه في قيامهم باعمال شغب برؤية اقاربهم وان المشتبه فيهم اودعوا السجن.

وكان المجندون يعودون الى معسكر آخر يقع على مسافة ١١ كيلومترا من بداية الطريق الى الاسماعيلية واوضح ضابط ان معظم العائدين ادعوا انهم كانوا في عطلة في اثناء الاضطرابات ولم يشتركوا فيها.

وكان واضحا ان الجيش يسيطر سيطرة كاملة على كل المعسكرات ولكن يعتقد ان بعض المجندين الذين اشتركوا في الهجمات على الفنادق ما زالوا مختبئين في الصحراء.

والغى بعض السياح عطلاتهم. فيما واصل آخرون جولاتهم كالمعتاد امس. ووصلت مساء اول من امس الى فندق "اوازيس" الواقع بين معسكرين ما فيهما التمرد مجموعة من ٣٠ سائحا فرنسيا وخرجوا باكرا لمشاهدة الاهرام والمعالم السياحية الاخرى قبل منع التجول في السادسة مساء.

- التتمة في الصفحة ٨ -

مصدر اسرائيلي: مبارك اتصل بوايزمان وشكر بيريز

افاد المراسل السياسي للاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصدر موثوق به ان الرئيس حسني مبارك اجرى اخيرا اتصالا هاتفيا مع عازر وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي "تناول فيه التطورات المستجدة على الساحة الشرق الاوسطية".

واوضح المراسل ان مبارك "اثنى في الاتصال الهاتفي على موقف رئيس الوزراء شمعون بيريز من هذه التطورات".

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان الرئيس المصري اعرب خلال اتصاله مع وايزمان عن "شكره لرئيس الوزراء لما ابداه من تشجيع للحكومة المصرية عقب الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في مصر".

مشروع وحدة مع الجزائر

القذافي وجه تحذيراً جديداً إلى الطائرات الاميركية والاسرائيلية

في الوقت الذي اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان حاملات طائرات اميركية تتجه الى نقطة مقابلة للشواطئ الليبية للقيام بمناورات جديدة في خليج سرت، حذر امس العقيد معمر القذافي من ان بلاده ستستخدم صواريخ "سام - ٥" لاسقاط "اي طائرة تحمل "الولايات المتحدة" فوق خليج سرت الذي يعتبره من المياه الاقليمية الليبية وكرر تهديده باعتراض الطائرات الاسرائيلية فوق اي جزء من البحر المتوسط يمكن الطائرات الليبية ان تصل اليه

وقال في خطاب القاه في "مؤتمر الشعب العام" المنعقد في معاري ان الطائرات الليبية قد تحتاج الى نزول الوقود في اراضي مصر والاردن ودول عربية اخرى مجاورة لاسرائيل في حال توجيهها ضربة انتقامية الى اسرائيل، مشيرا الى ان اسرائيل تستطيع القيام بضربات جوية بعيدة المدى بفضل المساعدة الاميركية لها في تزويد الطائرات بالوقود في الجو و"لا بد للعرب ان يفهموا انه اذا كان في امكان الاسرائيليين ان يهاجمونا ... باستخدام هذه الوسائل ... التي اتاحتها لهم اميركا ...

- التتمة في الصفحة ٨ -

دارنا كل الحرب والسلم

للدكتور حسن صعب

كل الحرب في دارنا
دارنا الاولى لبنان هي في حالة حرب
ودارنا الثانية دار العروبة هي في حالة حرب.
ودارنا الثالثة دار الاسلام هي في حالة حرب
ودارنا الاولى والاخيرة دار الانسان هي في حالة حرب
وكل الحروب تنعكس في دارنا الاولى
فكيف علينا ان ننتظر توقف كل الحروب في دار الانسان حتى تنتهي الحرب في لبنان؟
في افغانستان يحتدم القتال بين السوفيات والمجاهدين.
وفي خليجنا العربي يستعر اللهب بين العراقيين والايرانيين
وفي يمننا الجنوبية نشبت من حيث مجزرة "مملوكية" ذهبت ضحية قيادته وآلاف المواطنين ضحية لها
وفي الجنوب الاقصى لافريقيا العربية، يحارب السودانيون الجنوبيون اخوانهم السودانيين الشماليين
وبالغرب منهم يحارب الفرنسيون الليبيين في البر ويحاصرهم الاميركيون في البحر.
وفي اقصى المغرب يتحارب اهل الشمال المتحضر مع اهل الجنوب المتحضر
كل هذا يجري في دار العروبة ودار الاسلام
هل عرفنا كل هذه الحروب في آن في ما بيننا، او في ما بيننا وبين غيرنا من قبل؟
دولة كبرى تحاربنا في الجبال، ودولة كبرى تحاصرنا في البحار، ودولة "كبيرة" تحاربنا في الصحراء ودولة العدوان تواصل غاراتها علينا!
ونسمع يقع كل هذا بين معظمنا على المعقل كل انواع الحروب
فهل يمكن تشبيه ما يحدث الآن مما كان لدينا في الماضي من فتن داخلية ومن حملات ضد الغير في الخارج؟ فعلمنا الفتن الداخلية وواجهنا الحملات في حالة حرب دائمة، منذ غزوات القرن السابع حتى انهيار السلطنة العثمانية في مطلع القرن العشرين. فهي معقل علامات الحكم في ما سميناه "السلام العربي" دار العرب؟
ولكن احوالنا لم تكن مختلفة كثيرا عن احوال غيرنا. فقاعدة التاريخ الفتن والحروب واستثناء السلام.
لكننا نعيش الآن في عالم جديد
عالم التواصل الجماعي اللحظوي الذي جعلنا قرية كونية واحدة
عالم الامم المتحدة، التي اعلنت السلام قاعدة للسلوك الدولي ونبذت الحرب استثناء!
عالم الرعب النووي الذي يلغي احتمالي الانتصار والانهزام في الحرب احتمالا واحدا الهلاك للجميع!
عالم الحكم الديموقراطي الذي اعتمد التناوب السلطوي الدستوري السلمي
ولكن هذا العالم الجديد، وهذه الحاضرة الكونية، لا يزال تشتعل فيها الحرب من شمالي ايرلندا حتى جنوبي افريقيا. ومن اميركا الشمالية حتى اميركا اللاتينية. ومن سري لانكا في جنوبي آسيا حتى الفيليبين في شرقيها
الحرب كل الحرب في دارنا!
الحرب في ارجاء دار الانسان
والحرب في ارجاء العرب
فهل يتوجب علينا ان ننتظر توقف كل الحروب حتى توقف الحرب في لبنان؟
عشنا منذ اول عهدنا بالاستقلال عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٧٥ على اسطورة الاعجوبة اللبنانية
ان لبنان هو حقا اعجوبة
وقد برهنا منذ عام ١٩٧٥، ان لبنان هو اعجوبة السلم والحرب

- التتمة في الصفحة ٨ -

كرامي: دلائل عن امكان الحل ولقاء الجميل والاسد مؤجل الآن



الرئيس كرامي والسفير غراي. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

رأى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ان امكان عقد لقاء بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد غير متوافر حتى الآن "اما ما يحدث غدا فلا اعرفه".

استقبل كرامي امس في مكتبه في طرابلس السفير البريطاني في لبنان، ودار بينهما حوار حول نتائج الاتصالات والتحركات الاخيرة، وسمع كرامي يقول للسفير بالفرنسية: "هناك دلائل تجعلنا نأمل في الوصول الى حل ما للأزمة".

وسمع السفير يسأل كرامي عن امكان ايجاد اي حل في حال تعذر لقاء جديد بين الرئيسين الجميل والاسد، فرد كرامي بانه لا يرى امكان عقد مثل هذا اللقاء حتى الان، وقال: "اما ماذا يحدث بعد الان، فلا اعرف. لكنني لا ازال آمل خيرا".

غراي

وبعد انتهاء الزيارة قال السفير غراي: "تشرفت بزيارة دولة الرئيس رشيد كرامي في مدينته طرابلس، بعدما قابلت عددا من المسؤولين والفاعليات في المنطقة للبحث في القضايا الاقتصادية والاجتماعية والوضع في لبنان".

أما كرامي فقال: "ان الاستقرار لا يتحقق الا بتضافر جهود اللبنانيين والتعاون مع الشقيقة سوريا التي وضعت كل امكاناتها من اجل حل ازمة لبنان. وعرضنا في اللقاء المساعدات التي يمكن ان تقدمها الحكومة البريطانية للمتضررين من ابناء طرابلس".

وكان كرامي تحدث السبت خلال لقائه اصحاب الصحف في الشمال عن ارتفاع العجز في خزينة الدولة وسبب النقص في الواردات الجمركية العام الماضي. وقال: "الذي يعرف حال الخزينة اليوم يعذرنا لعدم تلبية الكثير من الطلبات وتقديم الخدمات. فواردات الجمارك تدنت من ٤ مليارات حسب تقديرات الجمارك في العام الى ٣٥٠ مليون ليرة تم تحصيلها عام ١٩٨٥، وحالتنا اليوم يرثى لها (...)

اما الوضع في لبنان، فان مصيرنا معروف وهذا متوقف علينا كشعب واع مدرك لكل ما يخطط من اخطار ومؤامرات. ولنتذكر الحروب الصليبية وما تبعها وما سبقها. لذا لا بد من العودة الى الطريق الصحيح، وان ما نسعى اليه هو التضامن والتعاون بين الكل كي نتمكن بمجموعنا من اجتياز هذه الازمات المتلاحقة، وان يكون ايماننا قويا بربنا وبانفسنا، وان يعيننا الله على تجاوز المحنة. ولا بد من وضع حل لما نعانيه وان يتحقق الاستقرار المنشود في كل انحاء البلاد".

وفي هذه المناسبة، وعلى سبيل التذكير، لا بد من الاشارة الى المشاريع التي تحققت خلال عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب، وابرزها الضمان الاجتماعي والصحي، وهي مشاريع اعطت النتائج للجميع، وقد توقف بعضها خلال الاحداث".

المأساة المتمادية وليدة اخطاء ومعالجات غير واقعية

استمرار التشرذم يفرض تغييراً في اتجاه التقسيم والثمن يدفعه لبنان أولاً وبالتالي المنطقة



الحال المأسوية التي بلغها الوضع اللبناني هذه الايام قد تكون لها عوامل اقليمية واخرى دولية متصلة بالصراع على النفوذ وعلى المصالح. لكن هذه العوامل لم تكن لتنجح في التأثير على مجريات الامور في البلد لو كانت الساحة اللبنانية سليمة الى حد بعيد ولو كانت المعالجات الجارية للمشاكل اللبنانية ولتشعباتها الاقليمية وتعقيداتها الدولية بعيدة عن الاخطاء. هذا ما يعتقده رئيس حكومة سابق ذو خبرة واسعة في لبنان الماضي ولبنان الحالي المنهار والمضروب. والاخطاء المقصودة كثيرة ومتنوعة، وهي لا تقتصر على فريق من دون اخر من الفرقاء المعنيين مباشرة بالازمة اللبنانية، من لبنانيين وغير لبنانيين. فالحكم اللبناني اخطأ في نظر الرئيس السابق للحكومة، ويمكن حصر اخطائه في المجالات الآتية:

١ - عدم معرفة الواقع اللبناني الحقيقي، وتحديدا عدم معرفة الواقع الاسلامي الذي لا بد من التعامل معه ومن التوصل بمشاركته الى حلول نهائية للمشكلة اللبنانية. فهو جهل او تجاهل الانقسامات المذهبية الموجودة على الساحة الاسلامية، وجهل او تجاهل التيارات السياسية والاخرى الاصولية العاملة في الشارع الاسلامي، وجهل او تجاهل انعكاسات محاولة اللعب على الاوتار المذهبية على الوضع اللبناني العام، وجهل وتجاهل في الوقت نفسه اهمية الحرص على المعتدلين في هذا الشارع، ولم يعرف ان تصفية الحسابات معهم من منطلقات الخصومة العنيفة لا بد ان تضعفهم وان تنهي دورهم في مرحلة لاحقة، وذلك لحساب المتطرفين الذين لا يؤمنون بالتسويات للمشكلة اللبنانية، خصوصا مع المسيحيين ايا يكن نوعهم. وعدم المعرفة هذه سببت صدمة لكثيرين من اللبنانيين الذين كانوا يعتقدون ان التجربة السياسية لرأس الحكم السابقة لتوليه رئاسة الجمهورية، لا بد ان توفر له خزانا من المعرفة الحقيقية والمعلومات الدقيقة يمكن بالاستناد اليه تخليص البلد من محنته. والذي زاد في الطين بلة، يقول الرئيس السابق للحكومة، المستشارون الذين عملوا تباعا مع الحكم والذين تصرفوا كمستشرقين حيال القضية اللبنانية على رغم ان بعضهم يفترض فيه ان يعرف لبنان اكثر من غيره نظرا الى خبرته السياسية السابقة.

٢ - عدم معرفة العقل السوري، وعدم معرفة طريقة التعاطي مع سوريا، وذلك على رغم الكلام المخالف. والقمم الاحدى عشرة التي عقدت بين الرئيسين الجميل والاسد اثبتت هذه الحقيقة. والمستشارون في هذا الحقل لم يكونوا مستشارين. فالتعاطي مع دمشق يلزمه في رأي عارفيها حد ادنى من المصداقية والصراحة، والامران لم يتوافرا طوال السنوات الثلاث الماضية، الامر الذي جعلها تعتقد ان كل المقصود هو كسب الوقت ريثما تتغير المعطيات الاقليمية والدولية، الامر الذي يسمح بالتخلص من السيطرة السورية.

٣ - التعاطي مع الدول الكبرى بشيء من السذاجة، خصوصا في الفترة الاولى. فالتجاهل كان من نصيب الاتحاد السوفياتي، والتردد وعدم الحسم في كثير من الامور والمناورات كانت من نصيب الولايات المتحدة الاميركية، فضلا عن سياسة "التوريط" وعدم الوضوح في الخيارات الاقليمية والدولية، خصوصا عند ساعة الاستحقاقات مما جعل المعنيين بلبنان والمنطقة ينظرون اليه بحذر.

الى ذلك، فان سوريا اخطأت في رأي رئيس الحكومة السابق ومعها حلفاؤها المسلمون. واخطاؤهم التي توازي من حيث الحجم والانعكاسات اخطاء الحكم يمكن تلخيصها بالآتي:

١ - تجاهل او نسيان حقيقة ان لبنان الكبير الذي رسمت حدوده عام ١٩٢٠ والذي استقل عام ١٩٤٣، انما كون من اجل المسيحيين اللبنانيين، ولاسيما منهم الموارنة. ولولا ذلك لما كانت هناك حاجة الى بلد مستقل اسمه لبنان، ولكانت الاراضي اللبنانية الحقت بسوريا، وبرضا المسلمين اللبنانيين. وتجاهل او نسيان ان القضية اللبنانية هي جزء اساسي من المسألة الشرقية التي لم تنته فعليا على رغم انتهائها الشكلي بعد زوال السلطنة العثمانية. والاعتقاد بان حلها بطريقة لا تأخذ في الاعتبار الحقائق من شأنه ان يواجه صعوبات كثيرة.

وهنا قد يقول البعض ان الهدف الاساسي من الحل الذي ضرب ربما يكون في نظر راعيته سوريا الانتهاء من مقولة الحمايات الغربية للطوائف المسيحية في لبنان والانتقال الى عصر جديد يؤمن حماية السلطة لكل الناس، خصوصا ان المسيحيين عرب مثل غيرهم من المسلمين اللبنانيين. وقد يكون هذا القول صحيحا. لكن ضخامة هذا الهدف واحتمال اصطدامه بصعوبات اقليمية ودولية لاعتبارات لا تتعلق بالحرص على الديانات كان يجب ان يفرض على سوريا وحلفائها التحوط للامر وتحديد اسس معالجة جدية تزيل الخوف من عند المسيحيين وتحول دون ارتمائهم مجددا في حضن الغرب المسيحي او في اي حضن اخر.

٢ - تكبير جرعة الاصلاحات السياسية والدستورية في الاتفاق الثلاثي بحيث شعر المسيحيون ان تناولها سيقضي عليهم وجودا ودورا واهمية. فما تضمنه هذا الاتفاق حق، يقول الرئيس السابق للحكومة. والتطور التاريخي في لبنان يحتم في رأيه حصول تغييرات معينة مستقبلا تجعل الاوضاع فيه منسجمة الى حد بعيد مع التطورات الديموغرافية لشعبه وطوائفه. ولكن في وضع لبنان الحالي وفي خضم التصارع الاقليمي والدولي على ارضه ومن ارضه، كان لا بد من تحديد هذه الجرعة وجعلها على دفعات تفاديا لموت "المريض" او لرفضه.

٣ - الاعتقاد ان في الامكان "قنص" الحل في لبنان ووضع الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل امام امر واقع. وما حصل في الاسابيع الاخيرة دل على وهم هذا الاعتقاد. فكل شبر له ثمن. ولا يستطيع احد ان يحصل على شيء مجانا. علما ان الشاطر هنا هو الذي يستطيع أن يحصل على ما يريد بأقل ثمن ممكن او بثمن يدفعه غيره. وفي هذا المجال، تشير المعلومات الديبلوماسية الى ان الولايات المتحدة كانت تنتظر دمشق وحلفاءها على الكوع كما يقال. فهي حرصت على الايحاء بان الاتفاق منته الى نجاح، وذلك كي تتمكن بواسطة اللبنانيين وغيرهم من اتهام دمشق بانها مهتمة بمصالحها الخاصة في لبنان اكثر من اهتمامها بحل مشكلته كونه بلدا شقيقا.

٤ - عدم معرفة سوريا التركيبة اللبنانية الداخلية، خصوصا على الصعيد الاجتماعي، او عدم ايلائها الاهتمام الكافي ومحاولة تغييرها بسرعة من دون النظر الى جذورها ومقوماتها.

كيف يمكن تخطي اخطاء الماضي؟

هذا عن الماضي. ماذا عن المستقبل؟

يجيب رئيس الحكومة السابق واوساط سياسية عن ذلك بالقول ان تخطي آثار الاخطاء التي ارتكبها الجميع قد يكون ممكنا من خلال تحرك سريع ذي جوانب ثلاثة هي الآتية:

١ - مبادرة اطراف الشارع الاسلامي و"الوطني" او معظمهم الى الاعتراف بضرورة ايجاد حل ما للجنوب من شأنه تأمين انسحاب اسرائيل ونزع العامل الاسرائيلي من المشكلة اللبنانية الداخلية، ولا يخفى ان مثل هذا الحل لا بد ان يأخذ في الاعتبار امن الجنوب وامن اسرائيل ومعهما سيادة لبنان واستقلاله. ولا تخفى ايضا ضرورة حصول مثل هذه المبادرة على تغطية سورية. وفي هذا المجال، تقع على هؤلاء الاطراف مسؤولية مصارحة حليفهم السوري بهذا الامر وتخفيف العبء عليه اذ ان في ذلك مصلحتهم ومصلحته، اقله في المستقبل المنظور. اما الخوف من المصارحة والاتكال عليه كونه الاخ الاكبر والاكتفاء بتنفيذ التوجيهات والتعليمات كون الجانبين تعودا ذلك، فلا بد ان ينعكس سلبا على الاثنين. وما يجري في الساحة الاسلامية حاليا خير دليل على ذلك.

٢ - مبادرة اطراف الشارع المسيحي الى النظر بواقعية الى الجانب الداخلي من المشكلة اللبنانية. واعترافهم بان حتمية التطور تقتضي منهم التخلي عن سياسة التمسك بكل شيء، او عن سياسة الامتناع عن اعطاء شيء، واصرارهم في الوقت نفسه على ان تحفظ الحلول التي تنتظر تجاوبهم حرياتهم ومصالحهم ودورهم بحيث لا يصبحون اهل ذمة كما يخشون او كما يهددهم اصحاب التيارات الاسلامية المتطرفة.

٣ - اجراء تبديل في رئاسة الجمهورية بطريقة دستورية توافقية. فاستمرار الحكم الحالي حتى انتهاء الولاية سينعكس سلبا على الوضع اللبناني برمته، في رأي الرئيس السابق للحكومة، اذ ان لبنان لم يعد يحتمل وكذلك اللبنانيون. وفي هذا المجال يعتقد الرئيس السابق نفسه ان التبديل بالتوافق مفيد للبنان، في حين ان الفرض مؤذ، فضلا عن انه قد لا يحقق غاياته. ويعطي مثلا على ذلك "عزل" الكتائب عام ١٩٥٤ التي جعل منها زعيمة المسيحيين في لبنان.

واذا لم يحصل ذلك او لم يتم التوصل الى حل ما لوضع لبنان ومشاكله، فان التطورات التي يشهدها البلد ستكون خطيرة بأنواعها وبحجمها وبنتائجها اللبنانية وبانعكاساتها السلبية على المحيط وخصوصا على سوريا.

تغيير يفرضه استمرار الوضع

وهذا ليس تهويلا، يستدرك الرئيس السابق للحكومة. فاستمرار الوضع على ما هو في لبنان من شأنه خلق تغيير حقيقي، ولكن ليس في مصلحة وحدة لبنان او حتى في مصلحة سوريا، وذلك على الشكل الآتي:

١ - تنامي تأثير التيارات الاسلامية الاصولية في الساحة الاسلامية اللبنانية، خصوصا في بيروت الغربية. والتأثير مزدوج، فهو سياسي وعسكري. فعلى الصعيد السياسي "زرك" هذا التيار كل الحركات الاخرى والاحزاب انطلاقا من تصديه لاسرائيل، وبدأ يركز في صورة بالغة الجدية على الجمهورية الاسلامية، وبدأ يدعو الى اعتمادها في لبنان انطلاقا من بيروت وضاحيتها ومن الجنوب. وهنا تشير المعلومات الى تغير في موقف دعاة هذا التيار. فبعضهم كان من انصار التريث في ارساء اسس الجمهورية الاسلامية وجعلها هدفا بعيد المدى. لكن هذا البعض انضم اخيرا الى الفريق الاخر المتحمس للاسراع في اقامة الجمهورية الاسلامية. ويقال ان المشاورات التي اجريت مع رعاة هذا التيار في الاسابيع الاخيرة كانت وراء توحيد النظرة الى هذا الموضوع. اما على الصعيد العسكري، فان الواقع في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية يشير خصوصا في الفترة الاخيرة الى نمو هذا التيار، وهو نمو شجعه لا التصدي لاسرائيل فقط وانما تشرذم القوى المواجهة وعدم قدرتها على تحقيق حد ادنى من التحالف، فضلا عن اعتقاد البعض بان لا مصلحة له في التصدي لهذا التيار.

وفي هذا المجال يقول مسؤول عسكري "غربي" ان السكوت على هذا الواقع اشهرا قليلة يجعل من تغييره مستقبلا امرا بالغ الصعوبة وربما مستحيلا.

٢ - والنتيجة المنطقية الاولى لسيطرة التيار الديني الاصولي على الشارع الاسلامي سواء اعلن جمهورية اسلامية او مارسها من دون اعلان، يقول رئيس الحكومة السابق: هي تصرف المسيحيين في المنطقة الممتدة من كفرشيما الى المدفون كدولة متمتعة بمعظم مقومات الاستقلال سواء اعلنوا ذلك ام لم يعلنوا. علما ان معلومات ديبلوماسية تشير الى انهم في حال اعلان الجمهورية الاسلامية سيعلنون جمهوريتهم وسيحظون ربما بدعم غربي محدد، وذلك بحجة ان الجمهورية العتيدة ترمي الى ابادتهم وسيبقون الباب مفتوحا امام حل فيديرالي او كونفيديرالي.

٣ - والنتيجة المنطقية الثانية لذلك هي تصرف الدروز في الجبل، بحد ادنى من الاستقلالية، وذلك من منطلق ان لا موقع لهم في الجمهورية الاسلامية في نظرهم وفي نظر بناتها.

وتبعا لذلك، يتفتت لبنان دويلات طائفية ومذهبية وتتهدد سوريا نفسها بخطر التفتيت، وتتحقق بذلك استراتيجية اسرائيل التي تعتقد ان بقاءها في الشرق الاوسط لا يضمنه سوى ضرب وحدة المنطقة ودولها على اسس اتنية وطائفية ومذهبية.

طبعا هذا لا يعني، يضيف الرئيس السابق للحكومة، ان التيار الديني يعمل لمصلحة اسرائيل. فدعاته يحاربونها ويعتقدون ان لا ضرب لها الا بالاسلام. ولذلك فان اسلمة لبنان كله (باعتبار ان الكانتون المسيحي غير قابل للحياة، وكذلك غيره) هي مرحلة تمهيدية لمحاربة اسرائيل والانتصار عليها.

والحل؟

لا شك في ان لا حل لقضية لبنان وللمخاطر التي سيرتبها الوضع اللبناني من دون سوريا. ولكن لا شك ايضا في ان معاونة اميركا لسوريا في هذا الحل ضرورية كي يستقيم، وكذلك تفهم الاتحاد السوفياتي، او ربما مشاركته. واذا استمر شد الحبال وعض الاصابع بين سوريا واميركا، فان لبنان سيدفع الثمن، ولكن لا احد يضمن مستقبلا عدم امتداد الثمن اليه.

سركيس نعوم

ألوية الفاتيكان...

غريب امر البعض في لبنان!

كانوا يطالبون عندما استعد البطريرك حكيم للذهاب الى الفاتيكان طالبا وساطته، واذا بهم الآن يحاورون كيف يخفون ان الفاتيكان سيقوم بوساطة. وان وفدا عنه آت الى لبنان وسوريا.

كانوا يقولون ويؤكدون ان البابا يوحنا بولس الثاني لا يمكن ان يؤيد موقف السلطة اللبنانية والموقف المسيحي المؤيد لها... وهو اذا بدا مؤيدا، او ايد بالفعل، فلأنه "غير مطلع على الحقائق". واذا ما اطلع فانه حتما سيتبين له ان لا خوف على المسيحيين. وان ما قيل عن الحدود التي يضعها الاتفاق الثلاثي على حرياتهم وحقوقهم ووجودهم السياسي، ان كل ذلك خرافات غير واردة..

وعندما استقبل البابا يوحنا بولس الثاني الرئيس الجميل قاطعا رياضته الروحية من اجل ذلك. ثم استقبل البطريرك حكيم. طالب الوساطة، وحامل الحقائق.. اذا بهؤلاء الذين كانوا يقولون ويؤكدون... اذا بهم يحاولون الآن تمييع الموضوع. مستغربين الوساطة حينا، نافين انباءها حينا آخر ومؤكدين في كل الاحيان ان لا حاجة الى وساطة فاتيكانية. ولا الى من يتوسطون...

• • •

بعض التوضيحات حول السياسة الفاتيكانية والموقف الروماني عموما ربما يفيد في جلاء الموضوع ووضع الامور في نصابها.

ولنتساءل بادىء ذي بدء. لماذا الفاتيكان؟ واي دور يمكن ان يكون له، وما هو موقفه؟

اولا - الفاتيكان دولة وليس دولة... له حرية تقرير الدول، اي حرية القرار، وحرية التحرك، والعراقة في المعرفة السياسية، ولكن ليست له مصالح الدول...

لا احد يمكن ان يتهمه بالاستعمار مثلا، ولا هو يمكن ان يراعي في اتخاذ قراراته اية مصالح ذاتية، او اية ردود فعل تسيء الى مصالح الدول الاعتيادية.

هذا، فضلا عن ان سلطته المعنوية على المسيحيين الرومانيين، ومكانته عند سائر المسيحيين، كما عند سواهم، غير منوطة بقوة الفرض، لكنها اكثر الزاما من اية سيادة او سلطة. وهذا واقع يجعلها في منأى عن اي تأثير عليها.

ثانيا - موقف الفاتيكان التقليدي المستمر موقف، مستمد من قراءة روما الحديثة للتاريخ المسيحي والوجود المسيحي في العالم. وهذا الموقف ليس سرا على احد وليس فيه خفايا وخفايا، بحيث ينهب هؤلاء واولئك في التنطح لاستشفافه او لاستكشافه. فروما تعلن موقفها هذا في رسائل تصدر باستمرار وتنشر. ومنها رسائل عدة نشرها البابا الحالي عن لبنان في ظروف كانت في غاية الحرج، مثل حرب الجبل. ولم تتردد روما باسلوبها اللبق، في انتقاد بعض المواقف المسيحية والمارونية بالذات، من غير ان تخفي حرصها على المسيحيين وخوفها على سلامتهم.

ثالثا - ان الموقف الحواري الذي تتخذه روما حيال الاسلام ليس سرا هو الآخر، ولن يغير فيه تصرف هذا او تحرك ذاك ممن عندنا وحولنا. فروما مهتمة بمصير المسيحية في العالم، ومصير المسيحيين، كل المسيحيين في الشرق وفي "دار السلام"، وهي مهتمة اخيرا وليس آخرا بالحوار مع الاسلام، حوار دين مع دين، وحوار مجموعة مؤمنين مع مجموعة مؤمنين. من هنا انها لن تفرط بهذا الحرص، لكنها لن تفرط كذلك، تحت شعار هذا الحرص، بأية مجموعة دينية مسيحية (كالمسيحيين في لبنان) بحجة ان حفاظها على هذه المجموعة وسلامتها يعطل الحوار... ذلك ان روما لا تخضع لتمويل في التقرير.

هذه هي السياسة "الرومانية". ليست حماية اجنبية اذا.

واذا ما تدخلت روما، فالمسيحيون لا يعتبرون تدخلها خارجيا، تصح مقارنته بتدخل دولة اجنبية. انما يعتبرونه موقفا دينيا كونيا في قضية عناصرها الدينية ووجوهها الدينية متعددة الابعاد.

• • •

هل يمكن منع الفاتيكان، اذا، من التدخل؟

كلا... لأن الفاتيكان تدخل اخيرا ويتدخل ضد الحكومات والدول من غير استئذانها. ومنه بعض الامثلة.

في الفيليبين نزل الكاردينال مطران الفيليبين الى الشارع وانزل "شعبه المؤمن" في وجه دبابات الرئيس ماركوس، وتصدى لها ولم يخف موقفه في تأييد الرئيسة المنتخبة اكينو وحركة وزارة الدفاع المؤيدة لها، عندما اعتبر ان واجبه هو في التصدي لحكم الفساد والارهاب.

في فرنسا قبل سنتين، نزل الاكليروس وعلى راسه اكثر من كاردينال الى الشارع بتظاهر دفاعا عن "المدرسة الحرة" ضد قانون كان سيحد من حريتها. ولم يمنعه عن النزول قول البعض انه هكذا يتخذ الموقف ذاته الذي كانت تتخذه الاحزاب اليمينية المعارضة.

في اميركا الجنوبية، حيث نشأت مدارس "اللاهوت العملي"، تتخذ الكنيسة مواقف مؤيدة للحركات التقدمية في اكثر من بلد، وتقاوم هكذا انظمة يمينية متعسفة متهمة بالحكم بالفقر وقهر جماهير الفقراء.

في بولونيا، وفي وجه الاتحاد السوفياتي وجبروته تتخذ الكنيسة الكاثوليكية وكرادلتها مواقف لعلها الحماية الوحيدة والاهم للحركة النقابية الحرة التي تحطمها الدولة والامثلة كثيرة غير هذه ومتنوعة.

وفي عصرنا هذا، حيث الحركات الدينية في كل قارة وفي كل دين متكاثرة، لا تقتصر المواقف المسيحية على روما حسبنا موقف الكنيسة الانغليكانية في افريقيا الجنوبية الى جانب التحرر ومقاومة العرقية حيث اكتسب المطران توتو جائزة نوبل بسبب اندفاعه.

استنتاج اساسي من ذلك كله. ليس في يد احد استدراج الفاتيكان الى تدخل لا ينسجم مع تراثه ومواقفه.. تماما كما انه ليس في يد احد منع الفاتيكان من التدخل بالوسائل التي يختارها عندما يعتبر ان واجبه التدخل

ولأن ليس للفاتيكان جيوش. لا يمكن "قصف" الفاتيكان ولا تهديده بأي احتياج اذا هو تدخل او لم يتدخل.

فالحوار معه يبقى ويجب ان يبقى على سوية ارفع من القوة

• • •

"ليس للفاتيكان جيوش"؟

لماذا نقول ذلك؟

لمن نوجه الكلام؟

العبارة قالها ستالين حاكم روسيا، في اثناء الحرب العالمية.. فقد جاء من يقول له مثلا، ان الفاتيكان قرر تأييد الحلفاء.

ابتسم ستالين ابتسامته المعروفة، بل ضحكته المكشرة، ثم رد بغضب وسخرية، وروسيا كانت لا تزال تعاني الاحتلال النازي في بعض اراضيها: "كم لواء في وسع الفاتيكان ان يجند؟"

... ولم يجند الفاتيكان ولا لواء. وتحررت روسيا وربحت الحرب، كما ربحتها حليفاتها وسقط ستالين واقيمت علاقات فذة بين الفاتيكان وموسكو، على رغم الاسباب العقائدية والدينية التي تباعد بين "الدولتين". وعلى رغم التفاوت في الحجم!

ولم يقطع البابا رياضته الروحية الا مرتين، اولاهما كانت لاستقبال رسول من موسكو، الوزير غروميكو، الذي لم يأت حتما ليسأله كم لواء في وسعه ان يجند.

أ. ي.

تخشى مصادر امنية ان تتكاثر في المرحلة المقبلة اعمال الخطف والاغتيال في المناطق الغربية.

تنفيذ قرار الامن الحزبي الجماعي في بيروت الغربية يصطدم بعقبات عدة ابرزها تمسك جهة فاعلة على الارض بالصيغة الثنائية السابقة.

يخيم توتر على علاقات مسؤولين اساسيين عن منطقتين بعيدتين عن العاصمة ينتميان الى قوة سياسية - عسكرية فاعلة.

الحسيني وسلام تشاورا هاتفياً

تلقى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني امس اتصالا هاتفيا من الرئيس صائب سلام الموجود في جنيف وتشاور معه في الاوضاع اللبنانية والتطورات الاخيرة.

واستقبل الحسيني في منزله الوزيرين السابقين السيدين محمد صفي الدين وجعفر شرف الدين، فالسيدين نديم دمشقية ومحمد شقير.

وفي المساء، تلقى الحسيني اتصالا من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الموجود في دمشق والذي وصل اليها امس من طهران، وتناول الحديث التطورات.

واتصل رئيس المجلس برئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام، وهنأه باعادة انتخابه رئيسا للجمعية. كذلك اتصل بالنائب جميل كبي وهنأه باعادة انتخابه نائبا لرئيس الجمعية

والعاشرة والنصف قبل ظهر اليوم يرئس اجتماعا لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها.

واوضحت مصادر نيابية ان البحث سيتناول التطورات السياسية والامنية في البلاد، ولاسيما منها الجولة الاخيرة لرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل على باريس والفاتيكان وروما ومراكش، والتحركات الجارية لاعادة احياء الحوار بين الاطراف.

وتوقعت ان يتركز البحث على ابعاد الغزو الاسرائيلي الاخير لاكثر من ٣٠ قرية جنوبية وما خلفه من ضحايا وجرحى واضرار. والسبل المتاحة محليا واقليميا ودوليا لمواجهة مثل هذه الاعتداءات مستقبلا

وذكرت ان المجتمعين سيدرسون ايضا المشاريع والاقتراحات الواردة على المجلس وبعض الشؤون البرلمانية.

المدبر الرسولي في ذكرى نشأة البطريركية المارونية:

على المسؤولين وضع حدّ نهائي للمآسي والوصول إلى تجديد الميثاق الوطني الاصيل

المطران الحلو لدى وصوله الى الدير.



جانب من الحضور في الكنيسة.

كفرحي – "النهار":

اقام المدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو قداسا في دير مار يوحنا مارون الاثري في قرية كفرحي، قضاء البترون، لمناسبة مرور ١٣٠٠ سنة على انشاء البطريركية في الدير ذاته عام ٦٨٦. وانتخاب مار يوحنا مارون اول بطريرك للموارنة.

كان في استقبال المدبر الرسولي صباحا على جسر المدفون الاباتي مارسيل ابي خليل الرئيس العام للرهبنة المريمية والرئيس السابق الاباتي بستاني والاب جورج موراني امين سرها، والاباتي بطرس قزي والاب يوحنا ثابت رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك والاب يوسف محفوظ امين سر الرهبانية اللبنانية المارونية، وقائمقام البترون السيدة الهام الدويهي الحاج ممثلة محافظ الشمال، وقائد منطقة الشمال العسكرية العقيد نعيم فرح وقائد اللواء السابع العقيد سامي ريحانا والرائد ظافر الحاج والنقيب سركيس تادروس آمر فصيلة البترون والمفوض الاول جان شدياق رئيس قسم الامن العام في البترون والقاضي انطوان شدياق والمحامي جورج ضو والدكتور سمير ابي صالح رئيس الرابطة الثقافية الانمائية في البترون والرئيسة العامة لراهبات العائلة المقدسة الام ماري نصر ورئيس دير الآباء الكبوشيين في البترون الاب جوزف ابي خليل، وعدد كبير من مخاتير القرى ورؤساء بلدياتها وكهنتها والجمعيات الدينية والخيرية والكشفية، وحشد من المواطنين.

سلك موكب المطران الحلو طريق البترون – عبرين – كفيفان – بجدرفل – كفرحي.

عظة الحلو

والقى عظة في كنيسة القرية تحدث فيها عن المناسبة، قال: "تبارك الله تعالى الذي جمعنا في هذا الصباح المبارك، وفي هذا المقام بالذات، وفي ذكرى صاحب العيد المعظم، وفي ذكرى يوبيل ١٣٠٠ سنة على تأسيس البطريركية المارونية والكنيسة المارونية المقدسة. المؤمن الذي يزور هذا المقام كالذي يزور وادي قنوبين ووادي قاديشا، او الذي يقوم بزيارة حج مباركة، لأنه ينعم بعبير الايمان والتقى والقداسة فالشكر لله الذي جمعنا في هذه الزيارة المباركة التي نريدها زيارة حج حقيقية لأنها تدعونا بالاصالة الايمانية الى التعليم والتأمل والصلاة.

اما التعليم فمن معلم كبير كبير هو صاحب العيد. نستمع اليوم الى ابينا القديس مار يوحنا مارون يخاطبنا من خلال الاجيال وحجب السماء، ويعلمنا. ما اروع تعليمه، وما اكمله، وما اقدسه بين التعاليم. يعلمنا ويقول "الانسان بالايمان والايمان نعمة من الله. والايمان يجب ان يتجلى حياة، والحياة صعبة وشاقة وعلى المؤمن ان يضحي بكل شيء في سبيل ايمانه وحريته وكرامته. على المؤمن ان يحفظ ويطبق كلمة المسيح الاله. ماذا يربح الانسان اذا ربح العالم كله وخسر نفسه؟ او ماذا يعطي الانسان فداء نفسه؟ القديس يوحنا مارون يعلمنا تلك لا بالكلام فحسب بل بالحياة والسلوك. هذا الذي ولد ونشأ وترعرع في شمال سوريا هو الذي اعتنق الايمان وحفظه كأثمن ذخيرة في الحياة بل اثمن من الحياة. هذا هو الذي دعاه الله تعالى الى الكهنوت المقدس والى رعاية شعب – قطيع مبارك. وعندما اشتدت المصاعب والمصائب في شمال سوريا نادى شعبه "اتركوا كل شيء، الاملاك والمقتنيات والغنى في ارض صعبة فيها الحياة وصعب فيها الايمان يحيا بحرية. اتركوا كل شيء واتبعوني. سيروا ورائي الى جبال عالية صخرية صعبة وقاسية. وهنا، مع شعبه في جبال لبنان تحدى الطبيعة القاسية، تحدى الصخر فطحنه وجعله ارضا تدر عليه وعلى شعبه القليل القليل مما يكفيه للقوت اليومي.

مع هؤلاء الذين تركوا سهول سوريا الخصبة والغنية تدر غلات ولا اجمل اسس مار يوحنا مارون الكنيسة على صخرتين: صخرة الايمان – صخرة بطرس، وصخرة الجبل التي حولها جنة. يعلمنا يوحنا مارون الايمان بالحياة وبالحرية. يعلمنا كلمة جعلها في حياته القاعدة الذهبية، اخذها من السيد المسيح الذي قال في مجتمعكم فيه اجد مع إخوانكم البشر. اعملوا للغير ما تريدون ان يعمله الغير لكم.

علمنا يوحنا مارون هذا واضاف لتلاميذه وشعبه: احتملوا من الغير ما تريدون ان يحتمل الغير منكم. وعاش مع فئات الشعب في لبنان عيشة وطنية اخوية بمحبة زاهية مقدسة. وبارك الله حياته وشعبه ونما وكبر وكثر وباركه الله في الحياة الكهنوتية وكثر في ما بينهم الكنائس والاديار والمناسك والكهنة والرهبان والراهبات. وباركهم الله تعالى اكثر فاعطاهم العدد الكبير الكبير من القديسين والقديسات والطوباويين والطوباويات. والقديس شربل ليس الاول ولا الاخير، والطوباوية رفقا ليست الاولى ولا الاخيرة. بارك الله تعالى شعبه بكل هذه الخيرات والبركات والنعم وكثر الشعب، وضاقت الارض، وصارت مصاعب فراح بكل جرأة يترك لبنان ويغادر مجددا. الى اين؟ الى كل انحاء العالم، وانتشر ابناء مارون في كل اقطار الدنيا، في المغترب، كل انحاء المغترب، حاملين معهم لا ذهبا ولا فضة ولا كنوزا، بل الايمان والرجاء والمحبة والاتكال على الله والعمل الصعب والشاق لكسب حياة كريمة. ولا يزالون، بنعم الله، في كل انحاء العالم محافظين على وديعة الايمان والفضائل الالهية المقدسة.

المدبر الرسولي يلقي عظته.
(حسان عصافيري)

يعلمنا القديس يوحنا مارون، بعد مار مارون، ان الحياة جهاد وتعب ومشقة. والحياة الفضلى هي بالاتفاق الشعبي والوطني بين كل البشر. لأن الانسان، كل انسان، هو ابن الله. خلقه الله تعالى على صورته ومثاله ولذا على الانسان ان يحب اخاه من دون تفرقة ولا تمييز بين دين وطائفة ومذهب ايا كانت ظروف الحياة الاجتماعية.

يعلمنا مار يوحنا مارون انه عاش هكذا. ويعلمنا ان نعيش هكذا. نتعلم، وعلينا ان نحفظ وعلينا ان نمارس. يوحنا مارون قال: للانسان هدف واحد وحيد هو رضى الله والوصول الى الله. وردد مع بولس الرسول ان حياتي هي المسيح، وان مت فذلك ربح لي.

عظيم هو التعليم. عظيمة هي الحياة. وعظيم هو المثل. فلنتعلم ولنحفظ ولنقتد.

نتعلم ايها الاحباء ونتأمل. وفي هذا العيد المبارك نتأمل كيف عاش آباؤنا واجدادنا وكيف بذلوا كل شيء في سبيل حياة كريمة وايمان حر، وفي سبيل وطن ارادوه كريما وممجدا بين اوطان الدنيا. نتأمل كيف عاشوا، ونتأمل بثمار افعالهم. ويصل بنا التأمل الى ايامنا الحاضرة، فنتأمل بما اعطانا ويعطينا الله تعالى من خيرات ونعم وبركات ونشكره على كل ذلك.

ونتأمل في الوجه الثاني من حياتنا اليومية في هذه الايام، في المآسي والمصائب في لبناننا الحبيب وهذا عامها الحادي عشر احداث لبنان. مصائب لبنان ما ارهبها. رب هل هي خطايانا؟ هل هو كفرنا زجنا في هذا الاتون من نار الاحداث؟ رب هل هو غضبك علينا؟ ارحمنا يا رب. نصلي من اعماق القلب. ارحمنا يا رب واغفر لنا واجعلنا نعود ونتجدد بالايمان والرجاء والمحبة والحياة الصالحة. واجعل ان يصدم كل ضمير، ويتنبه كل انسان الى واجباته.

نتأمل بحياتنا الماضية والحاضرة فنتألم مما نرى. والتأمل المؤلم يدفعنا دفعا الى الصلاة. والمؤمن الذي يتعلم ويتأمل يصلي حتما. وصلاتنا الى الله تعالى نرفعها بشفاعة ابينا مار يوحنا مارون في يوم عيده، وفي هذا اليوبيل المقدس. نسأل الله تعالى ان يقبل شكرنا على كل خير ونعمة. ونسأله الا يحرمنا من بركاته. ونسأله ان يجعلنا نتجدد بفضائله ونحافظ على خط ايمان وحياة الآباء والاجداد الصالحين. ونسأله ان يفعم كل قلب بهذه الفضائل.

صلاتنا من اجل الجميع. صلاتنا لينير الله تعالى ضمائر المسؤولين الذين نوجه اليهم نداء حارا من هذا المقام المبارك بالذات، من هذا العيد المجيد. نداؤنا اليهم من اعماق القلب وبكل حرارة الايمان وحرارة المواطن. نداؤنا الى المسؤولين كل المسؤولين الروحيين والزمنيين والسياسيين والعسكريين والاداريين والقياديين والاجتماعيين، الى كل مسؤول على كل مستوى. نداؤنا ان يرجعوا الى الاصالة. ان يروا فظاعة الظروف الحاضرة، فظاعة المآسي التي تحل بهذا الشعب البريء والطيب والمظلوم. ان يأخذوا مسؤولياتهم ويحملوها بكبر، ان يخدموا هذا الشعب بما يحق له عليهم من الخدمة، ان يضعوا حدا نهائيا للمآسي في لبنان ان ينبذوا بعيدا بعيدا السلاح والحديد والنار، وان يعتصموا بالحوار الاخوي والوطني والانساني المحب والبناء، وان يصلوا الى يوم مبارك يجددون فيه الميثاق الوطني اللبناني – اللبناني الاصيل بعيدا عن كل ما هو حساسية او كل ما هو ذو منفعة او مصلحة شخصية، والا يكون معهم وبينهم الا هدف واحد: هناء لبنان، هناء الشعب في لبنان.

نداؤنا الى الجميع، كما هي صلاتنا الى الله على نية الجميع. ونصلي على نية قداسة الحبر الاعظم الذي يشملنا ولا شك ببركته، وعلى نية صاحب النيافة والغبطة ابينا السيد البطريرك الكلي الطوبى مار انطونيوس بطرس خريش الذي حملنا اليكم بركته الابوية الخاصة وتهانيه وتمنياته في هذا العيد السعيد. ونصلي على نية الكنيسة الجامعة المقدسة، وعلى نية كنيستنا المارونية وعلى نية شعبنا في لبنان وفي الاقطار العربية وفي كل انحاء العالم، في كل المغتربات ونصلي على نية اللبنانيين كل اللبنانيين.

ونصلي صلاة حارة على نيتكم جميعا حاضرين، وعلى نية ذويكم الغائبين والبعيدين. وصلاة وتحية الى الشمال العزيز، الشمال الذي كان ولا يزال واحدا من منابت الرجال في لبنان.

وصلاتنا الى الله اخيرا على نية لبنان ودعاؤنا الى الله بشفاعة ابينا القديس مار يوحنا مارون: اعطنا يا رب ان نحمل الايمان بحرية وصدق واستقامة، واجعله ايماننا يتجلى في حياتنا خدمة وتضحية ومحبة ورجاء وصلاة لخير كل انسان ولمجدك يا رب، بشفاعة العذراء مريم سيدة لبنان ونعمة وبركة الثالوث الاقدس والممجد الاب والابن والروح القدس له المجد. وكل عيد وانتم بخير. آمين".

مؤتمر المعتمدية الارثوذكسية في باريس

مقررات كنسية ومجالس للرعايا

باريس – "النهار":

صدر امس البيان الختامي عن اعمال المؤتمر العام الاول للمعتمدية البطريركية الارثوذكسية الانطاكية في اوروبا الغربية الذي انعقد في باريس نهاية الاسبوع الماضي وهنا نصه:

"انعقد المؤتمر الانطاكي الارثوذكسي الاول للمعتمدية البطريركية في اوروبا الغربية في باريس يومي الجمعة والسبت في ٢٨ شباط والاول من آذار برئاسة البطريرك اغناطيوس الرابع وبدعوة من المعتمد البطريركي الاسقف غفرائيل الصليبي، وفي حضور المطران ايليا صليبا راعي ابرشية حماه ورؤساء وممثلين للكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية والانجيلية في اوروبا.

وقد افتتح البطريرك المؤتمر بصلاة وبكلمة توجيهية نوه فيها بطابع الشمولية للارثوذكسية التي وان كان بعض ابنائها الانطاكيين يعيشون الان في اوروبا الغربية، الا ان مفهومها يبقى انسانيا عاما نابعا من عقيدة التجسد الالهي بحيث لا يخرج اي انسان شرقيا كان ام غربيا عن اهتمام الكنيسة. واوضح ان الغاية من وجودنا في الغرب ليست زيادة مؤسسة الى المؤسسات الموجودة او منافستها، بل المساهمة في الامور الروحية في العالم.

ثم تكلم المعتمد البطريركي الاسقف الصليبي، واوضح ان الهدف من المؤتمر وضع الاسس الثابتة للعمل الروحي والاداري في اوروبا الغربية نتيجة تمرسه في الخدمة خلال السنوات الست الماضية.

وشكر الاسقف الصليبي ممثلي الكنائس الارثوذكسية الشقيقة وممثلي الكنائس الكاثوليكية والانجيلية والشرقية الذين اشتركوا في جلسة افتتاح المؤتمر.

وباشر المؤتمر اعماله، فاستمع الى الدراسات المعروضة عليه. وبعد التشاور في المواضيع المختلفة، اتخذت القرارات الاتية:

اولا – في الحقل الكنسي والرعائي: تأمين مبنى الكنيسة، تأمين كهنة مؤهلين لخدمة الرعايا في اوروبا الغربية، ايجاد جوقة للترتيل في كل كنيسة، اولوية الاهتمام بالتعليم الديني، ايجاد مكتبة لكل رعية واصدار المعتمدية نشرة رعائية.

ثانيا – في الحقل الاداري والتنظيمي: اعتماد النظام الاساسي للبطريركية الانطاكية بالنسبة الى مجالس الرعايا وطريقة تشكيلها وسير اعمالها بحيث يكون لكل رعية مجلسها ومنه تنبثق مختلف اللجان الروحية والادارية والاجتماعية والمالية ويكون للمعتمدية مجلسها الملي.

ثالثا – في الحقل المالي: تقرر انشاء مؤسسة خيرية مالية لتأمين نفقات موازنة المعتمدية واستمرار القيام برسالتها الروحية في اوروبا الغربية. واقر المؤتمر ايضا التنظيم المالي الخاص بالرعايا وبالمعتمدية

وفي ختام المؤتمر، القى البطريرك اغناطيوس الرابع كلمة شكر فيها المعتمد البطريركي والمؤتمرين وحث جميع الارثوذكسيين على الانخراط اكثر فأكثر في الارثوذكسية، وهذا ما نسميه تجلي الانسان في النعمة الالهية.

وقال: "يجب ان يكون لجميع فئات الكنيسة المؤمنة من طلبة وعمال وشبيبة مكان في العمل الروحي والكنسي". وتمنى ان يكون الجميع بخير في المؤتمر المقبل بعد سنتين، راجيا التقدم المطرد للمعتمدية في هذه المرحلة من وجودها.

وراس البطريرك اغناطيوس الرابع قبل ظهر امس قداسا احتفاليا اقيم في الكاتدرائية اليونانية في العاصمة الفرنسية حضره جمع من ابناء الطائفة والقى فيهم عظة.

وفي المساء اقامت رعية باريس والمعتمدية البطريركية مأدبة عشاء على شرف البطريرك الذي سيمكث بضعة ايام في فرنسا.

عرض وممثل السوق الاوروبية مشاريع انمائية

سكاف: الازمة بلغت ذروتها واستمرارها ينذر بمضاعفات خطيرة



من اليمين: المطران حداد، الوزير سكاف، السيد هلدورف. (خليل زيادة)

زحلة – "النهار":

استقبل وزير الاعلام وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف ظهر امس في منزله في زحلة ممثل السوق الاوروبية المشتركة في لبنان السيد كلاوس فون هلدورف يرافقه المطران غريغوار حداد. وعقد معهما اجتماع عمل حضره محافظ البقاع بالتكليف السيد سليم جدعون، ومدير بلدية زحلة – معلقة المهندس جوزف دياب المعلوف، والدكتور نبيه غانم رئيس مصلحة التعاونيات في البقاع، وعدد من العاملين في القطاع الانمائي في محافظة البقاع.

وتناول البحث ورقة عمل كان الوزير سكاف رفعها الى مجلس الانماء والاعمار في تاريخ ٨٥/٣/١٩ انفاذا لقرار مجلس الوزراء في تاريخ ٨٤/١٠/٢٢ القاضي باعادة تأهيل بعض المناطق اللبنانية التي تضررت في الحرب ومنها زحلة. ورفع وزير الاعلام مذكرة باللغة الفرنسية الى هلدورف تضمنت عددا من المشاريع الانمائية لاعادة تأهيل البنية التحتية لمنطقة زحلة وجوارها في مجالات الطرق، وتصريف النفايات والمياه المبتذلة ومنع التلوث، وتأمين مياه الشفة ومعالجة مشاكل التربية والصحة والهاتف والمحروقات والاسكان، مع دراسة للكلفة تقريبية لكل من هذه المشاريع. وتضمنت المذكرة ايضا اقتراحا لانشاء سجن حديث وثمانية مخافر نموذجية لقوى الامن في احياء زحلة، وتكون الكلفة في حدود مليار ليرة لبنانية.

وفي نهاية الاجتماع ادلى الوزير سكاف بتصريح قال فيه: "في هذا الوقت العصيب الذي تمر به البلاد والذي يستحوذ على كل اهتمامنا، استقبلنا ممثل السوق الاوروبية المشتركة السيد كلاوس فون هلدورف برفقة المطران غريغوار حداد، وبحثنا معهما في جملة من المواضيع الانمائية في زحلة ومنطقتها انطلاقا من اقتناعنا بان التنمية هي جزء من الصمود الوطني الذي لا يصح ان نهمله على رغم الهواجس السياسية والامنية التي تتخبط فيها البلاد.

ووجدنا لدى ممثل الدول الاوروبية الصديقة كل الاستعداد للمساهمة في عدد من المشاريع الحياتية، وخصوصا ان الحرب اصابت في المدينة وجوارها البنى الاقتصادية والاجتماعية والصحية بحجم يصعب تحديده. اضافة الى ان المدينة وجوارها لم يستفيدا منذ عشر سنين على الاقل من خدمات الدولة ومشاريعها فاصبحا في حاجة ملحة الى اعادة بناء جذرية في مرافقهما وقطاعاتهما المختلفة، مما يستدعي تكثيف الجهد لتحديث بنياتهما الاساسية وتأهيلهما تأهيلا عصريا يمكنهما من تعويض ما فاتهما من نمو وتقدم وازدهار. وهذا ما يدخل في نطاق مشروع اعادة اعمار لبنان. واننا على امل في ان مد يد العون من اشقائنا واصدقائنا وبخاصة من دول السوق الاوروبية المشتركة من شأنه ان يبعث الحياة في عاصمة البقاع ومنطقتها ويشيع الطمأنينة والامل بين ابنائهما فتعودان لتلعبا دورهما الطليعي والخلاق في انماء محافظة البقاع المحرومة، وفي ذلك قوة لكليهما ومنعة للوطن.

اننا نشكر هلدورف ومن خلاله الدول الصديقة التي يمثل، وقد اخذت تولي وطننا الصغير اهتماما ورعاية كريمين في هذا المنعطف التاريخي من حياته الذي نرجوه حدا فاصلا بين ماض مؤلم ومستقبل واعد بالامل والرجاء.

وهنا لا اخفيكم ان الازمة اللبنانية قد بلغت ذروتها من الناحيتين السياسية والاقتصادية، وهي تنذر بمضاعفات خطيرة اذا استمرت. ولهذا بات علينا جميعا ان ندرك حجم المسؤولية المترتبة علينا حكومة وشعبا، وان نتنادى الى عقد الخناصر والعمل المخلص والصادق من اجل الوصول الى وفاق وطني حقيقي يجمع الشمل ويعيد اللحمة الى الفئات اللبنانية المختلفة التي يتألف منها هذا الوطن، مما يحقق السلام العادل والنهائي بدعم الشقيقة سوريا ورعايتها، ليعود لبنان كما نريده بلدا واحدا لجميع ابنائه من دون تمييز او تفرقة وفي ظل مؤسسات شرعية منيعة وفاعلة نستطيع في ظلها ومن خلالها تحقيق المشاريع الانمائية لكل مناطق لبنان في نهضة نؤمن بان الشعب اللبناني يتوق اليها ويعرف كيف يجيد ويتقن صنعتها كما سبق له ان فعل في الماضي. وكما لا بد هو فاعل لها في الحاضر والمستقبل".

واقام الوزير سكاف مأدبة غداء على شرف هلدورف في مطعم "مونتي البرتو" حضرها اضافة الى المجتمعين، اساقفة زحلة المطارنة اندريه حداد واسبيريدون خوري وجورج اسكندر، والعميد ابرهيم شاهين والرائد جميل السيد، وممثلون للهيئات الاقتصادية والصناعية والزراعية.

"التجمع المستقل" زار المفتي وفضل الله

زار رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ والسيد عدنان عيتاني، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد واطلعاه على نتائج الاجتماع الذي عقد اخيرا في منزل رئيس الحزب التقدمي الاحتراكي الوزير وليد جنبلاط والذي تناول امن المنطقة الغربية.

وافاد بيان اصدره التجمع "ان وجهات النظر كانت متطابقة، واكدت على ضرورة بذل كل جهد يمكن ان يساعد على استقرار الاوضاع الامنية في بيروت الغربية وتوفير الامن والكرامة لكل مواطن فيها".

وزار صباغ وعضو التجمع السيد وليد الطيبي العلامة السيد محمد حسين فضل الله وهنأه بعودته من ايران.

وبعد اللقاء قال صباغ: "انها مناسبة طيبة ان نلتقي العلامة السيد فضل الله لتهنئته بعودته سالما من رحلته الاخيرة. وكانت فرصة للتشاور مع سماحته في التطورات السياسية والامنية على الساحة اللبنانية عموما والبيروتية خصوصا. ووجدنا لديه من الافكار ما يطمئن ويوحي بالتفاؤل وما يشجع على بذل كل الجهود من اجل توحيد الصف الوطني والاسلامي لكي نتفرغ جميعا لمواجهة العدو الاساسي والواحد المتمثل باسرائيل وامتداداتها في الداخل ومن يدعمها في الخارج من الامبريالية الاميركية وغيرها من الدول الاستعمارية".

المرعبي: التطورات على الساح العربية تؤكد العداء التاريخي مع اسرائيل

رأى النائب طلال المرعبي ان التطورات التي تشهدها الساحة العربية "تؤكد العداء التاريخي المستفحل بين الشعب العربي واسرائيل".

وقال: "ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها مصر وفي القاهرة بالذات، ما هي الا تأكيد واضح لرفض الشعب المصري محاولة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل تنفيذا لاتفاق كمب ديفيد الذي اتى في سياق استمرار المؤامرة على الشعب العربي ومحاولة لضرب التضامن ووحدة الصف من خلال الاستفراد ببعض الدول العربية. وكل ذلك يتم من خلال الادارة الاميركية المتواطئة مع اسرائيل والتي تعمل دائما لمصلحة العدو الاسرائيلي المستمر في مخططه التوسعي والعدائي على حساب الشعب العربي وارضه.

وكان للمواجهة العنيفة والصامدة التي اجبرت اسرائيل على التقهقر والانحسار في جنوب لبنان، الاثر الفعال على كل المستويات. خصوصا ان اسرائيل عملت في الجنوب اللبناني بشتى الاساليب الهمجية واللاانسانية لاخضاع شعبنا، ولكن الارادة القوية الصامدة والتضحيات الجسام التي قدمها رجال المقاومة الوطنية الباسلة كانت الرادع الوحيد لاسرائيل عن استمرارها في متابعة مخططاتها "التوسعية.

وان ما شاهدناه قبل ايام من انتفاضة في الجولان ضد العدو الاسرائيلي المحتل، هو تأكيد واضح على ان الارض العربية لا يمكن اسرائيل ان تدنسها وان تستمر في احتلالها، وان الجولان سيعود الى سوريا كما ستعود كل الاراضي المحتلة الى اصحابها الحقيقيين".

ممثل "امل" في الجزائر قابل بن جديد

اعلنت حركة "امل" ان ممثلها في الجزائر قابل الرئيس الشاذلي بن جديد ورئيس الوزراء، واطلعهما على الوضع في الجنوب في ضوء الغزو الاسرائيلي الاخير، وانهما حملاه تحياتهما الى رئيس الحركة الوزير نبيه بري.

وقابل الممثل ايضا المسؤول عن العلاقات الخارجية في جبهة التحرير الوطني الجزائرية والامين العام لـ"اتحاد الشباب الصحراوي". ومثلها في احتفالات "البوليساريو" وقابل وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية الذي رأسه مستشار وزير الخارجية السيد محمد اصغر ووفد الحزب الشيوعي السوداني. والقى كلمة باسم الحركة.

جائزة لعمل ادبي عن المقاومة الوطنية اللبنانية

ان الجمعية العلمية اللبنانية، ومقرها باريس، حرصا منها على تشجيع الكتابة الادبية المستوحاة من وقائع المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي، تعلن تخصيص جائزة مالية رمزية مقدارها خمسة وعشرون الف ليرة لبنانية تمنح لافضل عمل ادبي تختاره لجنة تحكيمية تم تأليفها من بين اعضاء اتحاد الكتاب اللبنانيين، وعدد من المفكرين والادباء اللبنانيين والاكاديميين في باريس، واوكسفورد في انكلترا.

وشروط الجائزة هي الاتية:

١ – ان يكون العمل رواية او مسرحية او مجموعة قصصية.

٢ – ان تكون الوقائع مستخلصة ومستوحاة من اعمال المقاومة الوطنية او حياة ابرز رجالها، وان يتوخى فيها تصوير معاناة المواطن العادي خلال فترة الاحتلال، وابراز مظاهر النضال الوطني من اجل التحرير واشكاله.

٣ – ان يركز العمل الادبي على كون المقاومة نابعة من ايمان الشعب اللبناني بحقوقه الوطنية، ومن حرصه على وحدته، وسيادته على ارضه.

٤ – ان يقدم العمل مطبوعا على الالة الكاتبة، وان يرسل او يسلم على خمس نسخ الى مقر اتحاد الكتاب اللبنانيين – بيروت – وطى المصيطبة – خلف الضمان الاجتماعي – ملك الزهيري – ص.ب ١٤/٥٣٠٤ وذلك خلال مهلة اقصاها آخر سنة ١٩٨٦.

٥ – تتعهد الجمعية المساعدة على نشر العمل الفائز في كتاب.

الجمعية العلمية اللبنانية في باريس
جمعية اوكسفورد العربية

المقاصد انتخبت مجلس امنائها الجديد

تمام سلام: ملتزمون الارتقاء بمجتمعنا ليواجه ما يهدد وجوده وبقاءه



السيد تمام سلام يتوسط اعضاء مجلس الامناء الجديد.

انتخبت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت مجلسا جديدا لامنائها برئاسة السيد تمام سلام. واكد سلام ان المقاصد "متلاحمة في علاقتها مع مجتمعها الاسلامي العريض" وشدد على ضرورة "الارتقاء بمجتمعنا المسلم الى مستوى عال من المسؤولية لمواجهة التحديات، ولاسيما ما يهدد وجوده وبقاءه عزيزا كريما".

التاسعة صباح امس اجريت الانتخابات في ثانوية الحسين بن علي في عائشة بكار. وبعد تلاوة آي من الذكر الحكيم، اعلن سلام البدء بالانتخابات بالكلمة الآتية:

"في هذا اليوم المبارك والميمون، وتقيدا بالنظام الداخلي لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت والمادة التاسعة منه، اعلن افتتاح عملية الانتخاب لمجلس الامناء متمنيا ان تجرى على احسن وجه والله ولي التوفيق".

وشارك في الانتخابات ٧٥٠ عضوا من الهيئة العامة للجمعية الذين يحق لهم الاقتراع. وانتهت في الثانية بعد الظهر. وبعد فرز الاصوات اعلن فوز السادة امين الداعوق، بشير عويني، تمام سلام، جميل كبي، زهير براج، ربيع عماش، سامي نحاس، سليم دياب، شفيق السردوك، عثمان عرقجي، شفيق منيمنة، غازي قريطم، وجيه خاطر، محمد علي عيتاني، محمد غزيري، محمد المشنوق، وفيق ستو، مصباح الناطور، مصطفى منصور، هشام جارودي، هشام الشعار، وفيق النصولي، وليد نجا، فاروق جبر.

وحسب التقاليد المعمول بها عقب كل انتخاب، طلب رئيس الهيئة العامة من رئيس السن السيد وفيق النصولي، ان يدعو اعضاء مجلس الامناء الجديد الى عقد جلسة اولى لانتخاب هيئة مكتب.

وعقد المجلس الجديد جلسته الاولى برئاسة النصولي وانتخب هيئة مكتبه كالآتي:

تمام سلام (رئيسا للهيئة) جميل كبي (نائبا للرئيس) امين الداعوق (امينا للسر) مصباح الناطور (امينا للصندوق).

والقى سلام كلمة اكد فيها "ان المقاصد مزدهرة في اعمالها التربوية والتعليمية والرعائية، وفي نشاطاتها الوطنية التي رافقت كل احتياجات مجتمعها في اقسى الظروف واصعبها".

وقال: "ان المقاصد متلاحمة في علاقتها مع مجتمعها الاسلامي العريض، تلبي احتياجاته وتؤمن متطلباته وتحافظ على معنوياته وتعزز الصمود وترفع البناء وتحرص على بقاء المجتمع عزيزا كريما مرفوع الرأس".

وعرض لمرحلة التحديث الاداري التي بدأتها الجمعية منذ ٤ سنوات، وعدد انجازاتها على صعيد مديريتها المركزية والمديرية العامة للتربية والتعليم والمديرية العامة للشؤون الصحية والمديرية العامة للشؤون الاجتماعية والرعائية والمديرية العامة للاعلام والعلاقات العامة والمديرية العامة للاستثمارات العقارية والمالية.

واشار الى الاعباء المالية التي تعانيها الجمعية والتي "تتزايد سنة بعد سنة مع ازدياد مسؤولياتنا في مجتمعنا، ومع تزايد الاعباء الاقتصادية". واوضح ان الجمعية تتكبد نحو ١٤٠ مليون ليرة سنويا رواتب لموظفيها بمعدل عشرة ملايين ليرة شهريا، وقال: "ان ما يتراكم سنويا من فوائد على ديوننا يزيد احيانا عن عشرين مليون ليرة".

واضاف: "ان المقاصد قوية ومتينة بما يقدمه لها اهل الخير ويجودون به من مساعدات قيمة. وفي مقدم هؤلاء المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة الملك فهد اطال الله عمره، وما تم تخصيصه للجمعية من ١٠٠ مليون ليرة سنويا في صلب الموازنة العامة للمملكة".

وعاهد على "اننا سنتابع ما بدأناه بخطى ثابتة ووطيدة ايمانا منا بديننا وامتنا". وقال: "اذ نتابع المسيرة معا، فاننا سنلتزم لخدمة مجتمعنا التوجيهات الآتية:

اولا - الارتقاء بمجتمعنا المسلم الى مستوى عال من المسؤولية لمواجهة التحديات ولا سيما ما يهدد وجوده وبقاءه عزيزا كريما، وما يستهدف كيانه في هذه الظروف الصعبة. ان اعداد مجتمعنا لمواجهة التحديات هو واجب سبقنا اليه رجالات المقاصد على مدى الزمان، فكان للمقاصد دورها الوطني المميز في وعي المخاطر والتصدي لها، وهو واجب نقبل عليه اليوم لأن المسؤولية المقاصدية استمرار بلا توقف.

ثانيا - القيام بدور فاعل لتخفيف الاعباء عن كاهل المجتمع يفرضه التردي الذي يلحق كل يوم بمرافقه وسط الظروف الاقتصادية الخانقة. اننا نتطلع الى دور مؤسسي لمواجهة هذا التدهور ومعالجته تربويا وتعليميا واستشفائيا واجتماعيا من خلال تنشيط المزيد من المرافق في كل المجالات.

ثالثا - المساهمة في ارشاد المواطن وتوعيته في مجتمعنا المسلم، ليتمكن من تبيان الحقائق بموضوعية في خضم ما يتعرض له من هجمات عقائدية وفكرية خبيثة. اننا في التصدي للعملية الاتصالية المعقدة عبر كل الوسائل الاعلامية المقاصدية المتاحة انما نضع نصب اعيننا مسؤولية بناء المواطن المؤمن، الواعي، والقادر على التحرك والتجارب مع قضايانا الاسلامية، والانخراط في عملية التنمية الضرورية التي لا يتعزز بقاؤه واستمراره من دونها.

رابعا - التمسك بمبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، والعمل على نشر الدعوة والحفاظ على قيمتنا الاخلاقية. وهي وظيفة مقاصدية مقدسة حملناها عبر الاجيال، لنعزز الايمان بما انزله الله (...)

قدرنا ان يتم عملنا في ايام صعبة نعيش فيها مأساة وطن يحاول الخروج الى فسحة النور والامل والمستقبل.

قدرنا في مجتمعنا، ان نكون النموذج الحي لرفض الفناء مهما تعاظمت المؤامرات... وقدرنا ان نتعالى على الجروح وفوق السهام، لنؤكد ايماننا وحقنا وارادتنا، ولنسجل الغلبة باذن الله مهما تكاثر المتآمرون ومهما تراكض المتهافتون.

قدر المقاصد ان تكون السباقة في التجاوب مع حاجات مجتمعنا الاسلامي في لبنان، وقدرها ان تلبي النداء في اصعب الظروف. واذا كانت جمعيتنا قد استطاعت حتى اليوم ان تواكب الفترات الصعبة من تاريخنا اللبناني والعربي والاسلامي، فلانها تتمتع بهذه الثقة الكبيرة في مجتمعنا ولانها استطاعت على مدى السنوات الطويلة ان تقيم علاقة، شعارها التكافل والتعاون الصادق، لكي يبقى المجتمع قويا منيعا متعافيا.

لقد عبدت المقاصد طريقها بالتضحيات. عبدتها بالوقوف الى جانب مجتمعها في احلك الظروف سياسية كانت ام اجتماعية او تربوية، والمقاصد، اذ تتابع رسالتها اليوم، تعرف مسبقا، ان الطريق لن تكون ورودا ورياحين، وتعرف انها ستكون مدعوة لتقديم المزيد والمزيد.

اننا اذ ندرك اننا يد الخير والخدمة والعلم في ضوء رسالتنا المقاصدية الاسلامية، فاننا ندرك كذلك اننا يد للنهوض بالمجتمع... وندرك اننا يد للدفاع عنه امام كل المؤامرات... وندرك كم نحن فعلا يد الجماعة ونورها المشرق منذ الفجر الصادق. وسنعمل باذن الله على ان نبقى كذلك".

مواعظ الصوم

اقيم امس في كنيسة مار يوسف - الحكمة قداس ضمن سلسلة آحاد الصوم الكبير.

والقى الخوري داود كوكباني عظة اكد فيها على اهمية الصوم في تطهير النفوس وقال: "نشعر بان الحياة الدنيا لا تزال تشدنا اليها بكل ما فيها من اغراءات كاذبة. ونقف مع بولس الرسول حائرين نهتف قائلين: "الخير الذي نريده لا نعمله والشر الذي لا نريده اياه نعمل". من يخلصنا من جسد الموت هذا؟ حياتنا تبدو يائسة، فالابواب في وجه الحياة اوجدناها بايدينا، ونحاول اليوم من جديد ان نفتحها، ولكن عبثا نبكي على ما فقدنا. نتأسف على ماض راح، نسأل الحاضر جوابا ولا من يجيب. نأمل في مستقبل فيظهره حاضرنا قاتما اليما ميتا. فالخلاص لا يكون الا في محبة يسوع المسيح التي تجلت على صليب المجد.

نحن هنا لنشهد اننا مخلصون. الباب الذي اوصدناه بانانيتنا، فتحه بحبه، والقلب الذي لطخناه بعارنا غسله بدمه، والفكر الذي دنسناه بانانياتنا برأه بروحه. وعلى رغم ذلك لا نزال نقلق. لكن قلقنا من ضعفنا، ونحن نرجو، لانه هو خلاصنا. ففي قلقنا امل وفي املنا سعادة".

برنامج الطلبة في ذكرى سعادة

في ذكرى ميلاد انطون سعادة، في الاول من اذار، دعا الطلبة السوريون القوميون الاجتماعيون الى المشاركة في نشاطات منفذية الطلبة حسب البرنامج الآتي:

- الثلثاء ٤ اذار، الساعة ١٠ قبل الظهر، افتتاح المعرض السنوي الثاني للكتاب في جامعة بيروت العربية، قاعة العرض. ويستمر حتى ٨ اذار.

وفي الاولى بعد الظهر افتتاح المعرض السنوي الثاني للكتاب في كلية بيروت الجامعية، قاعة مبنى الفنون الجميلة، ويستمر حتى ٨ اذار ايضا.

- الاربعاء ٥ اذار، الساعة ٣ بعد الظهر، ندوة سياسية موضوعها "لبنان بين اتفاقين"، في قاعة المحاضرات في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية. يشارك فيها الدكتور محمد مجذوب والدكتور جورج ديب والمحامي مصطفى عبد الساتر.

ويلي الندوة افتتاح معرض الكتاب السنوي الثاني.

- الخميس ٦ اذار، الساعة ١٢ ظهرا ندوة في قاعة الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية موضوعها "الاعلام القومي في مواجهة الاعلام الصهيوني". يشارك فيها باسم السبع ومحمد المشنوق وجورج ناصيف وانطوان غريب.

فضل الله في احتفال لـ"حزب الله":

حروب الغربية لمصلحة اسرائيل ولن نرد لأننا مشغولون باسرائيل

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان الحروب في المنطقة الغربية هي لمصلحة اسرائيل". واكد: "اننا لن نرد مهما قيل عن الاسلام، لاننا مشغولون بالرد على اسرائيل واميركا". وحض على تصعيد المقاومة "لايجاد واقع نكون معه جاهزين لضربة قاضية للعدو".

اقام "حزب الله" احتفالا تأبينيا لاحد عناصره صلاح جلول في ذكرى اسبوعه في حسينية بلدية برج البراجنة، تكلم فيه السيد عامر جلول باسم "اخوة الشهيد". ثم العلامة فضل الله الذي اعتبر ان الاختلاف "ليس دائما حالة مرضية، بل يمكن ان يكون دليل صحة"، وقال: "عندما نتحرك في ساحة الصراع سواء كانت ساحة سياسية او اجتماعية، علينا الا نعتبر ان الصراع مجال للعداوة والحقد، بل علينا ان نصل بالامة الى الخط السليم (...) وعلينا ان نحاول وضع حقيقة امامنا وهي اننا عندما نختلف في تطبيق الشعار ينبغي ان نركز اهتمامنا على الاهداف.

هل نحن حقا نريد التحرر من الاستعمار؟ ليس منا من يقول انه لا يرفض الاستعمار، كلنا نقول بالتحرر من الاستعمار. لماذا نختلف على القضايا الكبيرة ونترك القضايا الصغيرة؟ لعل المشكلة هي اننا لا نصبر على الهدف. تملك انت هذه الزاوية في ذلك الشارع واملك انا تلك، ونتقاتل في سبيل موقع في الداخل. وتقول لك اسرائيل: التهِ انت بالمواقع الصغيرة واترك لنا المواقع الكبيرة (...) ان اسرائيل تخطط لاحتواء المنطقة كلها، ونحن نظل نفكر ونخطط لطريقة تنفيذ الخطة الامنية في بيروت، لاننا لا نواجه المواقع الكبيرة من موقع المسؤولية (...)

نحن امة لا يمكنها ان ترتاح. اين هو الحل الذي يمكن ان نرتاح اليه؟ اين هي كل الحلول للمنطقة، ولاعادة السلام الى العالم؟ ما احلى ان يحلم الانسان، لكن مشكلة الاحلام انها لا تتعامل مع الارض بل تتعامل مع السماء (...)

في الواقع الدولي هناك ترابط وتوافق على ان لا يسمح لهذه المنطقة بالاكتفاء الذاتي (...) وحتى عندما يكون الصراع في الجانب الاقليمي تكون القضية هي ان مصادر الثروة عندنا من الذي يأخذها من اجل استعمالها لمصلحته. ولهذا انهم مستعدون لان يقمعوا الشعوب من اجل الثروة. وعلى هذا الاساس يثيرون الحروب في المنطقة من موقع الى موقع.

يجب ان نفهم انه ما دامت عندنا قطرة بترول او ثروات، ستبقى ارضنا ساحة للصراع. ولهذا فان المسألة هي كيف تحل مشكلة المنطقة، بل لمصلحة من تحل هذه المشكلة. من حرب الى حرب ومن فتنة الى فتنة. وهكذا عندما تريد ان تفكر في الراحة عليك ان تتنبه الى اسرائيل، انها تحاول ان تقضم الارض قطعة قطعة من اجل ان تجعل المنطقة ساحة لاميركا (...) ان اميركا بدأت تتحدث عن ان الاجتياح الاسرائيلي الاخير لم يكن للتفتيش عن الجنديين الاسرائيليين، بل من اجل ايجاد دوافع سياسية جديدة. ولذلك يجب ان نصنع واقعا سياسيا نربك به اسرائيل (...)

من هنا نقول ان المقاومة في كل مجالاتها ولاسيما العسكرية منها، المطلوب ان تربك المعادلات العالمية، واذا لم تستطع ان تلغي المخططات فعليا، يجب ان تؤخرها وتعمل على ايجاد واقع آخر نكون معه جاهزين لضربة قاضية للعدو".

وتطرق الى الوضع في مصر، فقال: "قضية مصر ليست ناشئة من اشاعة. على اي عقل يضحكون؟ انها البداية، انها حركة التغيير التي بدأت من الاسلامبولي. انه الشعب الذي رفض كل مخططات اسرائيل. وحكام مصر قد يستطيعون ان يضربوا الان، ولكن ماذا لو بدأ الزلزال؟ وهناك القوة القادمة من الشرق، وهناك في ايران يقف الاسلام ليواجه الخطوط الحمر (...)

كان المطلوب جعل ايران باكستان اخرى، وقد انقلب السحر على الساحر. المشتغلون على الهدف يتساقطون وغير المشتغلين على الهدف هم الذين ينتصرون على رغم الشهداء والدم. النفس الطويل هو المطلوب (...) لذلك اقول لنعط انفسنا ساعة صبر، لنحدد موقفنا هل نريد ان نكون دمى هنا وهناك، ام اننا نريد الحرية والعدالة والاستقلال (...) يجب ان نضغط على كل الجروح من اجل مواجهة اسرائيل وفي سبيل ان نواجه المعركة الكبرى. الهروب من المعارك الصغيرة ليس جبنا، بل هو توظيف لهذه المعارك لحساب المعارك الكبيرة.

الامام علي (ع) كان يفهم السياسة جيدا، وقد جمد كل خلافاته في سبيل مصلحة الاسلام، جمد كل القضايا الصغرى للمصلحة الكبرى (...) وهكذا يجب ان نعض على الجروح. هناك خطة هي ان تظل المنطقة الاسلامية في حال حرب بين الاحزاب حتى لا يفكر الناس في محاربة اسرائيل، حتى لا يفكر الناس ويطلبوا الخلاص في اي شكل.

الحروب في المنطقة الغربية يراد لها ان تتحرك لمصلحة اسرائيل، وان تكون الترتيبات الامنية هنا وهناك (...) ونقول لهم تكلموا عن الاسلام ما شئتم، فلن نرد عليكم لاننا مشغولون بالرد على اسرائيل وعلى اميركا. ولكن نقول لكم ان من كان بيته من زجاج لا يرجم بالحجارة واذا كان الاسلام شعارا صهيونيا، فان الماركسية ضمن اي شعار؟ المهم محاربة اسرائيل، ونتكلم في المستقبل ونحدد طريقة التخلص من الاخطبوط العالمي".

في البسطا

واقام "حزب الله" احتفالا تأبينيا في مصلى سيد الشهداء في البسطا لجعفر زواوي في ذكرى اربعينه، ولعلي شحاده، حضره جمع من رجال الدين والمواطنين.

آي من الذكر الحكيم تلاها الحاج حسن حطيط، وتكلم الحاج مصطفى شحاده باسم "اخوة الشهيد"، فالشيخ حسين غبريس الذي اكد "اننا نرفض كل الهامشيات والمعارك في الزاروب والشارع، وتوجهنا الحقيقي الى الجنوب حيث القتال الحقيقي".

ابرهيم الامين

ثم تكلم العلامة السيد ابرهيم الامين، فاشاد بالامام الخميني وتوجيهه خلال وجوده في فرنسا "لتحريك الثورة الايرانية ونجاحها وانتصارها الذي غير المعادلات الدولية والتحالفات السياسية".

وتطرق الى الحرب الايرانية - العراقية واشاد بتقدم الجيش الايراني على جبهات القتال وقال: "لقد ترافق انتصار المسلمين في لبنان مع انتصار الفاو. وما حدث في جنوب لبنان هو في مستوى الفاو، لانه خارج المعادلات الدولية وفي ظروف اكبر من الظروف السياسية في ايران.

نحن لسنا ٤٧ مليونا، ولسنا جيشا، وانما نحن شعب والمجاهدون قليلون ويعيشون في ظروف سياسية صعبة. وقد استطاع السراقون الدوليون والمحليون سرقة انتصار المقاومة الاسلامية في بداية المعركة مع اسرائيل وحولوا هذا الانتصار الى مكاسب محلية ودولية. وتجاوزنا الموضوع لاننا لم نرد الدخول في صراع مع احد، لكن ما حدث اخيرا في جنوب لبنان لم يكن من عمل حزب ولا حركة، انما هو من فعل شعب مسلم وامة مجاهدة. ما حدث في الجنوب يحدث للمرة الاولى في تاريخ لبنان واسرائيل والعالم.

منذ ١١ عاما وهذا الشعب يواجه الدمار والمآسي ويحمل اثقاله الى الجنوب والى البقاع ويهرب، ولكن ليس هرب الخائف المهزوم، بل هرب الواعي ان هؤلاء المتقاتلين في الزواريب هم خونة لهذا الشعب. لان حربهم دمرت بيوته هرب من زوايا الشوارع والقنابل والصواريخ. واستمرت المؤامرة وخلقوا روح اليأس والهزيمة ليقيموا مفاوضات مع الاميركيين والاسرائيليين وقالوا: ان هذا الشعب لا يستطيع ان يستثمر في معركة ضد اسرائيل، وان علينا انتظار العرب.

ما حدث في الجنوب هو ان هذا الشعب بما يملك من ايمان وتدين وارتباط بالثورة الاسلامية والامام، للمرة الاولى نهب الشعب وحده في الجنوب ومن بيروت والبقاع ليواجه اسرائيل وحده، وفي بعض المناطق اقاموا "القرعة" ليذهبوا الى الجنوب لانهم اختلفوا على الاسبقية (...) ان هذا الانتصار ليس برسم احد، بل هو انتصار الاسلام والمسلمين".

ورأى ان الذي حدث في الجنوب اخيرا وترافق مع تحرير الفاو هو "تحطيم للتوازن الدولي في الشرق الاوسط واصبحت احزاب الشرق الاوسط واحزاب لبنان تتحرك ضمن التوازن الدولي والصراع العالمي في المنطقة. كيف؟ اميركا تعطي الاسلحة لاسرائيل بغير حدود. فهل يعطي الاتحاد السوفياتي اسلحة للعرب كما تعطي اميركا لاسرائيل؟ لا. لماذا؟ انها الدولة الثانية في العالم التي بنت اسرائيل واعترفت بها وتقوم بتنفيذ مخطط اليهود لهجرتهم الى اسرائيل. اذا، العرب على مستوى الصراع الدولي لن يتمكنوا من هزيمة اسرائيل، ويمنعهم التوازن الدولي فالاتحاد السوفياتي لا يعطيهم سلاحا هجوميا، بل دفاعيا، ويصبح على اساس السياسة الدولية الموجودة في العالم ان اسرائيل امر واقع معترف به وغير مسموح لاي خلل بان يحدث في هذه المعادلة (...)

نحن في الوقت نفسه نؤكد اننا لسنا في صدد القيام باية مشكلة مع احد، ولا نريد حربا داخلية، ولا قتالا مع احد، ولا نقاتل في زواريب ولا نريد هذه الزواريب في بيروت الغربية. نحن مسلمون، ونريد لبنان، كل لبنان وكل العالم، ولينتظر العالم وكل هؤلاء المرتبطون بالدول الكبرى ماذا سيحدث في منطقة الشرق الاوسط عندما يستمر المؤمنون في قتال اسرائيل في الجنوب وعندما يسقط صدام في العراق.

اقول صراحة ان ما حدث في بيروت ليس معركة، وعندما نقرر المعركة لا يبقى شيء في لبنان. وانا احذر الجميع، واقول لهم: لا تضعوا انفسكم مكان اسرائيل، فنحن نريد قتال اسرائيل، ومن يريد ان يضع نفسه مكانها سنتعامل معه كما نتعامل معها".

في روضة الشهيدين

وفي ذكرى اربعين طلال عبد الكريم الزين والذكرى السنوية الاولى لحسين شعيتو وابرهيم علوية وحسين مرعي، اقام الحزب احتفالا في حسينية روضة الشهيدين في الشياح.

الشيخ حسين غبريس قال: "عندما نلتقي وهؤلاء الذين زينوا القافلة نتطلع الى غد مشرق مملوء بالامل والرجاء (...) وان المقاومة الاسلامية تشق طريقها نحو السماء عبر الجهاد المتواصل الذي يتصاعد كل يوم والذي يزداد لهيبا. ومع كل اشراقة صبح نرى المجاهدين يتطلعون نحو النصر والتحرير، واذ بخفافيش الليل والمتربصين يقفون في وجه المسيرة وقد ارتضوا لانفسهم ان يكونوا اداة فتنة ليوقفوا مسيرة الشباب الزاحفة.

ليس عندنا ادنى شك في انهم من صنع اسرائيل. ونحن لسنا في وارد التحدي والدخول في معركة شوارع لاننا نرفض ان ننجر الى معارك جانبية. ووجهنا بنادقنا نحو مقارعة اسرائيل فكان الجواب ان تفتعل الحوادث في مناطقنا ليفتالوا خيرة شبابنا".

ورأى الشيخ نعيم قاسم "ان التحرك الاسلامي هو الذي دحر اسطورة اسرائيل. اول شعلة كانت باسم الاسلام، اول معارضة للسلطة كانت باسم الاسلام، اول شهيد سقط كان باسم الاسلام، اول من حمل البندقية في الجنوب كان باسم الاسلام. اول شهيد رفع البندقية امام الضباط الاسرائيليين هو الشهيد احمد قصير باسم الاسلام. حاول البعض ان يمنع المسلمين من التقدم، وحاول آخر ان يسرق ثمرة الانتصارات باسم فريق، لكن الاسلام تحول قوة تخترق الحواجز الاسرائيلية".

خولة ارسلان زارت كفرمتى:

لا حل بمعزل عن الحل في المنطقة لكننا نطالب بنظام يؤمن المساواة

الاميرة خولة ارسلان في كفرمتى. (رمزي د. مشرفية)

كفرمتى - "النهار":

رأت الاميرة خولة ارسلان ان المعركة لم تنته لأن قضية لبنان "مرتبطة بقضية الشرق الاوسط، إذ ليس هناك من حل لقضية لبنان بمعزل عن حل لازمة المنطقة". ودعت الى تغليب لغة الحوار على لغة السلاح لانه "من دون تفاهم اللبنانيين لا يمكن الوصول الى نتيجة". واكدت "اننا لم نكن من دعاة الاقتتال وحمل السلاح، لقد كنا دائما مع الحوار، لكننا اجبرنا على حمل هذا السلاح للحفاظ على كرامتنا ووجودنا وكياننا".

في "الذكرى الثانية لتحرير الشحار" زارت الاميرة خولة ارسلان صباح امس بلدة كفرمتى في منطقة الشحار الغربي يرافقها الوزير السابق السيد سامي يونس ورئيس بلدية الشويفات السيد عادل الجردي. وكان في استقبالها في منزل الشيخ نصر الدين الغريب، رئيس بلدية كفرمتى السيد فؤاد خداج وصاحب الدار ومشايخ البلدة وجمع من المواطنين.

وبعدما رحب الشيخ الغريب بالحضور قال: "ان للامير مجيد ارسلان مواقف وتاريخا في الجهاد والحفاظ على الطائفة والدفاع عن العروبة. فوحدة الطائفة تزيدنا فخرا وهي التي خلصتنا من الايادي التي دنست مقدساتنا وبلدة كفرمتى التي اطلقت الرصاصة الاولى على الكتائب والجيش الفئوي وفية لزعمائها. ونحن مستعدون للوقوف في وجه كل ظالم وغاشم يحاول تدنيس ارض الجبل".

والقى رئيس بلدية كفرمتى السيد فؤاد خداج كلمة رحب فيها بالزائرين في البلدة التي "تفتخر وتعتز بانها كانت السباقة في اتخاذ القرار البطولي لاحباط المخطط الانعزالي الكتائبي الماروني. وقد اطلقت الرصاصة الاولى من المقاتلين الشرفاء في هذه البلدة ضد عصابات الكتائب والقوات اللبنانية والجيش الفئوي" وتوجه الى الاميرة خولة: "اتذكر الزيارة الاولى التي قمت بها لمنطقة الشحار الغربي ولهذه البلدة خصوصا. وكانت الدمعة في العين لما حل بنا من خراب ودمار والعشرات من الشهداء الابرار وعلى رأسهم سماحة القاضي الشيخ مسعود الغريب وآمر محور الشحار الغربي الشهيد بهجت الحكيم".

وعدد انجازات حققتها بلدية كفرمتى بالتعاون مع "الادارة المدنية" والحزب التقدمي الاشتراكي. وتحدث عن مشروع مبنى مدرسة رسمية في البلدة وشكر كل من ساهم في هذا المشروع، وخص الوزيرين وليد جنبلاط والرئيس سليم الحص والدكتور طلال القنطار.

الاميرة خولة

ثم القت الاميرة خولة كلمة، قالت فيها: "نحن نعلم ما عانته منطقة الشحار الغربي وكفرمتى منذ حرب الجبل حتى اليوم ودفعوا الثمن غاليا وكانت الخسارة على الطائفة كلها. وخسرنا خيرة شبابنا ومشايخنا وعلى رأسهم فضيلة القاضي الشيخ مسعود الغريب. لكن دماءهم، والحمد الله، لم تذهب رخيصة بل تكللت بوحدة الصف التي هي واجب علينا جميعا خصوصا في هذه الظروف الحرجة، كما تكللت في الانتصار الذي تحقق في الجبل، والذي هو انتصار الحق على الباطل. لقد وفقنا الله لانه دائما مع الحق ولاننا لم نكن معتدين".

واضافت "ان المعركة لم تنته، ونتمنى الا تطول الازمة، لكن البوادر التي نراها ونلمسها ونسمعها تؤكد ان الازمة ما زالت طويلة، فقضية لبنان مرتبطة بقضية الشرق الاوسط وليس هناك حلا لازمة لبنان بمعزل عن حل لازمة المنطقة كلها. من هنا اكرر ان المعركة طويلة، ونحن لسنا من دعاة الاقتتال وحمل السلاح. لقد كنا دائما مع الحوار لكننا أجبرنا على حمل السلاح للحفاظ على كرامتنا ووجودنا وكياننا ففرضت المعركة علينا فرضا". وعلى رغم كل الذي حصل لا نزال ندعو الى انتصار لغة الحوار على لغة السلاح. لانه من دون تفاهم اللبنانيين لا يمكن الوصول الى نتيجة. هناك دول صديقة تساعدنا، ولكن اذا لم يساعد اللبنانيون انفسهم فلن نستطيع الوصول الى حل". واكدت مجددا ان المعركة طويلة "خصوصا المعركة السياسية لانه لم يتحقق اي شيء حتى الان. صحيح ان ازمة لبنان مرتبطة بازمة الشرق الاوسط لكن هناك مشكلة داخلية. فنحن نطالب باصلاحات داخلية وتغييرات ونظام جديد يؤمن العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع اللبنانيين".

وبعدما اكدت وحدة الصف التي "حققت نصر الجبل ومن خلال هذه الوحدة نمد يدنا الى الجميع للوصول الى وحدة لبنان. ونأمل في التوصل الى نتيجة. اننا ايجابيون ووليد بك منفتح ويمد يده الى الجميع في سبيل وحدة هذا البلد. لان النزاع والخلاف بين اللبنانيين لا يؤديان الا الى التقسيم الذي نرفضه حاليا ومستقبلا".

وختمت: "ان كفرمتى لعبت دورا مهما في رص الصفوف ووحدة الطائفة ونحن متفاهمون كليا مع وليد بك جنبلاط".

والقى الوزير السابق سامي يونس كلمة. قال: "ان الزيارة هي لمناسبة تحرير الشحار الغربي، اليوم المشهود من تاريخ الطائفة الذي سيكرس عيدا قوميا لا للدروز وحدهم بل للبنانيين عموما". وشدد على وحدة الصف. "هذه الوحدة لم تفرض فرضا. بل اتت عن اقتناع وايمان ومحبة، وهي من هذا المنطلق ستستمر الى ان يتحرر كل لبنان ويعود وطن المحبة والالفة والتعايش بين جميع طوائفه وفئاته. طموحاتنا ليست تحرير منطقة او جزء من هذا الوطن بل تحرير الوطن كله، واعادة بنائه على اسس حديثة، لا فضل فيها لمواطن على اخر الا بقدر تضحيته وتفانيه في سبيل المصلحة العامة ولن نقبل بعد اليوم بان يكون هناك مواطنية فئوية بل مواطنية متساوية".

ثم انتقل الى الكلام على الاتفاق الثلاثي. قال: "كم كنا نتمنى ان يكون الاتفاق الثلاثي بداية مسيرة جديدة تعيد اللبنانيين الى لغة العقل والمحبة والحوار. وقد بدأنا نعتقد ان المارونية السياسية عادت عن غيها وعادت عن فكرتها في استمرار السيطرة الكاملة على كل مقدرات الوطن واستوعبت التطورات الجديدة الحاصلة على الارض. الا ان ما يسمى الانتفاضة التي حصلت في ١٥ كانون الماضي صدمتنا وصدمت كل الفئات المخلصة المعتدلة اذ برهنت على ان فكرة التسلط والهيمنة لا تزال سائدة عند المارونية السياسية".

واخيرا دعا رئيس بلدية الشويفات الى وحدة الصف وحيا اهالي كفرمتى والضحايا التي سقطت.

بعدها انتقلت الاميرة خولة والجميع الى ضريح الشيخ مسعود الغريب حيث تليت الفاتحة.

"اللجنة الزحلية" درست سبل تعزيز الامن في زحلة بعد مقتل شاوي

زحلة - "النهار":

بعد غياب استمر اكثر من ثلاثة اشهر عاودت "اللجنة الزحلية العليا" اجتماعاتها، والتقت مساء السبت في مطرانية الروم الارثوذكس في حضور وزير الاعلام وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف والنائب الياس الهراوي واساقفة زحلة والقادة الامنيين والمقدم غسان من المفرزة الامنية السورية وممثلين للاحزاب والفاعليات الزحلية. والمحامي ايلي فرزلي والسيد خليل الهراوي عن "الجبهة الزحلية البقاعية". وعرض المجتمعون الاوضاع في المدينة والجوار، وناقشوا حادث قتل الصائغ بول شاوي. ودرسوا الوسائل لتعزيز الامن والمراقبة في الشارع الرئيسي في المدينة وعلى مداخلها.

وصباح امس زار اصحاب محلات الصاغة في زحلة الوزير سكاف وطلبوا منه تعزيز الامن كي يستطيعوا العودة الى العمل. ودعا وزير الداخلية بالوكالة مجلس الامن الفرعي الى الانعقاد قبل ظهر اليوم في سرايا زحلة.

واصدر تجار الصاغة والمجوهرات في زحلة والبقاع البيان الآتي:

"نستنكر الجريمة الغادرة التي اودت بحياة زميلنا المرحوم بول غطاس شاوي اشد الاستنكار. وهي تمثل ميتة معظم المواطنين الابرياء الذين لا ذنب لهم الا اخلاصهم لعملهم ووطنهم. فالجناة الذين اقدموا على سرقته في متجره قتلوه بطريقة بشعة. نرفع الصوت عاليا الى السلطات اللبنانية المختصة للعمل الجاد لكشف المجرمين. ونناشد القوات السورية الشقيقة العاملة في البقاع، كما عودتنا في مرات سابقة، مساعدة السلطات اللبنانية للقبض على العابثين بأمن المواطنين وممتلكاتهم والاقتصاص منهم ليكونوا عبرة لمن اعتبر".

واستنكر اصحاب محلات الصاغة في بعلبك سلب زميلهم وقتله. وطالبوا المسؤولين بكشف الفاعلين ومعاقبتهم.

"أمل" تدعو الى وحدة الصف في بيروت الغربية

عقدت امس قيادة حركة "امل" في البقاع اجتماعا في حسينية بلدة حوش الرافقة حضره عضوا المكتب السياسي للحركة السيدان محمود ابو حمدان واحمد حرب واعضاء اقليم البقاع والمناطق.

وقالت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان البحث تناول الاوضاع التنظيمية والسياسية، وان السيد ابو حمدان تحدث عن الاوضاع في بيروت "وما يحاك غدها من مؤامرات وضد الجنوب اللبناني". وشدد على "تعزيز وحدة الصف الوطني في بيروت الغربية، وما يحاك من مؤامرات داخلية واقليمية على الساحة اللبنانية".

"اللقاء الوحدوي" انهى ندوته

استفظاع موجة العنف المخيفة ودعوة القوى الفاعلة إلى لجمها

اختتم "اللقاء الوحدوي" ندوته التي نظمها عن "الوحدة العربية" في الذكرى الـ٢٨ لاعلان الجمهورية العربية المتحدة تحت عنوان "مجومية الوحدة العربية"، بـ"استفظاع جو العنف الذي اجتاح اخيرا ساحتنا"، واهاب بالقوى الفاعلة على الساحة "ان تنبري للجم هذه الموجة".

وتحدث في الندوة الدكتور عصام نعمان والسيد الياس سحاب، ورأس الجلسة السيد منح الصلح. وتقدم الحضور السادة: معن بشور، رشيد القاضي، احمد سويد، عاطف الغضبان، عادل عكاوي، غازي خوندي، منصور هنود، سمير كبريت، خليل الخليل، خليل بركات، نزيه قدورة، هاني سليمان، اسامة العرب، وفيق صبرا، رحاب مكحل، راجي حكيم، سلوى قليلات، عبدالله عبد الحميد، حسين العبدالله، محمود حسين ووفد من رابطة العمال السوريين.

نعمان

حاضر اولا المحامي نعمان في موضوع "هل اصبحت الوحدة قرارا بالحرب؟" فلاحظ "ان ثمة مناخا من النفوذ الاميركي يخيم على معظم دول المنطقة، وتسعى واشنطن وتل ابيب الى تطويره في اتجاه نوع من السلام - الاميركي انطلاقا من مخطط اميركا الرامي الى تعميم مضمون كمب ديفيد". وقال: "بقدر ما تبدو القدرات الصهيونية مركزة وفاعلة تحكمها قيادة سياسية واحدة بجهاز عصبي مركزي عالي الكفاية والحساسية، تبدو القدرات العربية مشتتة مشرذمة وعاجزة عن ايجاد حد ادنى من التنسيق والانتظام في نسق معقول للتضامن القومي (...)

والحق ان تيار الوحدة اصيل وتاريخي ونابض. لان الوحدة هي قانون في الطبيعة المجتمعية العربية وليست استثناء. وقانون الوحدة صنعه دائما موقع الوطن العربي الاستراتيجي، كجسر للعبور بين القارات والحضارات. ودوره التاريخي والمتجدد كراع وحام لقوافل التجارة العالمية، وسيوف المؤمنين الذين حملوا راية الاسلام العربي التوحيدي"

واوضح "ان تجزئة الوطن العربي حدثت دائما بالقهر على ايدي قوى خارجية. وان الوحدة تغلبت على قوى القهر والاستتباع بالحرب، واتجهت دائما نحو اقامة دولة مركزية". ورأى "ان الوحدة تساوي افول اسرائيل. لذلك فانها تعني بالنسبة اليها الحرب (...) وان الوحدة تعني الحرب، ولا سبيل الى تجاوز التجزئة الا بضرب ادواتها المحلية والخارجية"

سحاب

وفي موضوع "الوحدة العربية بين الحلم والوعي والحاجة". حاضر السيد الياس سحاب. قال: "مضي ربع قرن على فك اول وحدة عربية في العصر الحديث. فما هو الانجاز التاريخي الذي استطاعت الحياة العربية ان تغتني به في اي حقل من حقول المعرفة البشرية او النشاط البشري؟ وهل استطاع العرب ان يبدعوا الاسلوب العربي في العمارة الحديثة التي تجمع بين مزاج الانسان العربي في الحياة وخصائص البيئة المناخية للمناطق العربية وحاجات الانسان العربي الحياتية في النصف الثاني من القرن العشرين؟ وهل استطاع العرب ان ينشئوا مشروعا اقتصاديا قوميا واحدا؟ وهل شق العرب طريقا بريا استراتيجيا ولو في جزء صغير من المشرق العربي او المغرب العربي حتى لا نطرح حلم انشاء اوتوستراد عربي من الكويت الى طنجة، وهو حلم تحول حقيقة بين اكثر من قومية اوروبية متحاربة مع القوميات الاخرى؟ (..)

ان اي بلد عربي لم يعد قادرا على حل اصغر مشكلة من مشكلاته اذا لم يدخل عصر الوحدة العربية واطار الوحدة العربية العملية (..) ان عالما عربيا عاجزا عن تحقيق وحدته السياسية في اسرع ما يمكن. هو عالم عربي محكوم بان يمارس دورا واحدا في الحضارة البشرية المعاصرة. ومن الان حتى اشعار اخر هو دور المتفرج المستهلك في كل الحقول".

نداء الندوة

واصدر المجتمعون الاتي "نحن المشاركين سواء بالحضور او المداخلات او النقاش في ندوة الوحدة العربية التي اقيمت في قاعة جامعة بيروت العربية في اطار النشاطات النوعية التي انسحبت على اكثر من اسبوع، احتفاء بالذكرى الثامنة والعشرين لقيام اول وحدة عربية في التاريخ المعاصر، وايمانا منا بالعروبة وبالعمل لصنع الوحدة في بلدنا لبنان.

نعلن جديد استنكارنا واستفظاعنا لجو العنف الذي اجتاح في الفترة الاخيرة ساحتنا، وترجمة الاعتداءات المتمادية على حرية الاشخاص وحياتهم، وعلى المنابر الثقافية وحملة الاقلام ورجال الفكر والتربية. وهو السلوك الذي كنا ولا نزال ندينه، ونعتبره تحديا لكل قيمنا الخلقية والروحية، وخروجا عن اصالتنا وتشويها لنضالنا الوطني، واهدارا لكل تضحياتنا في سبيل تحرير ارضنا، ووحدة بلدنا، وتماسك شعبنا.

انا نهيب بالقوى الفاعلة على الساحة الوطنية ان تنبري للجم هذه الموجة المخيفة. فالعدو ما زال في عقر دارنا، ونحن اشد ما نكون حاجة في هذه المرحلة الدقيقة الى الاصطفاف الصادق تحت راية التحرير الواحدة والى الاستمرار في توطيد رفاقية الخندق الواحد وتعزيزها، والى الاحتكام دوما للمنطق الوحدوي وديموقراطية الحوار".

طرابلس

واقام "الاتحاد الاشتراكي العربي - فرع الشمال"، مساء السبت، في قاعة المركز الثقافي البلدي - قصر نوفل، ندوة سياسية في مناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لقيام الوحدة بين مصر وسوريا والذكرى الحادية عشر لمعروف سعد، حضرها ممثلون لـ"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" والاحزاب والقوى الفاعلة.

قال وكيل الداخلية للحزب التقدمي الاشتراكي في الشمال السيد محمد الرفاعي: "ان ما يحصل في لبنان اليوم يقدم الدليل الواضح على النيات العدوانية في رؤوس الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية التي يجسدها كلها الرفض الكتائبي الفاشي المستمر لكل المحاولات التي تبذلها القوى الوطنية اللبنانية لايجاد الحلول الواقعية للازمة التي تعصف بلبنان منذ ١٩٧٥ والتي دمرت شعبه واقتصاده".

واشار الى "حرب التجويع ومحاولات التفتيت المذهبي وخلق الكانتونات الطائفية". ودعا "جبهة الاتحاد الوطني" الى "مواجهة المؤامرات الشرسة بتنظيم الصفوف وانكار الذات".

ونبه امين شعبة منظمة البعث العربي الاشتراكي في الشمال السيد ماير مهنا الى "ان الاستعمار لا يدخر جهدا لضرب اية مبادرة وحدوية بين قطرين عربيين خوفا من امتداد الوحدة الى بقية الاقطار العربية". وروى مراحل "النضال البعثي في سبيل الوحدة العربية". وتمنى "لو ان القدر جمع عبدالناصر والاسد في مرحلة نضالية واحدة" واشاد بنضال "القائد الناصري في صيدا الشهيد معروف سعد". ودافع عن "الاتفاق الثلاثي الوطني" وهاجم معارضيه وعلى رأسهم رأس الحكم".

وتحدث رئيس جمعية اهل الفكر في لبنان الدكتور مصطفى الرافعي عن معاني الوحدة المصرية - السورية في ١٩٥٨ ومعاني "استشهاد القائد معروف سعد" واستعاد "مراحل مضيئة من المجد العربي" مشيرا الى "التحديات التي تعوق التاريخ العربي" وندد بالصهيونية التي "تعمل للتفرقة في الصفوف العربية من طريق المذهب او الدين او الجنس". وهاجم الاستعمار، واشاد بالمناضلين العرب ضده. وقال "ان اول وحدة عربية في التاريخ هي التي اقامها محمد رسول الله".

وختم امين فرع "الاتحاد الاشتراكي العربي" في الشمال السيد احمد سحمراني شاكرا المشاركين في الندوة واشاد بمواقف "القادة الوطنيين الذين يقدمون نضالهم ودمهم في سبيل الوحدة العربية". وندد بموقف "رأس الحكم" من الاتفاق الثلاثي الوطني" وقال: "هذا الرأس يريد اعادة لبنان الى احضان اسرائيل" وحذر من "حروفات في المناطق الوطنية".

الحر: التحرير رهن بالوحدة والصمود يتطلب تثبيت الامن

شدد المستشار في المحكمة الجعفرية العليا الشيخ عبدالحميد الحر على وجوب تنفيذ المقررات التي اتخذت في شأن تثبيت الامن في بيروت الغربية "تمهيدا لاحلال الامن والسلام في كل لبنان، وتحرير الجنوب من نير الاحتلال الصهيوني"

استقبل الحر امس شخصيات وعلماء دين وفدوا من مناطق في بيروت والجنوب والبقاع. وكانت مناسبة جرى فيها التشاور في الاوضاع وما يعانيه المواطن على كل الصعد وفي كل المناطق

واعتبر الحر ان مجرد التفكير في تدابير واجراءات لتثبيت الامن في بيروت الغربية "يعني ان الاوضاع وصلت الى درجة باتت معالجتها ضرورية" ولفت الى ان تحرير الجنوب مرتبط بضبط الاوضاع في العاصمة "اذ ان التحرير يتطلب الصمود الذي يستلزم مقومات معروفة فضلا عن ان الوحدة الاسلامية خصوصا واللبنانية عموما هي مقدمة بديهية لاية معركة وطنية وتحريرية".

ولاحظ ان الوضع في لبنان بات رهنا بالتحركات الجارية خارجيا وعلى غير صعيد. وتخوف من ان يكون الوضع في بيروت رهنا بالحل العام

وتطرق امام الوفود التي زارته الى الوضع في الجنوب، فقال "ان الغزوة الاسرائيلية الاخيرة لعدد من القرى في الجنوب والفظائع التي ارتكبتها في حق المواطنين، واللجوء الى التدمير الكلي للمنازل والمؤسسات تهدف من ورائها اسرائيل الى الضغط على اهلنا في الجنوب وعلى كل المعنيين بوضع الجنوب، لدفعهم الى الاقرار بالامر الواقع الاسرائيلي والرضوخ للحال الاسرائيلية عبر معاودة المفاوضات مع لبنان وايجاد ترتيبات امنية لاستمرار الاحتلال في اشكال مقنعة.

ان الطريقة الوحيدة والمطلوبة لاحلال الامن في الجنوب تكمن في تنفيذ مقررات مجلس الامن الداعية الى انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط، ومساعدة لبنان على بسط سلطته وسيادته على كل ارضه الجنوبية. واي طرح امني اخر تسعى اليه اسرائيل هو مرفوض من اللبنانيين. ولا يمكن الرضوخ للمنطق الاسرائيلي العدواني، وستبقى المقاومة الخيار الوحيد في مواجهة الاحتلال خصوصا ان هذا الخيار اكد قدرته على التصدي وعلى اختراق الحزام الامني واسقاط نظرية الامن الاسرائيلي"

وكرر الحر دعوته الى الاستفادة من الدعم السوري لمسيرة الحوار والانقاذ والتحرير

كرامي لاحق أوضاع الشمال وشؤوناً صحية مع أبو صالح



الرئيس كرامي مع زواره، وبدا الى اليمين النائب الحسيني. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

لاحق رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي امس في طرابلس مختلف الشؤون الامنية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم الشمال. وكان في انتظاره لدى وصوله الى المدينة في الرابعة مساء السبت، عدد من الفاعليات الشمالية والمسؤولين الامنيين، وفي مقدمهم مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي، والنائب الدكتور هاشم الحسيني، ورئيس البلدية السيد عشير الداية، ورئيس بلدية الميناء السيد عبدالقادر علم الدين، ورئيس غرفة التجارة والصناعة الدكتور حسن منلا، ورئيس دائرة الامن العام في الشمال المقدم فضيل ادهمي، ورجل الاعمال السيد واصف فتال، وآمر المفرزة القضائية الرائد سمير صبح. وعدد من ممثلي الهيئات والاحزاب.

وعرض كرامي مع مستقبلية اخر التطورات السياسية واطلع منهم على اوضاع طرابلس والشمال، وعلى سير اعمال الترميم والمساعدات ونتائج المقررات التي اتخذت والاجراءات في كل المجالات.

وفي المساء استقبل المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في لبنان المهندس عبدالله بابتي الذي اعلن بعد الاجتماع ان البحث تناول الشؤون اللبنانية المختلفة واوضاع طرابلس "في وقت نشهد تحركا سياسيا نشطا على طول الساحة المحلية والاقليمية من اجل ان يستقر البلد نهائيا ويتحقق لجميع ابنائه التعايش الكريم والعدل والمساواة. وضمان ذلك يكون بتوحيد كل الطاقات والجهود (...) وبالموقف الاسلامي والوطني الرافض لكل تشنج او ابتزاز يلجأ اليه الطرف الاخر. كذلك فان تصلب الموقف السوري وما اعلنه الرئيس الاسد في ندوته الصحافية الاخيرة وفي خطابه امام مجلس الشعب يعتبر توجها نضاليا عاليا ارسى فيه دعم المقاومة ضد اسرائيل بكل انواعها والوانها، وعلى كل الاراضي العربية المحتلة وليس في جنوب لبنان فقط كما ان ما سمعناه من نائب الرئيس الاستاذ عبدالحليم خدام في لقائنا الاخير وما نحن في صدد اعداده لمعاودة هذا الاتصال سوف يجعل اتفاق الحل لانهاء الصراع الدموي من دون طائل يسير على السكة الصحيحة ويزيل الغمة الجاثمة على صدر هذا الشعب ويعيد المتشنجين الى طريق الصواب والانقاذ".

وصباح امس استقبل كرامي في منزله الشيخ سليم خوري ثم قنصل اليونان في طرابلس السيد ارسطو كاراكاس الذي حمل اليه دعوة لرعاية الاحتفال السنوي للنادي اليوناني في الميناء. والتقى المدير العام لوزارة الصحة الدكتور جوزف ابو صالح يرافقه رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كباره ومدير المستشفى الحكومي الدكتور عادل الحسن ومدير مستشفى اورانج ناسو الحكومي والدكتورة ليلى علم الدين كرامي والمهندس غادة ابي صالح.

ودار الحديث على اوضاع الاستشفاء في الشمال والجنوب فطلب كرامي من المدير العام ابو صالح استنفار كل طاقات الوزارة لتأمين كل الحاجات الصحية لمنطقة الجنوب والاهتمام بوضع المستشفيات والمستوصفات الحكومية وتزويدها كل العناصر والآليات والادوية التي تحتاج اليها ولو على حساب منطقة الشمال. وقال له: "انا لا يمكنني سماع صوت مريض ومقهور ومحروم خصوصا في ارض الجنوب المعذبة والمقاومة. ونحن حريصون جدا على الجنوب حيث هناك اسرائيل تنكل بالناس. وليس معقولا ان يعاني الناس هناك اي اهمال صحي. واني ساتكل عليك في هذا المجال".

ورد الدكتور ابو صالح انه سيجري كل اتصالاته ويتخذ كل التدابير لتنفيذ رغبة الرئيس كرامي.

وبعد اللقاء، قال ابو صالح انه عرض على رئيس الحكومة "تنظيما مقترحا لهيكلية الادارة فوافق عليه. وان الاطباء والعاملين في المستشفيات الحكومية المعينين حديثا في طرابلس سيتسلمون العمل في غضون ١٥ يوما. وهذا لم يكن ممكنا لولا موافقة دولة الرئيس ومعالي وزير الصحة ووزير المال على هذا الاجراء الاستثنائي جدا". واوضح انه تم التعاقد مع تسعة اطباء سبعة منهم في طرابلس. وان التنظيم الاداري الذي وافق عليه كرامي ووزير الصحة "هو تخطيط اداري يتناول تنظيم الخدمات الصحية والادوية والمهن الطبية على المنسق الالكتروني. ونحن نتعاون في هذا المجال مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية. ونخشى ان يسقط هذا المشروع بسبب امتناع المسؤولين في الوكالة عن متابعة تمويله. فرحب دولة الرئيس وبارك ان تأخذ الدولة على عاتقها مصاريف استكمال المشروع حتى نهاية هذا العام. وهو يكلف نحو ثلاثة ملايين ليرة".

واضاف: "ان مايشكو منه اطباء مستشفى البترون وادارته هو الحالة المزرية وغير النظيفة التي يعانيها وان الالات والتجهيزات يأكلها الزمن. ولم يعد جائزا ان نستثمر هذا المستشفى كما هو بل يجب تجهيزه وتطويره. واني الح على ادارة صندوق الضمان ان تفي بما عليها، ونحن ما علينا.

وفهمت من الدكتور جورج خديج ان قرارا سيتخذ قريبا لترميم المستشفى وتجهيزه وتطويره على نحو يمكنه من متابعة مهماته".

وعن وضع المستشفى الحكومي في طرابلس واورانج ناسو، اشار ابو صالح الى "ان وزارة الصحة زودت المستشفيين طاقما طبيا مساعدا مع ممرضات. ونفذت العقود على نحو يغطي حاجة طرابلس. والعقود ارسلت الى اجهزة المراقبة. ولن يطول الامد الى ما بعد نهاية اذار الا ويتسلم الاطباء عملهم في طرابلس".

وفي الحادية عشرة انتقل الرئيس كرامي الى مكتبه في كرم القلة حيث كان حشد من المواطنين والمسؤولين في انتظاره. واجتمع مع رئيس فرع المخابرات في الجيش المقدم الركن علي شعيب وامين سر "هيئة التنسيق" الشمالية السيد غازي الادهمي والرائد سمير صبح. ثم استقبل وفدا من مفوضية الشمال لكشافة الجراح.

أربعون النقيب النغيوي في ضبية والجميل تمثل في القداس



النقيب المغوار جورج النغيوي.

اقيم في كنيسة الصعود في ضبيه، التاسعة صباح امس، قداس وجناز في ذكرى اربعين النقيب المغوار جورج يوسف النغيوي.

حضر الاحتفال قائمقام المتن السيد خليل ناصر الدين ممثلا رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والنائب مخايل ضاهر وقائد فوج المغاوير المقدم حاتم عنصور ممثلا قائد الجيش العماد ميشال عون وعقيلة قائد الجيش السيدة ناديا عون وممثل الجيش في لجنة الترتيبات الامنية العميد الركن جان ناصيف وقائد المدرسة الحربية العميد الركن اديب سعد وامين سر المجلس العسكري الرائد فؤاد الاشقر وقائد الشرطة العسكرية الرائد عادل ساسين وعدد كبير من الضباط الكبار في الجيش وضباط من كل الالوية والوحدات والمناطق والاسلحة ورفاق الضابط الشهيد.

والقى الملازم الاول المغوار بيار سالم كلمة رفاق الشهيد، فعدد مزاياه واشاد بمناقبيته وشجاعته وعطائه وعاهد على "اكمال الرسالة لصون لبنان وابنائه وارضه".

ووزع في المناسبة كتيب عن الضابط الشهيد تضمن صورة له بالبزة العسكرية ونبذة عن حياته (١٩٥٨-١٩٨٦)، و"كلمة وفاء وعهد على متابعة المسيرة" باسم رفاق دورته، وقصيدة زجلية لموسى زغيب وكلمة لـ"رفيق سلاح" وابياتا زجلية لعم الضابط الشهيد الملازم الاول لويس النغيوي واسماء عسكريين استشهدوا من الفصيلة التي كان يقودها، واسماء "شهداء دورة الملازم الاول الشهيد عفيف معيقل" التي تخرج من ضمنها في المدرسة الحربية، وشعاري الجيش والمغاوير.

أستاذ أطلق وآخر ما زال مخطوفاً

القطاع التربوي يضرب اليوم ومسيرة صامتة إلى القصر الحكومي

اطلق مساء امس الاستاذ انطوان شكري رئيس دائرة الفلسفة في معهد "انترناشونال كولدج". وجاء اطلاقه عشية الاضراب الذي تنفذه جامعات ومعاهد ومدارس في بيروت ومناطق اخرى احتجاجا على استمرار خطفه هو والدكتور جورج حنا الاستاذ في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية - الفرع الاول.

ومن المقرر ان تنطلق مسيرة التاسعة صباحا من "الانترناشونال كولدج" وتتجه الى القصر الحكومي، بدعوة اطلقتها الهيئة التعليمية في المدرسة.

ودعوة الى الاضراب هي لاستنكار ما تعرض ويتعرض له القطاع التربوي. وقد ايدتها نقابات المعلمين والهيئات الطالبية في الاحزاب.

بيانات

وتوالت بيانات التأييد للاضراب والاستنكار للاعتداءات:

واصدر نقيب اصحاب المدارس الخاصة في لبنان الدكتور حسين يتيم بيانا ايد فيه الاضراب "احتجاجا على تعرض المؤسسات التربوية والمدارس واساتذتها للاعتداءات والخطف والممارسات الشاذة".

واصدرت مدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت والمناطق بيانا فيه:

"تتعرض المؤسسات التعليمية في لبنان لانواع متلاحقة من التعديات تطاول عددا من افراد هيئاتها التعليمية والمسؤولين فيها. ان استمرار هذه التعديات من تهديد وخطف وصولا الى التصفية الجسدية، اصبح يطاول احدى مقومات صمودنا. هذا الصمود الذي نحن في حاجة اليه ولا نزال في ظل الاحداث الدامية المتلاحقة.

ان المؤسسات التعليمية تضم الآلاف من فلذات اكبادنا. وهي لن تستطيع الاستمرار في تأدية خدماتها عندما يلاحق الخوف ابناءها ادارة ومعلمين وتلامذة، ناهيك بالخراب الذي لحق بمعظمها.

ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية حرصا منها على استمرار العمل التربوي والتعليمي، تدعو اليوم الى صون كل المؤسسات التعليمية وحمايتها من اشكال التعديات المختلفة. وتطلب من جميع المسؤولين والفاعليات تحمل هذه المسؤولية الوطنية خصوصا ان الظروف المصيرية التي يمر بها وطننا العزيز لبنان في هذه الايام تفرض علينا جميعا تحمل مسؤولية اجيالنا التي على عاتقها سيقوم عبء بناء المستقبل".

واذاع مكتب المعلمين القطري في حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا ايد فيه الاضراب وانتقد "الافرازات الرجعية السود والمتعددة على امتداد الساحة اللبنانية، خصوصا ما يتعلق بحرمة المؤسسة الثقافية والتعليمية والعودة الى ممارسة اسلوب البربرية الصهيونية والمتمثل بالخطف على الهوية. فالعدو الصهيوني يهجر شعبنا في الجنوب ويدمر مقومات صموده المعاشي والاقتصادي عموما. القوى الطائفية هنا في الداخل اللبناني، تضطهد وتهجر ركائز الصمود العقلي والروحي ودعائمه المتمثلة باهل العلم والنور وعلى المستويين الجامعي والثانوي".

وتساءل "هل تريدنا هذه القوى المتخلفة والمرتبطة بقوى الردة والظلامية في الخارج، ان نعود القهقرى الى عصور القهر الاستعماري الذي ما زلنا نعانيه في التجزئة والاستعباد والاستغلال بحيث تبرز الدولة الصهيونية كنموذج صارخ في وجهنا وعلى حدودنا؟"

ودعا الى "التحاور بالكلمة والرأي السديد، اذ لا اكراه في الدين". وتساءل "أليس من الافضل ان تسود الحريات العامة والديموقراطية بدلا من سيادة البندقية المنحرفة عن خطها الوطني والقومي المواجه لقوى الاحتلال وعملائه في الجنوب؟"

وايد الاضراب اليوم "كوسيلة ضغط لتحريك ضمائر الخاطفين للافراج عن المخطوفين الدكتور جورج حنا والاستاذ انطوان شكري".

واعتبرت مؤسسة معروف سعد الثقافية والاجتماعية "ان احتجاز الاستاذين شكري وحنا، واستمرار الاعتداءات على الهيئات التربوية والتعليمية ايا كانت اسبابها، يشكلان تهديدا خطيرا لهذه الهيئات والمؤسسات مما قد ينعكس سلبا على مستقبل عملها وتاليا على مستقبل الاجيال".

ومن طرابلس، افاد مراسل "النهار" ان المؤسسات التربوية والجامعية في طرابلس والشمال دانت مسلسل الاعتداء المستمر على الاساتذة والمعلمين. وفيما دعا اساتذة كلية العلوم في الشمال الى توقف اعطاء الدروس اليوم، دعا بيان صادر عن مجلس التنسيق لقطاعات التعليم في الشمال الى تعليق الدروس خلال الحصة الاولى اليوم، والى اطلاق المخطوفين وتحييد المؤسسات التربوية وتأمين الحصانة للعاملين فيها.

قذيفة في "ويك آند" هادئ قتلت شرطياً وجرحت دركياً

الشرطي ريمون كرم.

استشهد امس شرطي من قوى الامن الداخلي واصيب رفيق له بشظايا قذيفة سقطت على مدخل معهد التعليم لقوى الامن الداخلي في الورور. وساد هدوء حذر المحاور التقليدية ومحاور المتن الشمالي في "الويك اند".

الثامنة صباحا سقطت قذيفة مدفعية على مدخل معهد قوى الامن في الورور، ادت الى استشهاد الشرطي ريمون كرم واصابة الدركي علي زعيتر بجروح.

واوضح مصدر في قوى الامن ان التمارين في المعهد ستستمر اليوم كالمعتاد.

ولم تسجل التقارير اي تطورات امنية تذكر ما خلا رشقات رشاشة وطلقات قنص متفرقة على المحاور التقليدية في بيروت والضاحية والجبل. وظل الوضع محافظا على هدوئه النسبي حتى المساء، ثم سمعت اصداء انفجارات محدودة.

وفي عطلة الاسبوع، شهد معبرا المصالح - قصقص والحدث - المريجة حركة خفيفة في الاتجاهين.

وعلى محاور المتن الشمالي، حصلت مناوشات قرابة الخامسة بعد الظهر استخدمت فيها اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية وتركزت على محوري الدوار - العيرون - ضهور الشوير، وعين التفاحة - شرين - شويا. واستمرت نحو نصف ساعة سادت بعدها رمايات رشاشة وطلقات قنص.

● وزع مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي نبذة عن الشرطي كرم، جاء فيها: "من مواليد ١٩٦٤ بحنين قضاء جزين، عازب، تطوع في قوى الامن الداخلي بصفة شرطي متمرن في تاريخ ١٩٨٤/١٢/٣. استشهد صباح اليوم الاحد ١٩٨٦/٣/٢ اثناء قيامه بالخدمة في مركزه في معهد قوى الامن الداخلي - الورور اثر اصابته بشظايا قذيفة مدفعية. منح وسام الحرب بعد الوفاة تخليدا لذكراه".

منظمة البعث: لقاء دمشق سيعلن قرارات تنعكس ايجاباً

● توقع عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبد الامير عباس أن يصدر عن اللقاء الذي سيعقد في دمشق بين فاعليات الغربية "قرارات مهمة ومصيرية وستنعكس ايجابا على مجمل الساحة اللبنانية وليس فقط على ساحة بيروت".

وقال عباس في حديث صحافي ادلى به امس: "ان جبه المشروع الطائفي التقسيمي لا تتم الا بخط وطني وميثاق وطني يحدد اهتماماته بتحرير جنوب لبنان وكل الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي (...) وان المشروع الوطني وحده القادر على مواجهة المشروع الفئوي الاخر، ووحده القادر على ان يجد جميع اللبنانيين مكانهم فيه، بينما سيكون اي مشروع طائفي او مذهبي حكرا على أبناء الطائفة او المذهب، وبالتالي يكون جزءا من عملية تفتيت لبنان. من هنا ان السعي الى انشاء القيادة السياسية العليا بدأ يترجم الان على صعيد الواقع خطوات على الارض تؤكد جدية طرح القيادات الوطنية وهذا النموذج ليس لبيروت فقط بل سيعمم على كل المناطق باشراف القيادة العليا للعمل الوطني. ومع بداية الاسبوع ستصدر عن اللقاء الذي سيعقد في دمشق قرارات مهمة ومصيرية وستنعكس ايجاباً على مجمل الساحة اللبنانية وليس فقط على ساحة بيروت".

ولفت الى انه "ليس في مصلحة احد على الاطلاق القبول بما يحصل في بيروت الان، فهي في حال اهتراء كامل وتفكك توصلا الى الاحتلال. ان الوضع في بيروت من خلال الفلتان والاحتقال والشبيحة التي تسود الزواريب والطرق الى جانب الخوات وسرقة السيارات وخطفها والتعديات على البنوك والتجار والصيارفة والجامعات والمدارس وحتى المستشفيات؛ ويأتي في سياق ذلك خطف المسيحيين في المنطقة الوطنية وحتى الديبلوماسيين، كل هذا هو لخدمة مخطط واحد.

وقد جاءت عملية اغتيال ميخال واكد وخليل نعوس لتصب الزيت على النار وانا هنا لست في صدد اتهام "حزب الله" او الجماعات الاسلامية بما يجري في بيروت، لكنني اقول ان القوى الموجودة على الساحة مخترقة بقوى تخدم الشعبة الثانية والقوات اللبنانية واسرائيل. وهذه القوى تحاول ايصال بيروت الى انفجار ينتقل الى كل المناطق. وفي هذا الاطار نرى في "حزب الله" حزبا معاديا لاميركا ويقاتل اسرائيل وكذلك القوى الوطنية. وهناك قواسم مشتركة تجمع الجميع حول هذه الاهداف، وهذا يمنع اية عملية تصادم لان المستفيد الوحيد من هذا القتال انما وقع اسرائيل والمشروع الفاشي الكتائبي".

العثور على جثة لمواطن خطف من طليا

بعلبك - "النهار":

عثر امس على جثة المواطن الياس متري ابو حيدر (٦١ عاما) ملقاة شرق بلدته طليا الى جانب الطريق الرئيسية لحور تعلا.

وكان ابو حيدر خطف من منزله قبل نحو ٢٠ يوما، وهو يملك مطحنة في البلدة.

وافاد الطبيب الشرعي الدكتور عاصم رعد الذي كشف على الجثة ان القتيل مصاب باربع طلقات في الرأس من خلف.

في بيوتها سكان وكأن شيئاً لم يكن...

الدوار جبهة طفلة ابنة ٤٦ يوماً سراديب وقصف وقنص والضباب زائر مزعج

آثار الاشتباكات على محطة قرب الحاجز

سيارة "مرسيدس" يعتقد ان فيها جثتين، على حاجز الجيش عند مستديرة الدوار حيث اندلعت شرارة المعركة.



جندي في تلة تمرز

بناية الملاح التي شهدت الاحتكاكات. وبدت سيارة عسكرية محترقة





الدوير كما بدت من الدوار





دبابة.



سميرة ربيحا و"المعلم الد" على شرفة منزل

منطقة الانجيلية قرب العيرون

جرجي صقر

(جورج سمرجيان)

كتب حبيب شلوق:

وسط ضجيج مزعج ينطلق من محرك سيارة "جيب" عسكرية تمخر الجبل الى القمة، بدأ حديث بين "النهار" وأحد ضباط الجيش اللبناني برتبة نقيب على محور الدوار - العيرون - ضهور الشوير، عن هذه الجبهة ابنة الـ٤٦ يوما.

هي جبهة طفلة لكنها عملاقة، طولها نحو ثمانية كيلومترات، تبدأ من العيرون وتنتهي في القيصرية وعين التفاحة وضهور الشوير.

الحادية عشرة انطلقت السيارة العسكرية من مقر الكتيبة الـ٥٣ التابعة للواء الخامس في الجيش بقيادة العقيد الركن خليل كنعان، ناقلة ضابطا وجنديا ومحررا ومحرر "النهار". ونصل بعد دقائق الى مفترق الدوار حيث "حاجز لضبط السرقات" على حد قول الضابط. واوضح ان اعمال سرقة حصلت في منطقة الدوار لدى بدء الاشتباكات.

يمضي في اتجاه الدوار، القرية والمواقع العسكرية المتقابلة. ويبدأ السير صعودا في احضان احدى التلال الحرجية.

طريق عسكرية اشبه بخندق محظور على السيارات المدنية سلوكها. فضلا عن انها منطقة عسكرية. هي طريق اشبه بجلول لا يستطيع عبورها الا الآليات و"الويليس". و"الويليس" الصغير يقفز فوق "الطريق" كأنه رأس ماعز ولا شيء مرا على دواليبه.

عن الدوار بلغنا تلة تمرز، وهي موقع للجيش اللبناني يطل على تلة "الموتورولا" والعيرون حيث المواقع المسلحة المقابلة، وفوق هذه التلة جنود يراقبون. وفي بقعة صغيرة عدد منهم يلهون واثنان يلعبان "الكلة".

توقفت سيارة "الجيب" وترجلنا. آليات للجيش المتمركزة في مواقع قريبة وجنود بعضهم في مهمة وبعضهم يتشمس. فالطقس بارد وفي الافق ضباب يطل من فوق التلال.

وقال الضابط قبل ان يبدأ شرح جغرافية المنطقة: "انها مواقع دفاعية لحماية المواطنين الابرياء. فالجيش كما قال القائد "معني لزاما بكل ما يجري على ارض الوطن وبكل مواطن لبناني". ونحن ننفذ اوامر سياسية بالدفاع عن المواطنين الآمنين في هذه المنطقة. ونحن نفرح بالاهالي ونشعر باننا ندافع عنهم وعن اطفالهم".

ونصل الى القمة ويتابع: "هناك تلة العيرون المكسوة بالاشجار، ومن تلك البقعة الحمراء تطل دبابات عدوة وتقصف مواقع الجيش والاحياء السكنية، فنضطر الى الرد عليها لاسكاتها. وهي تمتد بعيدنا نحو ٣٠٠ متر حيث تبدو بناية اصيبت اصابات مباشرة وفيها موقع للمسلحين.

و"هذه التلة نزولا الى العيرون في ايدي المسلحين، ووراءها منطقة الشوير حيث تظهر ابنية فخمة سطوحها من قرميد. وهناك في التلة المقابلة مواقع للجيش، وعلى التلة الخلفية مواقع للقوات السورية في الزرعون، ثم ضهور الشوير".

وفي ضهور الشوير هنا من معبد فندق قاصوف وابنية فخمة. ثم تلة "الموتورولا" وفوقها "اوتيل الروتنه".

ويضيف الضابط "الاوامر صريحة ونحن لا نبدأ باطلاق النار. انما نرد على الرمايات التي تستهدفنا. فسماء المنطقة اهلنا، لكن عناصر مسلحة تفتح النار مجبرة فيكفينا هجرة ودمارا ومآسي!

"انظروا الى هذه المنطقة، فقد باتت ميتة وهي تذكرنا بخطوط التماس وبالاسواق القديمة في بيروت وسوق الغرب. اننا نتصف في حزن، لان الارض ارضنا، لكن السياسات الخارجية الغريبة تلعب دورها وتصعد الوضع مما يضطرنا الى الرد".

ونتابع السير على التلة وفي سراديب ومتاريس. هنا "لا تخاف ما بيشوفونا"، وهناك "حنيك ورا المتراس". وهنالك "اسرع لانك على مرمى قناص".

زائر دائم

والضباب زائر دائم للجبهة انه "زائر ثقيل" غالبا ما يتسبب باشتعال هذا المحور. فهو يشجع على التسلل ويخلق حال استنفار في نفوس الجميع "اذ لا ترى المتسلل الا على بعد امتار منك".

ونواصل الطريق في اتجاه "فيلا ماريوكا". وهناك بادرنا احد الجنود "الطقس بارد هون، لكننا تعودنا الظروف. من عيون السيمان حيث ثلج دائم الى سوق الغرب".

ننحرف يمينا نحو تلة الدوار. امتعة بكماء منثورة على جانبي الطريق وسيارة "فيات - ١٣٠" رمادية رقمها ٣٢٤٦١٢ متوقفة الى جانب الطريق. وهي اصيبت بشظايا قنبلة. وعلى بعد امتار مواطنون هائلون "كأن شيئا لم يكن".

بعد دقائق نصل الى مركز متقدم للجيش عناصر في وضع مراقبة يستقبلنا ضابط برتبة ملازم اول وتكمل "الرفقة" الى موقع اخر.

ومن على سطح احد الابنية يطل عليك "بناية الملاح" حيث دارت اشتباكات عنيفة في الايام الاولى للمعارك سقط فيها عدد كبير من الضحايا وامامها سيارة عسكرية محروقة.

الى الجنس مستديرة الدوار - ضهور الشوير - بكفيا، والعلم اللبناني ما زال مرفوعا فوقها وفي وسط المستديرة سيارة "مرسيدس" بيضاء فتحت ابوابها وصندوقها خائمة هناك بعد ١٥ كانون الثاني الفائت.

عريس وعروس

واوضح احد العسكريين "ان جثتين ما زالتا على المستديرة يرجح انهما لمقاتلين، اضافة الى جثتي عريس وعروس كانا مارين لدى تعرض حاجز الجيش للهجوم آنذاك وهما ما زالتا في السيارة". وذكر ان اتصالات تجرى لسحب الجثث بعدما تمكن الصليب الاحمر اللبناني قبل ثلاثة ايام من سحب جثتين اخريين من مكان قريب.

وتحاول ان تستطلع اكثر، فيستدرك جندي "انتبه هناك قناص". فنعود الى الوراء. فيتدخل الضابط قائلا "انظر الى تلك النافذة، فهيها مسلح شغلته القنص طول النهار" ويؤكد "نحن لسنا هواة حرب ويؤلمنا اطلاق النار. وحبذا لو يتوقف الاقتتال نهائيا ويعود الامن والسلام الى جميع النفوس!"

وقبل ان نترك المنطقة، يشير احد الضباط الى دارة قديمة: "هنا قبلا تمرز الاعتقبة على سطح التلة"

من المستديرة الى التلة، نمر على الاثر الطريق القديمة. الى اليمين لافتة كتب عليها "امتنة مدرسة" لكنها لا تمت الى المدرسة بصلة والتلاميذ في عطلة قسرية طالت" ونتابع الطريق. فنلتقي سيارة متوقفة وامامها رجل وزوجته وابنه. هو جرجي نعيم صقر، يقول "انني في البلدة كل يوم تقريبا، وهنا لا خطر ينتمندما لان الحي غير مشرف على الجبهة ودائما نشعر بالراحة اكثر من قبل، خصوصا بعدما تمركز الجيش وتولى حمايتنا".

ويوضح ان بعض الاهالي ما زالوا مقيمين في البلدة على رغم فتح جبهة جديدة هي "جبهة المقابر".

و"جبهة المقابر" كما يقول العسكريون "في موقع قاتل من الطرفين. وغالبا ما يتسلل اليها المسلحون ويطلقون النار في اتجاه مواقع الجيش".

وعلى بعد امتار منزل مسكون وعلى شرفته ثياب مغسولة ... قهوة وفناجين وامامها ... ومعد قليل تجمع عدد من الشباب في حديقة منزل وعلى شرفة منزل مجاور جلس رجل وامرأة ... "انا من البلد ... التعليم ... الله!"

... "الاهالي لازم يرجعوا ..."

و"المعلم الد" ... "انا ... ونعلي هون بالمسلقة امام مستقبل وايام معطل، ... في قصف وقنابل!"

ونصعد الى احدى التلال المشرفة على الجهة المقابلة الانجيلية وحوض الدرغون و"ملة المعتني" ... حتى تستقبلنا ... ويبادرنا احد العسكريين "ما تخافوا كل يوم هيك ... "

وننزل من التلة لنتابع الطريق الى مار موسى. وهناك نلتقي امرأة تحمل كيسا في يدها. نسألها عن المعيشة، فتقول "يعني ... ظالما الطرس ... وعندما تعلق، عا الجيش ... الله يحمينا الجيش ويخليلنا رئيس الجمهورية"

وفي طريق العودة، نصل الى مار موسى الحركة محدودة الى البيادر "محطة ... للوقود" احترقت في القصف الاخير وعلى مقربة منها شابان يتفقان على شرفة منزل يتسامران

ثم الى المرعاب. طريق مليء بآثار القصف وسيارات قليلة في الاتجاهين

وقبل ان نصل الى مقر القيادة مجددا نسمع دوي قذيفة. فيبادرنا احد العسكريين "... ميمتها ..."

وامام مقر الشاده ... عبارة على الحائط "الجيش حصن الوطن ... وحامي ابنائه". وشعار اللواء الخامس طائر ... على ...

"امل" ابنت مقاومين سقطوا في مواجهة الغزو
قبلان: البندقية ضد اسرائيل ونرفض تشتيتها
داود: العمليات الاستعراضية ازالت العدو وآلياته!



المفتي قبلان يلقي كلمته في حسينية عنقون. السيد هاشم يتحدث وبدا عدد من رجال الدين (احمد منتش)

صيدا، النبطية، صور – "النهار":

احيت امس حركة "امل" ذكرى اسبوع عدد من المقاومين الذين سقطوا في مواجهة الغزوة الاسرائيلية الاخيرة للقرى الجنوبية.

صيدا

مراسل "النهار" في صيدا كتب ان الحركة واهالي عنقون اقاموا امس احتفالا تأبينيا في حسينية البلدة، في ذكرى المقاوم ابرهيم فرحات. وحضر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان ورئيس الهيئة التنفيذية لحركة "امل" السيد حسن هاشم والمسؤول العسكري "ابو يحيى" والمسؤول عن الامن المركزي "ابو علي" الديراني وعدد من قادة اقاليم بيروت والبقاع والجنوب ومحافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان والمدير العام للاعلام السيد ايوب حميد والمدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات ونائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد وسكرتير اللجنة المركزية الدكتور نبيل الراعي والعلماء السادة: فخري الدين ابو الحسن وحسين عواد ومحمد عسيران ومحمد المصري واحمد حمدان واحمد عاصي وكاهن رعية مغدوشة الارشمندريت سابا داغر على رأس وفد من البلدة وكاهن رعية القرية الاب بطرس شلهوب وجمهور من الفاعليات المحلية وحشد من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم ثم قدم السيد عباس حيدر الخطباء فألقى السيد جهاد حمام كلمة كشافة الرسالة الاسلامية وتلاه السيد فخر الدين ابو الحسن فتحدث عن الشهادة والاستشهاد وشدد على "اهمية الدفاع عن الارض والانسان". والقى محمد المصطفى ومحمد عبود قصيدتين.

وقال المفتي قبلان: "الغزوة الاسرائيلية الاخيرة التي زرعت الخراب وتميزت بالنهب، تصدى لها ابناء الجنوب بعزيمة لا تقهر وكان شبابنا قدوة لانهم التزموا خط الامام الصدر والخط الجهادي الذي رسمه. رفضوا حمل السلاح في بيروت لانه عار عليهم وحملوه في الجنوب لانه شرف لهم. اننا ندعو الى توحيد البندقية والجهاد مفتوح امام الجميع لان الجنوب للجميع وللمقاومين الملتزمين والمؤمنين المحافظين على اهلهم وقراهم بعيدا عن التشبيح والاستعراض".

وتليت برقيتان من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والامين العام للمجلس السيد احسان ابو خليل.

هاشم

والقى حسن هاشم كلمة حركة "امل"، قال: "جاءت المقاومة لا لترد على اسرائيل، بل لتسجل الموقف الصحيح وتقول ان ليس في الجنوب انقسام على المستويين السياسي والجغرافي، مثل المناطق اللبنانية الاخرى ولاسيما منها بيروت. وهذه المقاومة جاءت لتؤكد ان الانقسام النفسي ممنوع ولتمنع التفرقة بين المسلم والمسيحي على مستوى الوطن ولتقول اننا جميعا لبنانيون. حاولت اسرائيل الغاء قرار المقاومة في الجنوب والقرارات الدولية، فاجتاحت ظنا منها ان الشعب يئس، لكن الشباب اسقطوا هذا الاجتياح. المقاومة لا تستمر الا بموضوعيتها ومن خلال عملها المقاوم في الداخل وليس من خلال القصف من خارج الارض المحتلة. المقاومة خرجت من حدودها الضيقة واسقطت كل محاولات اضعافها والقضاء عليها. سقط الشباب ليؤكدوا ان الجنوب ليس امنا اقليميا لاسرائيل، وان المقاومة لا ترضى ان تتوقف امام التسميات الوطنية والاسلامية وغيرها. انها مقاومة مؤمنة تعتمد على التفكير الاجتماعي. وهذا ما فعلته اسرائيل عندما بدأت تفرق بين "امل" و"حزب الله" وبين "امل" وغيرها، وفي اعتقادها ان سقوط الجنوب في لعبة السلام الاسرائيلي يفتح مخرجا لكل السائرين نحو الصلح والاستسلام. لكن المقاومة بفعل ايمانها ومقاومتها الباسلة، احبطت كل ذلك وبدلا من ان تسقط في اللعبة، تراها تصدر نفسها الى الخارج وما نراه في مصر وغيرها ليس الا دليلا على ذلك. وموقفها هذا املته ايضا على الفلسطينيين داخل الارض المحتلة وما هم يتبعون العمل المقاوم ليثبتوا ان كل الحلول الاستسلامية مرفوضة.

ان الحل لم يأت ولن يأتي الا من الجنوب. وهذا ليس تعصبا مذهبيا او اقليميا، لانه اذا اقتطعت ارض من الجنوب فلن يبقى هناك لبنان. ان الوجود الطوائفي لا الطائفي هو الذي يفرض الحل في لبنان. ارادوا طوال ١١ عاما ان يتناسوا الجنوب فجاء الحل ناقصا. احتلوا الجنوب علهم يفرضون حلا في لبنان وعقدوا مفاوضات وارادوا اعداد ترتيبات امنية ففشلوا بفضل المقاومة المؤمنة. ان احدا لا يستطيع ان يتناسى الجنوب. لقد قاتلنا التوجهات السياسية الفلسطينية لقبول دولة على جزء من ارض فلسطين او خارجها، ونؤكد مجددا اننا لن نقبل بدولة للفلسطينيين الا على كل الارض الفلسطينية.

بعد اسقاط اتفاق ١٧ ايار قلنا ان المقاومة هي خيارنا للتحرير فلم يأخذوا بها وعملوا على الاستقواء عربيا مراهنين على تبدلات في المنطقة ليعودوا الى مراهنتهم الاولى على اسرائيل واقامة الوطن على قاعدة التعامل مع العدو. ونؤكد ما قلناه سابقا ان قاعدة المقاومة هي الاساس الاسلم والابقى لبناء الوطن بعيدا عن الاستقواء بالغير والارتماء في احضانه. فالمقاومة هي خيارنا ونهجنا وهي قابلة للتعميم لتشمل كل لبنان وكل المنطقة".

وتطرق الى الاوضاع في بيروت فقال: "ان لبيروت علينا حق احتضانها وان تلقى منا كل خير ومحبة، ونحن نكن لها كل خير وتقدير، وندرك انها لا تبخل علينا بالعطاء فعطاؤنا كان ولا يزال من اجل التحرير والتوحيد".

ثم جابت مسيرة كشفية تحمل اعلاما وصورا لصاحب الذكرى، شوارع البلدة.

وابرق رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الى ذوي ابرهيم فرحات واهالي عنقون بالآتي:

"مرة اخرى، يدخل الجنوب التاريخ من باب المجاهدين والمقاومين، ويختصر الشهداء الطريق الى الجنة: فيسقط الواحد تلو الآخر ولا تسقط راية المقاومة ولا الرهان عليها. انها فعل ايمان كبير. يمتد بجذوره في كربلاء الحسين حيث يكمن الجهاد والاستشهاد. وحيث انتصر الدم على السيف. وهكذا في كل زمان ومكان شعلة كربلاء لا تنطفئ على ارض الجنوب المقاوم. انما هي في اشتعال دائم، كلما سقط شهداء للمقاومة امثال الشهيد القائد ابرهيم فرحات الذي سيبقى دمه مشعلا ينير درب المجاهدين، وجسرا للعبور بالجنوب الى التحرير، وبالوطن الى الخلاص".

النبطية

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان حركة "امل" واهالي عين بوسوار اقاموا احتفالا تأبينيا في ذكرى المقاوم زهير حسين شحادة حضره السادة المفتي قبلان وايوب حميد والمسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب محمود فقيه والمسؤول السياسي داود داود والمسؤول عن الامن المركزي في الحركة مصطفى ديراني والمسؤول عن الامن في الجنوب جلال رضا والمسؤول العسكري "ابو علي حمود" وممثل الحركة في "اللجنة الامنية" في بيروت الغربية قبلان قبلان والمسؤول عن مكتب الخدمات الاجتماعية الحاج حسن سبيتي والمسؤول الاعلامي الحاج جميل حايك والمسؤول الثقافي خليل حمدان، اضافة الى امين سر محافظة الجنوب عدنان ابرهيم ورئيس دائرة التربية الدكتور رضا سعادة ومندوب الحزب السوري القومي الاجتماعي قاسم صالح وعدد من ضباط الجيش اللبناني ولفيف من العلماء وجمهور من الاهالي.

افتتح الاحتفال بآي من الذكر الحكيم ثم توالى على الكلام الحاج محمد مراد والشيخ كامل وهبي والشيخ علي ياسين والسيد بلال حسين شحادة الذي القى كلمة "المقاومة المؤمنة" والسيد قبلان قبلان باسم "اخوة الشهيد" والحاج حسين جزيني باسم الاهالي والحاج محمد مراد باسم "اللجنة الاسلامية" في معتقل انصار.

قبلان

والقى المفتي قبلان كلمة جاء فيها: "هنا في عين بوسوار على قاب قوسين وادنى من العدو الاسرائيلي، واظنه يسمعنا وينظر الى جماهيرنا، نحن في حاجة الى الشعب كله لنكون معا في الخطوط المتقدمة لطرد اسرائيل. علينا ان نوحد صفوفنا وبندقيتنا المقاتلة وان نرفض رفضا مطلقا تشتيت هذه البندقية لان العدو يرصد كل تحركاتنا. وهذه البندقية يجب ان تكون فقط ضد اسرائيل وعملائها وحرام ان توجه الى غير هذا الهدف او الى اي انسان شريف مؤمن او مواطن حر في لبنان. ان هذه البندقية هي لتحرير الارض والانسان وحملها للمزايدة مرفوض رفضا باتا.

اننا نقول لحملة السلاح والناس ولكل من يريد العودة الى ما قبل ١٩٨٢: اننا مع قتال اسرائيل ومع من يريد مواجهة هذا العدو. على المقاومة ان ترسم خطا جديدا لتواجه اسرائيل وذلك بدخول مواقع العدو في الداخل كما فعل الشهيد الحاج زهير ورفاقه الذين ناضلوا واستشهدوا".

ممثل فضل الله

والقى إمام جبشيت الشيخ عبد الكريم عبيد كلمة العلامة السيد محمد حسين فضل الله، ومما قال: "الحل لا يكون الا في الشريط الحدودي حيث يوجد العدو في الداخل. فانهبوا الى الشريط وفجروا كل غضبكم باسرائيل التي خلقت هذه الحالات الصعبة وانكتها في كل مكان وصلت اليه. ولكن اياكم والانحراف عن خط الحسين، وتنبهوا الى الافرازات التي خلفها الاحتلال ومنها العقلية الحاكمة".

وحمل على المارونية السياسية ورأى "ان لا فرق بين من ينهج نهجا اميركيا محضا ومن غمس يديه في دماء المسلمين". واضاف: "هناك كلمة جديدة على لسان الوطنيين فهم يقولون عن القوى الاسلامية انها قوى ظلامية. من غير الاسلام اهدى البشرية وبعث لكل الناس سراجا منيرا؟ ان القوى الاسلامية لا تريد توجيه المعركة الى الداخل مهما زادت مساعي الانحراف، ومطلوب منها الا تسقط في المهاترات بل ان تسير قلبا واحدا تحت راية الحسين لمحاربة اسرائيل واميركا".

داود

وقال داود داود: "من يريد ان يواجه اسرائيل لا يواجهها بالكذب. اذا وضعنا مقاييس الدنيا فاسرائيل قوة منتصرة. سلاح اسرائيل هو سلاح الدنيا واذا واجهناها بسلاح الدنيا فهي المنتصرة. العرب واجهوا اسرائيل بالطائرة والمدفع والدبابة ولا تزال حتى الان منتصرة عليهم. فاذا لم يكن هناك صدق وايمان ومسلكية علي بن ابي طالب، فلا يمكن ان ننتصر على اسرائيل. يمكننا ان نكذب على الناس ونخدعهم ونعمل ابطالا امامهم ولكن من دون ان نرى شيئا على الارض. بعد انسحاب اسرائيل حتى الشريط الحدودي حاول كثيرون ان يتسلقوا وظنوا ان المقاومة تضرب صاروخا او صاروخين وتسجل عملية تذاع وتبث في التلفزيون والاذاعة. واذا رجعنا الى البيانات منذ ستة اشهر وحتى الان، لوجدنا ان كل الدبابات دمرت وقتل جميع الجنود عند لحد وعند اسرائيل. العمليات الاستشهادية هي التي ارعبت ريغان وجعلته ينصب صواريخ في البيت الابيض، فماذا فعلت العمليات الاستعراضية باسرائيل؟ خمسة اشهر من العمليات ماذا اثرت؟ ان عملية اسر جنديين اسرائيليين هزمت اسرائيل وارعبتها. وعندما دخلت اسرائيل في معركتها الاخيرة كان جنودها كالارانب. الجندي الاسرائيلي لم يجرؤ على ترك دبابته".

برقيتان

وتليت برقية الوزير بري وفيها: "في زمن الصمت المخيف الذي يلف العالم من اقصاه الى اقصاه، وفي غمرة الضياع والقلق على المصير، ترتفع في سماء المجد والخلود مشاعل في الجنوب تنير درب الامة وتمسح غبار الذل والعار نيابة عن كل العرب والمسلمين. الجنوب اليوم قبلة الانظار ومفخرة الاحرار والشرفاء. على ارضه يكتب تاريخ جديد لهذا الوطن ولهذه الامة على ايدي اخوة مجاهدين باعوا انفسهم لله ولم يبخلوا بدمائهم في سبيل ان تتحرر ارض جبل عامل من رجس الصهاينة والعملاء. الف تحية واكبار لاهلنا في الجنوب ولابطال التصدي للاجتياح الاسرائيلي الاخير، وفي طليعتهم رمز المواجهة وقائد عمليات المقاومة الاخ الشهيد الحاج زهير شحادة الذي اعطى مسيرة المقاومة استشهاده كما كان يعطيها اخلاصا وصمودا وعملا خالصا لله في حياته".

وتليت برقية تعزية من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت.

السلطانية وحاريص

وكتب مراسل "النهار" في صور ان حركة "امل" واهالي السلطانية (بنت جبيل) احيوا ذكرى اسبوع حسن خلف الذي سقط في مواجهة الاسرائيليين اخيرا.

آي من الذكر الحكيم ثم تعاقب على الكلام عدد من العلماء ومندوب عن الحركة وممثل لآل خلف.

وابنت بلدة حاريص عددا من ابنائها الذين سقطوا في الاجتياح. والقى السيد محمد رادعي كلمة باسم رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري قال: "ان الشهادة اسمى معاني الخلود، وليس في استطاعتنا الا ان ننحني هيبة واجلالا لدمائكم الزكية التي سالت لتروي شعاب الارض الظامئة للحرية. فيا ابناء الصدر. يا تلك البراعم المتفتحة في ارض ابي ذر الغفاري، بوركت اجسادكم التي تناثرت لتكون خبزا لجبل مشرع الابواب، وعظمت دماؤكم التي اندفعت لتكون للمحرومين عونا وللمتسكبرين ضدا وللصهاينة في كل بقاع العالم سدا. وها انا اليوم في عرسكم السماوي اهنئ الارض التي حملتكم والتعاليم التي غذتكم وارضعتكم حليب الجهاد فكنتم الدرع الواقية ونبراسا منيرا. فوعدا لكم ولقوافل الشهداء بمتابعة المسيرة حتى تحرير كل التراب".

"التجمع الوطني" تفقد قرى تعرضت للغزو

واصل امس وفد من "التجمع الوطني" برئاسة المحامي نور الدين نور الدين جولته على قرى جنوبية، فزار حاريص وتبنين والسلطانية وخربة سلم وبئر السلاسل وقلاوية التي تعرضت اخيرا للغزو الاسرائيلي. وقدم التبريك بعدد من المقاومين.

بعد الجولة اشاد نور الدين "بما لمسناه من روح معنوية عالية وتمسك بالارض وتضامن تشهده المنطقة الجنوبية وروح المقاومة والنضال ضد القوات الغازية، والتي تجسدت في التضحيات التي بذلها الشعب ورجال المقاومة في مواجهة الحملة الاسرائيلية الاخيرة".

ولفت الى ان الاهالي "متمسكون بالقوة الدولية ويدورها. ويطالبون بتوسيع انتشارها حتى الحدود الدولية تنفيذا لقرارات مجلس الامن، ومنحها صلاحيات رادعة وزيادة عددها".

تخريج دورة ثقافية في حاروف
هاشم: ضد السياسة الفلسطينية ومع الخيار الجديد في الضفة

النبطية – "النهار":

احتفلت حركة "امل" في بلدة حاروف بتخريج دفعة من "صف كادر" اطلق عليها اسم "دورة الشهيد الشيخ راغب حرب" برعاية رئيس الهيئة التنفيذية للحركة السيد حسن هاشم وحضور الشيخ محمد المصري والمسؤول الثقافي في الجنوب السيد خليل حمدان واعضاء قيادة المنطقة.

افتتح الاحتفال المسؤول الثقافي في المنطقة الخامسة السيد غسان الشيخ علي، قال: "نحتفل بتخريج كوكبة من الكواكب المؤمنة، دورة الشهيد الشيخ راغب حرب الذي كان له دور كبير في بناء السواعد المؤمنة ومواجهة العدو والظلم والطغيان".

واشاد حمدان بالثورة الايرانية. وقال: "اسس الامام موسى الصدر حركة "امل" بمنطلق فكري وليس للاستعراضات بحيث قال ان لا حل في الجنوب الا باعتناق الفكر الرسالي الذي يؤمن بالمعادلات الالهية وليس بالمعادلات الوضعية، فالانسان الذي لا يمتلك الفكر الايماني مرفوض من صفوف الحركة لانه لا يتطلع الى تطلعاتها ولا يعمل بميثاقها. فحركة "امل" ليست بطاقة وصورة وتجريد بل هي مضمون في حقيقته".

هاشم

وتحدث هاشم، فأشاد بجهود حمدان، ومما قال: "امام الحال الصعبة التي عاشها لبنان بين شرق وغرب وتوازن اقليمي ودولي، والتي وضعت العراقيل للانسان ليخرج من تقليده وعاداته ويعود الى العادات غير الاصلية. وامام هذه الاغراءات التي توزع من خلالها الوطن على مجموع التنظيرات السياسية حتى كنا لا نستطيع ان نحصي عددها، اراد الامام الصدر القائد والمؤسس لهذه الحركة ان يخرج بحركة تنسجم مع التطلعات الى الاسلام. ومن السهل الانتماء الى الحركة، ولكن ليس من السهل ان يكون انسانا حركيا يطبق ميثاقها. لقد كانت حركة المحرومين تعيش اصعب المواقف في كل المواضع بحيث كان هناك في مرحلة سابقة، انحسار جماهيري عن الحركة عندما كنا نريد ان نتحدث عن الموضوع الفلسطيني لانه فرق بين القضية الفلسطينية والنهج الفلسطيني. اننا ضد النهج السياسي لكننا مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المطلق حسبما تقتضي ظروف الموقع (...) حاولوا انشاء حرب مذهبية من خلال معركة المخيمات لكننا رفعنا شعارنا على لسان الامام الصدر: كلنا مسلمون. ان سكتنا عن وجود السلاح الذي يخرج من المخيمات الى الجنوب، فاننا نكون قدمنا ذريعة الى العدو الصهيوني، واذا منعنا هذا السلاح ووضعناه في مكانه الصحيح وقلنا ان الخيار الفلسطيني للفلسطينيين، فهذه مرحلة صعبة ايضا. نحن ضد الخيار السياسي ومع الخيار الجديد في الضفة الغربية، اولئك الذين غاروا من المقاومة الوطنية في لبنان واختاروا الخيار الشريف ضد اسرائيل.

هناك مثل آخر نعانيه، وهو الفرق بين الشرعية ورموزها. فهنالك من تحامل على مواقف الحركة عندما كنا نطالب بانتشار الجيش اللبناني، لان هناك فرقا بين الشرعية والمؤسسة التي تحكم هذا الجيش. فقالوا كيف تطالبون بانتشار الجيش في الجنوب وتصطدمون معه في بيروت؟ واذا اردنا بقاء لبنان والجنوب فعلينا ان نطالب بقيام الجيش في الجنوب لاننا قادرون على تغيير المعادلة داخل الجيش وداخل ادارات الدولة. وهذا يشكل حالة متقدمة وتنظيمية، اننا مع الشرعية لكن هذا لا يعني ان نكون مع امين الجميل وغيره، فنحن ضد الرموز وضد هذا النظام ومع الرمز الذي يبقى موحدا لهذا البلد (...)

اما الخيار الاصعب والذي كان اساسا لقيام حركة المحرومين، فهو معاناة الجنوب. انه ليس بقعة جغرافية بل هو يصب في خانة الدفاع عن القرار المستقل في الجنوب ويصب في نموذج التعايش الداخلي في الجنوب. وتاريخنا سيبقى مغايرا لتاريخ الصهيونية. بل هدف اسرائيل ان تأخذ الانسان المسلم الى مكان غير مسلم. وان ادعاءها انها تريد ان تحفظ امن الجليل هو لتبرير اعمالها امام العالم الغربي وامام اولئك العرب الذين لا يزالون يتفرجون من بعيد. وان ارادوا خنق المقاومة في الجنوب فانها ستخنقهم".

"امل" اعتقلت شبكة للتفجير في النبطية

النبطية – "النهار":

اعلن جهاز امن حركة "امل" في المنطقة الخامسة انه "تمكن من اعتقال شبكة ارتكب افرادها تفجيرات في بيروت والضاحية الجنوبية والجنوب".

واصدر الجهاز بيانا جاء فيه: "بعد الانسحاب الصهيوني البائد في العام الماضي، تركت اسرائيل وراءها مجموعات من العملاء والمرتبطين بالموساد مهمتها كشف القوى العاملة ضمن المقاومة الوطنية والقيام باعمال تفجير لارباك الساحة الوطنية في بيروت.

وبعد مراقبة طويلة وشاقة للعاملين ضمن المقاومة الوطنية والجنوب، وفي تاريخ ١٩٨٦/٢/٢٧، كشفت مجموعة من المتسترين بالعمل الوطني والمرتبطين مباشرة بالموساد واعتقلت في خطوط المواجهة مع العدو في بلدة القعقعية.

وبعد تحقيقات اعترف افراد الشبكة بالقيام باعمال تفجير في وادي ابو جميل والشياح وصير الغربية".

سقوط مقاوم في هجوم قرب ياطر

افادت "وكالة الانباء المركزية" ان اشتباكات وقعت بين القوات الاسرائيلية ورجال المقاومة داخل "الحزام الامني"، مما ادى الى سقوط احد المقاومين. وقد صادرت هذه القوات مدفع هاون عيار ٨٢ ملم وكمية من البنادق الرشاشة والقذائف.

ونسبت الى مصادر حزبية في الجنوب: "ان اربعة عملاء جنوبيين للاستخبارات الاسرائيلية، نجوا من مكمن نصبه رجال المقاومة على طريق مركبا – حولا".

واطلقت مجموعة من المقاومة صواريخ عى موقع اسرائيلي في بيت ليف.

وجاء من بنت جبيل ان دوريات مشتركة من الاسرائيليين و"الجنوبي" اقفلت امس طريق عيتا الشعب – رامية واكملت اعمال التمشيط في جوار البلدتين بعدما كانت باشرتها ليلا تحت انوار القنابل المضيئة.

وتعتقد مصادر مطلعة ان هذه الحملة ربما كانت للبحث عن مجموعات من المقاومة تسللت الى منطقتي الصالحاني والجبين من رجالها هجوما اوقع قتيلا اسرائيليا و٤ جرحى آخرين. وفجروا ٣ الغام لدى مرور سيارة مدنية نجا ركابها. وتضرر هيكلها.

واصدرت "مجموعة الشهيد سهيل طويلة" في "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" بيانا اعلنت فيه انها "هاجمت موقع الحقبان على تلال ياطر باطلاق ٧ صواريخ ١٠٧ ملم اصابت اهدافها واوقعت اصابات عدة. وقد استشهد احد عناصرنا في الهجوم يوسف عز الدين.

وتعاهد الجبهة على مواصلة مسيرتها حتى التحرير".

تصعيد مسائي في كفرفالوس وانفجار في صيدا

صيدا – "النهار":

قرابة الخامسة مساء، تدهور الوضع العسكري على محور كفرفالوس – عين المير – لبعا، ودارت اشتباكات عنيفة بين مواقع "جيش التحرير الشعبي" و"جيش لبنان الجنوبي" استخدمت فيها اسلحة صاروخية ورشاشة وتخللها قصف مدفعي متبادل.

وفي اثناء احتدام القتال سقطت قذيفة مدفعية في صيدا. فاوقعت اضرارا.

وابتداء من السابعة مساء بدأت حدة الاشتباكات تتراجع. وما لبثت ان تحولت مناوشات محدودة بالرشاشات والقذائف الصاروخية.

وادلى مصدر عسكري في "الجيش الشعبي" بالبيان الآتي:

"تمادت ميليشيات العميل لحد منذ الخامسة بعد ظهر اليوم، فقصفت الاحياء السكنية في مدينة صيدا ومواقعنا على محور عين المير – لبعا، من مرابض مدفعيتها الثقيلة الموجودة على خطوط الجبهة وخلفها.

وردت مدفعية جيش التحرير الشعبي ومواقعه بالقوة نفسها على مصادر النار وعلى مرابض مدفعية العملاء لاسكاتها".

وافاد تقرير امني ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة العاشرة ليلا في برميل للنفايات قرب بناية جاد على طريق صيدا – القناية، على مقربة من حاجز لـ"الشرطة الامنية".

ونقل الى مستشفى الراعي الجريحان علي نصار (١٨ عاما) وعلي الزواوي (٣٠ عاما) من دير الزهراني (النبطية)، على اثر انقلاب سيارتهما على مفترق حبوش.

الطقس

الطقس في لبنان سيكون حتى مساء اليوم غائما مع سقوط امطار خفيفة على الجبال. والرياح السطحية متقلبة. الحرارة المتوقعة على الساحل من ١٠ درجات الى ٢٠ درجة، على ارتفاع الف متر من ٦ الى ١٣، في البقاع من ٥ الى ١٤. الرطوبة من ٦٠ الى ٨٠ في المئة. البحر قليل الموج.

منظمة الشيوعي تشيد بمعروف سعد
سعد التقى وفدا من مغدوشة ورئيس بلدية درب السيم

المهندس سعد مع وفد عائلات مغدوشة (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

لا تزال الوفود تتقاطر الى منزل الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، للاعراب عن تقديرها لمواقف والده المرحوم معروف سعد في ذكراه الحادية عشرة.

ومن زوار سعد وفد من عائلات مغدوشة اكد له حسب مصادر "التنظيم الشعبي" التمسك بصيغة العيش المشترك واشاد بـ"مواقف الشهيد معروف سعد التي جسدت حقيقة الوحدة الوطنية". وشدد على "ان الشهيد لم يميز في يوم من الايام بين ابن صيدا وابن مغدوشة، بل كان يعتبر الجميع ابناء منطقة واحدة". وتعهد "الاستمرار في طريق العيش المشترك على خط معروف سعد مع المهندس مصطفى سعد". وعرض الوفد بعض المطالب، ومنها اعادة تشغيل الهاتف بين صيدا ومغدوشة. ووجه دعوة الى المهندس سعد لزيارة مغدوشة.

واستقبل سعد رئيس بلدية درب السيم السيد جوزف زعرور الذي وضع اكليلا على ضريح معروف سعد.

الشيوعي

واصدرت منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في صيدا بيانا في ذكرى معروف سعد جاء فيه: "بعد مضي احد عشر عاما على اغتيال المناضل والقائد الناصري معروف سعد، وبعد ما حصل من تطورات هائلة ومذهلة على الصعيدين اللبناني والاقليمي. بعد احتلال صيدا وتحريرها، واجتياح لبنان والانسحاب الاسرائيلي القسري من الجزء الاكبر من الاراضي المحتلة. تقف جماهير صيدا معاهدة شهيد المدينة والوطن وشهيد القضية القومية، وشهيد الثورة الفلسطينية معروف سعد، على متابعة الطريق التي خطها ورسم معالمها وعلى جبه كل خطر يهدد وحدة هذا البلد كما لو ان المؤامرة عليه ما تزال في بدايتها. وكما لو ان معروف سعد اصيب البارحة برصاص الاغتيال الغادر الذي استهدف فيه الرمز الوطني النضالي واستهدف من خلاله وحدة الارض والشعب والمصير.

بعد مضي احد عشر عاما على اغتياله، ما زلنا نستعيد الشعارات والاهداف ذاتها التي ناضل الشهيد في سبيلها. ونستلهم من تراثه الكفاحي تطلعه الى تجاوز حدود المذهبية والطائفية والاقليمية فنناضل اليوم على خطاه ضد مشاريع التفتيت التي تسعى الى تنفيذها قوى الرجعية المرتبطة بمشاريع الصهيونية، ونناضل على خطاه لبناء لبنان العربي الديموقراطي اللاطائفي.

بعد احد عشر عاما على اغتياله ها هي المؤامرة ذاتها تتكرر حلقاتها بتصميم وعناد من جانب القوى المعادية ولا يمكن مواجهتها الا بتصميم مقابل من جانب القوى الوطنية التقدمية القومية، لكي يبقى لبنان وطنا لجميع اللبنانيين، ولكي تفشل اعمال الفرز الطائفي البغيض، وتتوقف اعمال الخطف والاغتيال والقتل، ويسقط مشروع الدولة المسيحية المارونية وكل مشروع مماثل او مواز كالذي تظهر ملامحه على ساحة بيروت الغربية تمهيدا للتعددية والديموقراطية والحريات الشخصية، ولكي تستمر الثورة الفلسطينية وقضيتها حية حتى ينتصر الشعب العربي الفلسطيني ويستعيد حقوقه المشروعة.

بعد احد عشر عاما ما تزال المهمة المركزية هي مهمة توحيد قوى الخندق الواحد في مواجهة العدو الصهيوني وادواته، على اساس تعميق التجربة العسكرية والسياسية التي جسدتها المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة في منطقة الجنوب اللبناني، والتجربة النضالية في مدينة صيدا خصوصا حيث تتجلى وحدة الموقف والبندقية في صيغة جيش التحرير الشعبي الذي يحمل اسم الشهيد معروف سعد، وفي صيغة المجلس السياسي الوطني الذي يشكل الاطار الديموقراطي لتجمع قوى واحزاب مختلفة الانتماء سياسيا وايديولوجيا وموحدة الهدف في نضالها ضد العدو الصهيوني وادواته الداخلية.

ان شيوعيي مدينة صيدا الذين كانوا نموذجا في التفاني في نضالهم الى جانب القائد الشهيد معروف سعد يستمرون على المستوى نفسه من التفاني في نضالهم من خلال الاطر الجبهوية الى جانب جميع القوى والشخصيات والاحزاب التقدمية ولاسيما منها التنظيم الشعبي الناصري بقيادة رمز المقاومة الوطنية اللبنانية الاخ المناضل مصطفى سعد، والى جانب كل اطراف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والايديولوجية، والى جانب رفاق الخندق الواحد في الثورة الفلسطينية حتى نرفع رايات الحرية والديموقراطية فوق كل الارض اللبنانية وفي فلسطين".

احد زياح الصليب في صور
سماحة: لنشارك المسيح في آلامه حتى نشاركه في مجد القيامة

الارشمندريت سماحة في القداس (محمد بريطي)

صور – "النهار":

في احد زياح الصليب، اقيم امس قداس احتفالي في كاتدرائية مار توما للروم الكاثوليك في صور برئاسة النائب الاسقفي العام للابرشية الارشمندريت بولس سماحة.

وبعد تلاوة الانجيل القى الارشمندريت سماحة عظة تمنى فيها "خلاص لبنان من آلامه ومن الصليب الذي رفع عليه منذ احد عشر عاما وما زال ينزف". واكد "ان بريق الامل ما زال يشع في نفوس المؤمنين بخلاص لبنان". وقال: "بعد ثلاثة اسابيع من الصيام ربما احدنا لم يع بعد اهمية هذا الزمن المقدس. ربما لم يتحرك قلبنا للتوبة والرجوع الى الله. ربما لم يتحرك ضميرنا للاقلاع عما نحن فيه من بعد عن الخير.

اننا الكنيسة المقدسة تضع لنا في منتصف الصوم ذكرى الصليب الكريم وترفع ذخيرته المقدسة امام ابنائها. فقلبنا لا يمكن ان يبقى جامدا امام الصليب ولا يمكن ان تبقى نفسنا مستهترة بأمور الله. امام الصليب نتساءل لماذا هو على هذه الخشبة ولم يفعل شرا؟ صليبه يذكرنا بحبه العظيم الذي وصل الى آخر الحدود. الى عطاء الذات والدم عن خلاصنا.

ان صليبنا كبير في لبنان. خصوصا في هذه الايام. ومطلوب ان نبقى على الايمان بفجر القيامة والخلاص. المسيح يقول "احمل صليبك واتبعني". لذلك فلنبق على ايماننا على رغم العذاب والمشقة والالم والضيق فهذا هو صليب المؤمن وعليه سنكافح لنشارك المسيح في الالم حتى نشاركه في مجد القيامة".

صور: مسؤول في قاسيون جال على ورشها العاملة

صور – "النهار":

تواصل الورش التابعة لشركة "قاسيون" السورية اعمالها في شق طرق الجنوب وتوسيعها وتأهيلها.

وجال امس رئيس دائرة المشاريع في الشركة المهندس قثم عباس على الورش العاملة في قرى قضاء صور.

وبعد الجولة ادلى بتصريح قال فيه: "باشرنا العمل في ايلول ١٩٨٥. ويبلغ عدد المهندسين والفنيين السوريين العاملين في المشروع ٤٣ شخصا. وتعاقدنا مع ١٣ مهندسا لبنانيا وآثرنا استخدام اليد العاملة الجنوبية بحيث يعمل معنا عدد كبير من ابناء الجنوب. واستأجرنا كل الآليات عن جنوبيين باستثناء المعادل.

وقد قسمنا العمل محاور. ففي منطقة صور نعمل في المحاور الآتية:

- برج رحال – الغندورية (٢٣ كلم).
- العباسية (٧ كلم).
- معركة (١٣ كلم).
- صور – قانا (١٣ كلم).
- شحور – ارزون (٣ كلم).

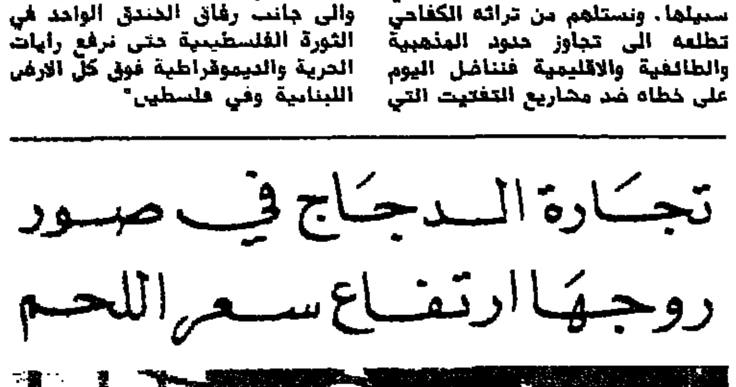
وفي منطقتي النبطية والزهراني نعمل في المحاور الآتية:

- الخرايب – الزرارية – النبطية (٢٧ كلم).
- ابو الاسود – انصار (٢٠ كلم).
- الصرفند – الشرقية – النوير (٢٢ كلم).

ونتولى توسيع الطرق الرئيسية بعرض ٦ امتار عن كل جانب ثم نرصفها بطوكار سماكته ٣٠ سم وننشر فوقه بحص كسارة بسماكة ١٠ سم على ان نفلش الزفت في المرحلة النهائية بسماكة ١٠ سم. وستكون الطرق مقوسة في الوسط لمنع تجمع المياه فيها. وسنحفر مسارب للمياه على جوانب الطرق. وسنبدأ باعمال التزفيت ابتداء من ٢٠ آذار الجاري".

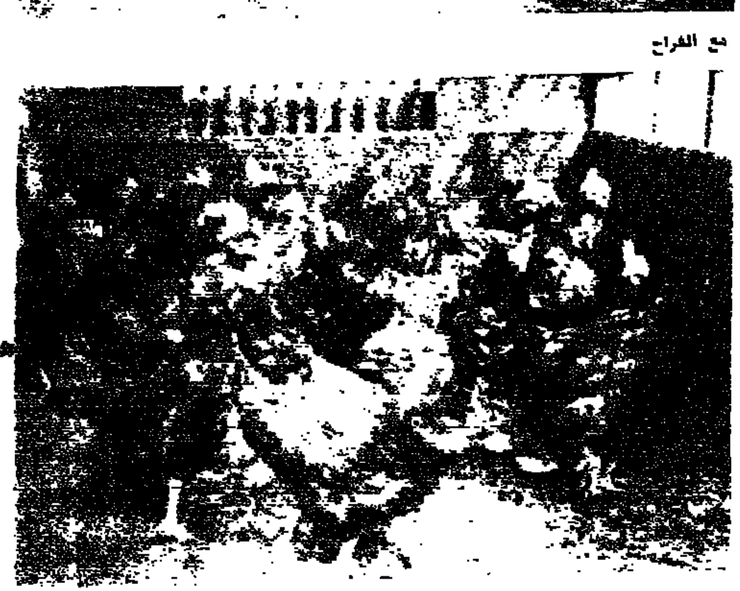
واشاد بتعاون الجنوبيين مع الشركة وشكر لحركة "امل" التسهيلات التي قدمتها.

تجارة الدجاج في صور روجها ارتفاع سعر اللحم





مع الفراخ



برسم الاستهلاك (محمد بريطي)

صور – "النهار":

في ظل الارتفاع الجنوني لاسعار اللحوم، اقبل المواطنون في قضاء صور على الدجاج البلدي يجدون فيه لذة الطعم والسعر المعقول.

وراجت تجارة الدجاج في المدة الاخيرة في صور بحيث يباع يوميا قرابة ٣٠٠٠ من الديوك والفراخ لا يتعدى ثمن الطير منها ما يدفعه رب العائلة لشراء اوقيتين من لحم البقر.

بائعو الدجاج الذين يستوردون طيورهم من البقاع ويعرضونها في شاحنات صغيرة، وجدوا في مدخل مدينة صور مكانا مثاليا لعرض "بضاعتهم". فتجمهر المستهلكون يتفحصون الطيور للتثبت من طراوة لحومها وسمنها، ويجادلون البائع لخفض اسعاره.

الاجتماع في منزل شمعون أثمر إتفاقاً

مصرف لبنان وجمعية المصارف لدعم الليرة والتفاهم والتعاون




الاجتماع في منزل الرئيس شمعون. (همبار تركيزيان)

رأس صباح امس وزير المال الرئيس كميل شمعون اجتماعا في منزله في الاشرفية ضم وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير ورئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة النائب رينه معوض وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم والمدير العام لوزارة المال الدكتور خطار شبلي ورئيس جمعية مصارف لبنان بالنيابة السيد عادل القصار والسادة جو كيروز وريمون عودة وهنري تيان من اركان الجمعية. وكذلك حضره رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون.

وبحث المجتمعون مدى ساعتين ونصف ساعة في الوضعين المالي والنقدي وفي العلاقة بين مصرف لبنان وجمعية المصارف فضلا عن موضوع بيع سندات الخزينة للجمهور.

ولدى ارفضاض الاجتماع تلا الرئيس شمعون بيانا مكتوبا هنا نصه:

"نتيجة للاجتماع الذي عقد اليوم في اشراف وزير المال، تم الاتفاق بين مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان على دعم الليرة اللبنانية والقطاع المصرفي، وكذلك على ضرورة التفاهم والتعاون بين مصرف لبنان وجمعية المصارف واستمرار الحوار بينهما للاتفاق على التدابير الواجب اتخاذها لخدمة الاقتصاد الوطني.

ثم اقترح النائب رينه معوض تحديد موعد اجتماع يعقد في قصر منصور بين جمعية المصارف وحاكم مصرف لبنان ونواب الحاكم خلال الاسبوع المقبل فوافق المجتمعون على هذا الاقتراح.

واخيرا كان هذا الاجتماع مناسبة للبحث في قضية الموظفين المخطوفين في مصرف لبنان وسائر المصارف والسعي الى الافراج عنهم. وفقنا الله جميعا لخدمة هذا الوطن".

واعلن ردا على سؤال انه "تم الاتفاق على قضية بيع سندات الخزينة للمواطنين مباشرة بين مصرف لبنان وجمعية المصارف".

نعيم

وحاول الصحافيون توجيه اسئلة الى الدكتور نعيم، فقال: "فخامة الرئيس بيحكي عنا كلنا". ولما قيل له ان الرئيس شمعون احالهم عليه قال: "انا فخامة الرئيس حولكم علي فانا مستعد". وتوجه الى وزير المال: "فخامة الرئيس.. فخامة الرئيس.. هل فخامة الرئيس يسمح لنا؟" ورد شمعون: "تفضل".

وسئل الحاكم: بالنسبة الى بيع سندات الخزينة للجمهور مباشرة، ان المادة ١١١ من قانون النقد والتسليف تحظر على مصرف لبنان المتاجرة، فكيف تفسرون ذلك؟

اجاب: "مش رح اسألك مين طلب منك تطرح علي هالسؤال". واضاف ضاحكا: "نحن عندما نتعاطى بيع سندات الخزينة سواء للعموم او للمصارف، فاننا نجري ذلك بصفتنا وكلاء عن وزارة المال التي تفوض الينا ان نصدر سندات الخزينة ونبيعها للغير. وهذا الغير هو المصارف والعموم".

وسئل: هل من تأثير على المصارف لبيع سندات الخزينة مباشرة للمواطنين؟ اجاب: "هناك تأثير من دون شك، فذلك يفقد المصارف ارباحا. كما انه اذا تم الاكتتاب بمبالغ باهظة وكبيرة، فيمكن ان يلحق ذلك ضررا بالمصارف. انما يمكننا نحن عندما نوافق بعد الاكتتاب على هذا الاكتتاب ان نحسم منه نسبة مئوية نحددها نحن. كذلك يمكننا عندذاك ان نأخذ في الاعتبار الحد الذي يمكن بعده ان تتضرر المصارف وتاليا لا نوافق الا على هذا الحد فحسب.

وسئل: هل يباشر غدا (اليوم) بيع سندات الخزينة للمواطنين؟

اجاب: "هذا الموضوع يعود الى المصارف لاننا اتفقنا معها على ان يتم البيع بواسطتها. وغدا (اليوم) على ما سمعت ستجتمع جمعية المصارف وتدرس الموضوع وتوافق على هذا الاتفاق او لا توافق عليه. واذا وافقت فهي ستتولى البيع وتباشره نهار الثلثاء المقبل، وانا على يقين من انها اذا وافقت على توليها البيع، فسيتم ذلك طبيعيا".

وردا على سؤال عن التدابير لدعم الليرة اللبنانية قال: "انا راقبت المصارف في شكل منظم تصرف "الكامبستية" فاكون عندذاك متيقنا من ان مديري المصارف سيوقفون "الكامبستية" عند حدهم ولا يفسحون لهم في التدخل على الشكل الذي كان".

وسئل عن التدابير التي اقرت في الاجتماع في هذا المجال، فاجاب: "نحن اتفقنا مع جمعية المصارف او مع المصرفيين الحاضرين من اجل الوصول الى قرارات مشتركة من شأنها الدفاع عن قوة الليرة اللبنانية".

القصار

وسئل السيد القصار عن موقف جمعية المصارف فاجاب: "الحقيقة كان اجتماعا ايجابيا ونحن نشكر فخامة الرئيس الذي جمعنا، وتبادلنا خلاله الآراء في مجمل التعاميم التي صدرت (من مصرف لبنان) ورأينا ان من الواجب متابعة الحوار مع مصرف لبنان لايجاد الوسيلة التي تؤمن العمل للمصارف في القطاع الاقتصادي وتوفر الدعم الليرة اللبنانية والدفاع عنها لاننا نريد ان تبقى الليرة قوية ذلك انها تشكل اساسا لاقتصادنا".

وسئل: هل تتريثون في اتخاذ التدابير التي قررتم اتخاذها لمواجهة تعاميم مصرف لبنان؟

اجاب: "القرار هو الاستمرار في متابعة الحوار مع مصرف لبنان لان لنا ملء الثقة بأن لحاكمية مصرف لبنان رغبة صادقة في المحافظة على العملة اللبنانية وعلى القطاعات الاقتصادية بما فيها المصارف. ونحن سنتابع الحوار مع مصرف لبنان للوصول الى النتيجة المرجوة وهي الحفاظ على العملة الوطنية والاقتصاد الوطني".

وسئل: هل من اجتماع قريب للجمعية للبحث في هذا الموضوع؟

اجاب: هناك اجتماع سيعقد غدا (اليوم) الساعة الثانية عشرة ظهرا لاطلاع الجمعية على نتيجة الابحاث التي دارت خلال هذا الاجتماع ولأخذ رأيها في متابعة الحوار مع المصرف".

ونفى القصار في حدة ان تكون المصارف لوحت بالاضراب "لاننا ابعد ما نكون عن السلبيات، ونحن لا نريد الاضراب ولسنا في وارد اعلانه لاننا على يقين اننا سنتصل الى حل جذري ومفيد مع مصرف لبنان".

معوض

واوضح النائب معوض انه لم يعين موعد للاجتماع في قصر منصور ولكن اتفق على مبدأ عقده بين جمعية المصارف واركان مصرف لبنان لايجاد الحلول الملائمة لدعم العملة الوطنية وحل الاشكالات الحاصلة بين الجمعية والمصرف. واضاف: "نأمل في ان تستعيد العملة اللبنانية قوتها".

عضو جديد في غرفة طرابلس

صدر المرسوم الرقم ٣٠٤٣ تاريخ ٢٤ شباط ١٩٨٦ القاضي بتعيين عضو في مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في طرابلس. وهذا نصه:

"المادة الاولى: عين السيد ادمون عبد النور عضوا في مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في طرابلس بدل العضو المتوفى المرحوم سامي الصراف.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

في ظل تحرك المركزي وتخوف المصارف

تنمية الودائع تقتضي تعزيز التسليف للقطاع الخاص

كتب بهيج ابو غانم:

التطورات النقدية والمصرفية منذ اوائل شباط الماضي يرتقب ان تدخل هذا الاسبوع مرحلة جديدة تنطوي على مظاهر ونتائج واجواء تختلف عن تلك التي سادت في الاسابيع الاخيرة. والمرحلة الجديدة هي نتيجة للاتفاق الذي تم التوصل اليه مساء الجمعة الماضي بين حاكمية مصرف لبنان ووفد من جمعية مصارف لبنان والقاضي بان تتولى المصارف لا مصرف لبنان بيع سندات الخزينة للجمهور في مقابل عمولة ٣٠ في المئة من اصل الفائدة المقررة. وهذا الاتفاق سيعرض على الجمعية في الاجتماع الموسع المقرر ظهر اليوم، فاذا اقرته يباشر بيع السندات غدا.

ويبدو مستبعدا من ردود الفعل الاولى ان تعترض المصارف على الاتفاق لاعتبارات اهمها:

١ – ان اعطاء المصارف عمولة ٣٠ في المئة من اصل الفائدة المعتمدة وهي ١٨ في المئة، يعني ان الفائدة الباقية للمدخر هي ١٤،٤ في المئة محسومة سلفا، اي نحو ١٥،٥ في المئة فائدة فعلية.

وهذه الفائدة يمكن المصارف ان تدفعها الى زبائنها لتثنيهم عن الاكتتاب في السندات، بغية ابقاء الوديعة في تصرفها توظفها على النحو الذي ترغب فيه.

٢ – ان حصر مدة السندات المعدة للجمهور بستة اشهر يوفر للمصارف مجالا اوسع لمحاورة المودع واقناعه بعدم الاكتتاب على اساس اعطائه الفائدة المتاحة له لمدة ٣ اشهر وربما لمدة شهر.

ويلاحظ ان الاتفاق لم يأت على ذكر حسم السندات، كما كان الامر بالنسبة الى البيع عبر مصرف لبنان، وهذا قد يشكل ارباكا للمدخر لتخوفه من احتمال احتياجه الى تسييل السندات التي اكتتب بها.

وينطوي نظام بيع السندات على النحو الذي اتفق عليه على ثغرة محاسبية اذ يفسح في التحايل لمن يريد التحايل. ذلك ان مصرفا ما، خصوصا اذا كان يواجه نقصا في السيولة، قد يلجأ الى اجراء اكتتاب في السندات لحساب احد المودعين من غير ان يقيد ذلك في اكتتاباته المسجلة لدى مصرف لبنان، للاحتفاظ بالمبلغ المكتتب به ولو بالفائدة المقررة. ومثل هذا الامر لا يمكن مصرف لبنان او لجنة الرقابة على المصارف مراقبته سلفا. وهكذا قد تفوق الاكتتابات لحساب الافراد تلك التي اجريت رسميا، وهو ما حصل مرة في الولايات المتحدة الاميركية.

والصيغة الاولى لتمكين الافراد من الاكتتاب في سندات الخزينة عبر المصارف كانت افضل لهؤلاء من الصيغة الجديدة، فهي كانت تتيح للمودع ان ينال الفائدة المقررة لسندات الخزينة محسومة منها عمولة المصرف الضئيلة جدا، في حين تعطي الصيغة الجديدة المصرف حقا في اقتطاع ٣٠ في المئة من هذه الفائدة.

الفائدة الدائنة

ويمكن القول ان الاتفاق يشكل نقطة تقاطع بين ما رمى اليه مصرف لبنان وما تخوفت منه المصارف.

ففي نهاية الامر، هدف مصرف لبنان من بيع سندات الخزينة للجمهور ليس سحب ودائع المصارف بل توفير فائدة مجزية للمدخر تجعله يقلع عن المضاربة بالليرة، تمهيدا لاقناعه بتحويل مدخراته الاجنبية الى الليرة، اذا ما نجح مصرف لبنان في تحقيق استقرار لسعر الصرف، خصوصا ان الفائدة الدائنة على الدولار لا تتجاوز الثمانية في المئة. اما المصارف، فهدفها المعلن هو الحفاظ على ودائعها وتاليا على سيولتها لئلا تتعرض لسحوبات قد تحرجها او تهدد ملاءتها في ضوء حجم تسليفاتها.

ونقطة التقاطع بين الهدف والتخوف تكمن في ان هذا الاتفاق ربما ساهم في رفع الفائدة الدائنة الى ما يزيد على ١٥ في المئة، وهو المعدل الذي لم يكن يناله المودعون الا في حالات معدودة ولدى مصارف قليلة. اضف ان الوديعة بهذه الفائدة تصير اكثر ثباتا وتاليا اقل تعرضا للتماوج والتحرك في اتجاه تحويلها الى عملة اجنبية.

تنمية الودائع

ويعكس التحرك السريع والمتعدد الشكل للمصارف لاحباط عملية بيع مصرف لبنان سندات الخزينة للجمهور، حرصها الشديد على تنمية ودائعها وعدم التفريط فيها، تعزيزا لنسب الملاءة لديها وتوفيرا لهامش من السيولة يمكنها من الاضطلاع بدورها في تمويل القطاعات المختلفة ويزيد امكانات ربحها باعتبارها مؤسسات خاصة ذات طابع تجاري.

ويقابل هذا الحرص من المصارف حرص مماثل من الهيئات الاقتصادية على تمكين المؤسسات المصرفية من متابعة تمويل القطاعات ومدها بالتسليفات اللازمة بفوائد معقولة.

فهل تضطلع المصارف بمهمات تسليف توازي حرصها على تنمية الودائع؟ وهل الغاية من تعزيز السيولة، مع التسليم بمضارها، هي المساهمة في عملية الانماء الاقتصادي سواء بتمويل التجارة او الصناعة او الزراعة؟

التسليفات

ان ارقام الميزانية المجمعة للمصارف حتى نهاية تشرين الثاني ١٩٨٥ تظهر ان حجم التسليفات للقطاع الخاص كان محدودا، اذ ارتفع من ٤٣٣٦٨ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٨٤ الى ٥٣٥٤١ مليونا في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٥، اي ما مقداره ١٠٢٥٣ مليونا ونسبته ٢٣،٧ في المئة.

وهذا يعني ان الزيادة في حجم التسليفات هي بنسبة ٢،٦ في المئة شهريا، وهي تكاد تكون سلبية بعد احتساب عامل الفوائد المتراكمة على التسليفات المجمدة.

وتبدو النسبة اقل اذا اخذنا في الاعتبار التسليفات بالليرات اللبنانية التي زادت من ٣٤٦٨٩ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٨٤ الى ٤٠٤٠٣ ملايين في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٥، اي ما مقداره ٥٧١٤ مليونا ونسبته ١٦،٤٧ في المئة. والمتوسط الشهري للزيادة هو ١،٤٩ في المئة.

اما التسليفات بالعملات الاجنبية فزادت من ٩٠٩٥ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٨٤ الى ١٣٥٧٤ مليونا في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٥، اي ما مقداره ٤٤٧٩ مليونا ونسبته ٤٩،٢٥ في المئة. الا ان احتساب التسليفات اعتمادا على تقويمها بالدولار وبالسعر الجاري يظهر انها في تراجع مستمر. وبناء عليه تراجعت التسليفات من ١٠٢٣ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٤ الى ٧٨٩،١ مليون دولار في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٥، مما يعني ان الزيادة الظاهرة ناتجة من ارتفاع تقويم سعر صرف الدولار.

والزيادة عام ١٩٨٤ بالنسبة الى التسليفات كانت في المستوى عينه تقريبا، اذ ارتفعت هذه من ٣٣٤٠٠ مليون ليرة في نهاية عام ١٩٨٣ الى ٤٣٠٣٥ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي ما مقداره ٩٦٣٥ مليونا ونسبته ٢٨،٨٤ في المئة. فيكون المتوسط الشهري للزيادة ٢،٤٠ في المئة.

وهذه الارقام تؤكد ان التسليفات للقطاع الخاص كانت محدودة على رغم توافر السيولة لدى المصارف ولاسيما العام الفائت. فضلا عن ان التسليفات الفعلية جاءت دون السقف الذي حدده مصرف لبنان.

ولا حاجة الى القول ان تقلص التسليفات سببه عدم توافر المناخ المناسب للتوظيف السليم نتيجة الوضع السياسي والامني وتزايد المخاطر غير التجارية، اضافة الى الصعوبات التي تعانيها المؤسسات في الانتاج والتصريف.

ولعل الدليل الابرز على احجام المصارف عن التسليف، الشكاوى الكثيرة للهيئات والنقابات الصناعية من تشدد المؤسسات المصرفية في التسليف، وكذلك تشددها في ملاحقة الصناعيين لتسديد المتوجب عليهم. ويبدو ان هذه الشكاوى تضاءلت الشهر الماضي وحلت محلها المطالبة بدعم القطاع المصرفي ليدعم القطاعات الاخرى.

تمركز التسليفات

والى ضآلة التسليفات خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٤، يلاحظ استمرار تمركز التسليفات لدى عدد محدود من الزبائن. واستنادا الى احصاءات مركزية المخاطر لدى مصرف لبنان، تطورت التسليفات حسب قيمتها بين نهاية عام ١٩٨٤ ونهاية حزيران ١٩٨٥:

قيمة التسليف	نهاية ١٩٨٤	نهاية حزيران ١٩٨٥	الزيادة ٪
اقل من ٥٠ الفا	٩٠	٨١	– ١٠،٠
من ٥٠ الى ١٠٠ الف	٤١٣	٤٠٢	– ٢،٧
من ١٠٠ الى ٣٠٠ الف	١٥٧٩	١٤٨١	– ٦،٢
من ٣٠٠ الى ٥٠٠ الف	١٢٦١	١٢٢٦	– ٢،٨
من ٥٠٠ الف الى مليون	٢٤١٥	٢٢٨٢	– ٥،٥
من مليون الى ٥ ملايين	١٠٠٩٩	١٠٣٣٠	+ ٢،٣
عن ٥ ملايين وما فوق	٣٣٧٤٤	٤٢٨٤٧	+ ٢٧،٠
المجموع	٤٩٦٠١	٥٨٦٤٩	+ ١٨،٢

ويستنتج ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي التي يقع عليها عبء تقلص التسليفات لانها الاكثر تضررا من الاحداث والاوضاع، في حين ان قلة من المقترضين البالغ عددهم ٢١٦٤ شخصا (٥،٢ في المئة من مجمل المقترضين) تحصل على معظم الزيادة في حجم التسليفات. وهذا ما يفسر تأثر التسليف المصرفي بالمخاطر التجارية وغير التجارية التي يبدو انها تكون اقل مع المؤسسات الكبيرة جدا.

التسليف للدولة

وقد تحولت المصارف في السنوات الاخيرة، خصوصا العام الماضي، الى تسليف الدولة التي باتت زبونها الاول، وذلك عن طريق الاكتتاب في سندات الخزينة التي تضاعفت من ١٩ مليارا في نهاية عام ١٩٨٤ الى ٣٨ مليارا في نهاية عام ١٩٨٥ وانتجت هذه التوظيفات فوائد للقطاع المصرفي بلغت حسب وزارة المال ما يزيد على ٥ مليارات ليرة.

وفي نهاية ايلول ١٩٨٥، بلغت التسليفات الاجمالية الى الودائع المصرفية الاجمالية نسبة ٥٠،٧ في المئة في مقابل ٣٣ في المئة كالاتي (مليون ل.ل): تسليفات للقطاع العام (سندات خزينة).

ونظرا الى الطبيعة التضخمية للاقتصاد اللبناني في ظل تدني الانتاج وزيادة عجز الدين لتغطية انفاق غير منتج في معظمه، والى استمرار الوضع السياسي والامني هو اياه، يتوقع ان تزيد الكتلة النقدية هذه السنة تبعا لارتفاع عجز الدولة المقدر ان يبلغ خلال ١٩٨٦ نحو ٢٢ مليار ليرة حدا ادنى، الامر الذي قد يتسبب في معدل تضخم لا يقل عن ٥٠ في المئة.

من هنا ضرورة انتهاج سياسة نقدية ومالية متوازنة تتجاوب معها الهيئات المعنية وتحديدا المصارف وتهدف الى امتصاص هذه السيولة او قسم منها للحد من ضغطها على سعر الصرف وتاليا على التضخم. وكلما زاد التضخم، تعقدت الازمة المعيشية وتقلصت قدرة المؤسسات على استيراد الاجهزة الانتاجية والترسملية مما ينعكس مزيدا من التراجع في الانتاج.

تقلص السيولة لدى المصارف

الاكتتاب في سندات الخزينة في شباط سجل عجزاً ١١٣٩،٣ مليون ليرة

سجل الاكتتاب في سندات الخزينة العادية في شباط الماضي عجزا يكاد يوازي الفائض الذي حققه في كانون الثاني.

فقد بلغت حصيلة اصدارات الشهر الثاني من السنة ١٠١٩ مليونا و ٥١٥ الف ليرة، في مقابل استحقاقات مقدارها ٢٣٩٢ مليونا و ٢٧٥ الفا، فيكون العجز ١٣٧٢ مليونا و ٧٦٠ الف ليرة، بينما بلغ الفائض في كانون الثاني ١٦٤٩ مليونا و ٩٠٥ آلاف ليرة.

اما الاكتتاب في السندات الخاصة (للمصارف فقط) فاقتصر على اصدار واحد بلغت حصيلته ١٠٣٢ مليونا و ١٥٠ الف ليرة، في مقابل استحقاق ٧٩٨ مليونا و ٧٥٠ الف ليرة، اي بفائض مقداره ٢٣٣ مليونا و ٤٠٠ الف ليرة.

فتكون الاكتتابات الاجمالية في السندات العادية والخاصة ٢٠٥١ مليونا و ٦٦٥ الف ليرة، في مقابل استحقاقات مقدارها ٣١٩١ مليونا و ٢٥ الف ليرة، ويكون العجز الاجمالي ١١٣٩ مليونا و ٣٦٠ الف ليرة.

وشمل العجز الاصدارات الاربعة وكان الادنى في الاول، ثم تساوى في الثلاثة الاخرى.

وهذا العجز كان متوقعا منذ مطلع الشهر، نظرا الى تقلص السيولة لدى الجهاز المصرفي على نحو لم يسبق له مثيل. ففي اوائل الشهر وقبيل موعد الاصدار الاول كان تدخل مصرف لبنان في سوق القطع بائعا الدولار قد امتص معظم السيولة لدى المصارف. ثم جاءت التدابير المتعلقة باحتساب الاحتياط الالزامي، لتحول دون اكتتاب المصارف بما يستحق لها من السندات.

وبالفعل جاءت الاكتتابات في الاصدارات العادية محدودة (نحو مليار ليرة) ويعود قسم لا بأس به منها الى الافراد، اضافة الى الاكتتابات العائدة الى صندوق الضمان ومؤسسة ضمان الودائع. وما يسترعي الانتباه ان معدل الفائدة المرتفع (١٨ في المئة) لم يشكل حافزا لتجديد الاكتتابات في ظل الحال الاستثنائية التي شهدها الوضع النقدي والناتجة من تشنج العلاقة بين السلطة النقدية والجهاز المصرفي. ولم تكتف المصارف بعدم تجديد السندات المستحقة لها، بل عمدت الى حسم سندات من محفظتها لدى مصرف لبنان للحصول على سيولة ولو بفائدة عالية وصلت الى ٢٥ في المئة.

ومما ساعد على بقاء العجز في حدود، ان استحقاقات السندات في شباط كانت ضئيلة نسبيا خصوصا لمدة سنة.

وتوزعت الاكتتابات حسب الفئات كالاتي:

- من فئة ٣ اشهر : ٦٣،٠٨ في المئة.
- من فئة ٦ اشهر : ١١،٨٦ في المئة.
- من فئة سنة : ٢٥،٠٦ في المئة.

وهنا جدول بالاكتتابات في شباط موزعة على اربعة اصدارات (القيمة مليون ل.ل.).

التاريخ	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة	المجموع
٢/ ٦	٢٥٥،٠١٥	٧٨،٧٥٥	٣٣،٣٥٠	٣٦٧،١٢٠
٢/١٣	١٣٦،٧٢٠	٩،٤٨٥	١٠١،٩٠٠	٢٤٨،١٠٥
٢/٢٠	٩٨،٨٤٠	٢٧،٣٥٠	٤١،٣٣٠	١٦٧،٥٢٠
٢/٢٧	٧٠،٨٥٠	٥٨،٧٨٠	١٠٧،١٤٠	٢٣٦،٧٧٠
المجموع	٥٦١،٤٢٥	١٧٤،٣٧٠	٢٨٣،٧٢٠	١٠١٩،٥١٥
الاستحقاقات	١٥٠٨،٩٦٠	٢٨٣،٨٦٠	٥٩٩،٤٥٥	٢٣٩٢،٢٧٥
النتيجة	– ٩٤٧،٥٣٥	– ١٠٩،٤٩٠	– ٣١٥،٧٣٥	– ١،٣٧٢،٧٦٠

وهنا جدول بالاستحقاقات موزعة بحسب الاصدارات والفئات (القيمة مليون ل.ل.)

التاريخ	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة	المجموع
٢/ ٦	٤٤١،٢٧٠	١٠٥،٩٧٠	١٥،٥٥٠	٥٦٢،٧٩٠
٢/١٣	٢٢١،٥٠٥	١٩،٢٤٠	١٩١،٣٢٥	٥٣٢،٣٧٠
٢/٢٠	٢٥٨،٢٤٥	٢٢،٠٠٠	١٩٠،٦١٠	٥٧٠،٨٥٥
٢/٢٧	٣٨٧،٩٤٠	١٣٦،٦٥٠	٢٠١،٦٧٠	٧٢٦،٢٦٠
المجموع	١٥٠٨،٩٦٠	٢٨٣،٨٦٠	٥٩٩،٤٥٥	٢٣٩٢،٢٧٥

وبذلك انخفض رصيد السندات المتداولة (العادية والخاصة) حسب مصرف لبنان من ٣٩٨٣١ مليونا و ١٩٥ الف ليرة في نهاية كانون الثاني الى ٣٨٤٥٨ مليونا و ٤٣٥ الف ليرة في نهاية شباط اي بنسبة ٣،٤٥ في المئة.

فرحة الغرب وغصة العرب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ان الربح الكبير الذي توافر للعالم الصناعي من انخفاض اسعار النفط بعد تحسين الدول الصناعية مجالات استخدامه وتخفيفها الاعتماد عليه في مختلف وسائل الانتاج والخدمات يبرز في مداه الاقصى من الارقام الآتية: مستوردات النفط كانت توازي عام ١٩٨١ نحو ٤٢ مليون برميل يوميا بسعر وسطي يراوح حول ٣٥ دولارا للبرميل. اي ان الدول الصناعية كانت تدفع يوميا ما يساوي ١٤٧٠ مليون دولار او ٥٣٧ مليار دولار في السنة. واليوم نتيجة انخفاض اسعار المستوردات وحجمها صار الانفاق اليومي يوازي ٣٥ مليون برميل × ١٥ دولارا للبرميل اي ٥٢٥ مليون دولار بوفر يومي يبلغ ٩٤٥ مليون دولار او وفر سنوي يبلغ ٣٤٩ مليار دولار.

وتظهر هذه الارقام تحولا جذريا في المعطيات المالية والاقتصادية بين دول النفط المصدرة والدول الصناعية المستوردة. ويمكن القول ان مخصصات الدول الصناعية لاستيراد النفط باتت تمثل من مجمل صادراتها نسبة ادنى مما كانت تمثله عام ١٩٧٤ فلاعجب ان يتحمس الغربيون لما يحدث. خصوصا انهم يستفيدون على صعيد آخر، وان تولدت لهم مشكلة مالية هي ديون الدول النفطية للمصارف الرئيسية في العالم الصناعي.

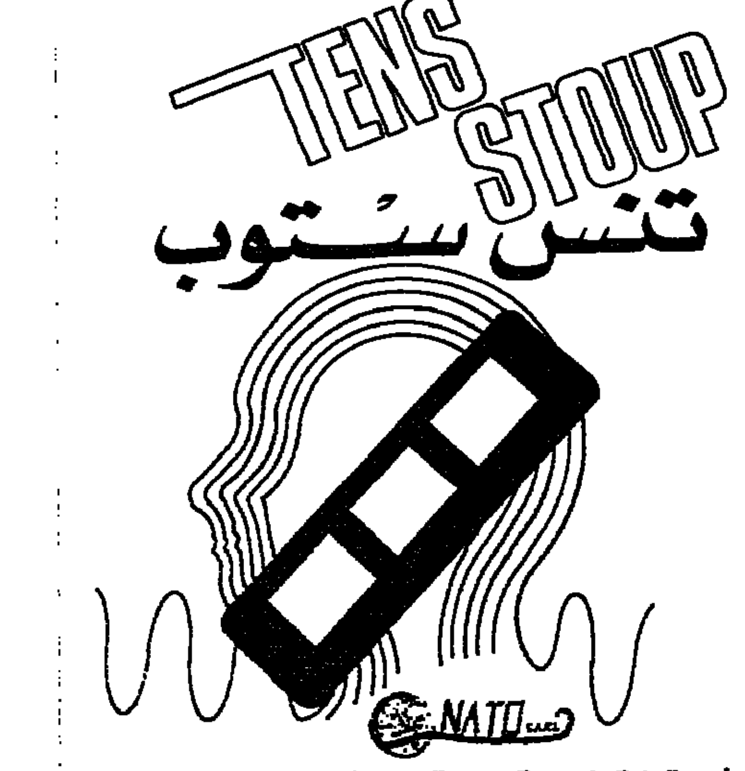
وتتمثل الفائدة السياسية المباشرة للغرب في انخفاض قدرة السوفيات على تحقيق دخل موفور من صادرات النفط. فالصادرات السوفياتية الى الغرب وازت ١،٨ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٤ وانخفضت الى ١،٣ مليون برميل عام ١٩٨٥ ويقدر ان توازي مليون برميل يوميا هذه السنة، بحيث يخسر السوفيات ١٠ ملايين دولار يوميا عن انخفاض السعر عنه في العام المنصرم فيكون دخلهم الاجمالي بنسبة ٤٠ في المئة مما كان عام ١٩٨٤. وليس من قبيل المصادفة ان يسعى الاتحاد السوفياتي الى خفض نفقات التسلح عبر اتفاقات قد تعقد مع الاميركيين، كما هنالك اندفاع كبير نحو تحقيق كفاية انتاجية افضل في مختلف القطاعات في البلاد. وخفض التسلح قد يمهد عند الاتفاق عليه الى خفض عجز الموازنة الاميركية بدءا من السنة المالية المقبلة واستعادة الدولار بعضا من قدرته المتضائلة في الاسواق المالية. لكن هذا الحديث سابق لاوانه تسعة اشهر على الاقل.

في مقابل الفوائد العامة المشار اليها اعلاه يخشى المصرفيون في العالم الصناعي تبخر قدرة الدول النفطية المدينة على الوفاء بالتزاماتها، وهو امر اكدنا عليه منذ شهرين، وبات واضحا ان المكسيك المدينة بـ ١٠٠ مليار دولار وفنزويلا المدينة بـ ٢٥ مليار دولار ونيجيريا والجزائر ومصر لن تستطيع الوفاء بالتزاماتها. ولهذا تقدم الاميركيون بمشروع لتوفير ٣٠ مليار دولار من القروض الاضافية واطالة تقسيط الديون وخفض الفوائد وانخفاض معدلات الفائدة امر ذو اثر بعيد اذ صار في الامكان افتراض تحقق فوائد بمعدل ٧،٥ ٪ على هذه القروض بدل ١٥ او ١٦ في السنة كما كان الوضع منذ سنتين، والوفر للبلدان المعنية يبلغ نحو ٩٠ مليار دولار في السنة، كما ان مجالات التصدير للمنتجات الاخرى من الدول النامية تحسنت مع انتعاش الاقتصاد الغربي. ومن هنا يمكن القول ان قضية القروض صارت قابلة للحل وقد نشهد تمييزا في المعاملة لمصلحة المدينين الكبار.

اما العالم العربي النفطي فان اثقاله كبيرة، فانخفاض العائدات الى مستوى ٢٥ في المئة مما كانت منذ ثلاث سنوات له اثره. كما انخفاض سعر الدولار ازاء العملات الرئيسية يتآكل هذا الدخل ايضا. والدول العربية النفطية في معظمها اختارت تنفيذ مشاريع بتروكيماوية وتكريرية ضخمة تضيق الاسواق في وجه انتاجها، في الوقت الذي يتعاظم ضغط نفقات الصيانة لهذه المشاريع الكبرى، وليس من المغالاة القول ان صيانة مشاريع التحلية والتكرير والكهرباء والبتروكيماويات تستنفد وسطيا ٢٥ في المئة من دخل صادرات النفط. فيبقى القليل للتحرك انمائيا وعلى صعيد توفير المساعدات الخارجية.

ان الدول العربية النفطية في حاجة ماسة الى عقلنة الانفاق وشد الحزام، لكنها احوج ما تكون الى توقيف نفقات الحروب والتسلح خارج نطاق التصدي الاستراتيجي للمخططات الاسرائيلية. والمنهجية المطلوبة قد تفرض التزامات سياسية وتقشفية لم يواجهها العالم العربي النفطي قبل اليوم.

مروان اسكندر



تحركات في الساحة المسيحية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
اجاب: "العمل مجرد العمل مع السفير البابوي لفترة قصيرة".

وهل هناك اتصالات سيبدأ بها؟ اجاب: "الاتصالات اقوم بها كسفير للفاتيكان. وقد قمت بها سابقا وما زلت مستمرا".

وهل يأتي بعد هذه الاتصالات المونسنيور اشيل سيلفستريني الى لبنان؟ اجاب: "اجل، اعتقد ذلك".

واوضحت مصادر مطلعة ان المونسنيور غاتي سيتولى اعداد جدول اعمال لمحادثات المونسنيور سيلفستريني امين سر مجلس القضايا العامة في الفاتيكان في زيارته المرتقبة للبنان. وسيبدأ اليوم مع السفير انجيلوني سلسلة اتصالات يستهلها بزيارة تقليدية للصرح البطريركي الماروني في بكركي، يلتقي خلالها بطريرك الطائفة الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش والمدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو. وبعد عودتهما الى مقر السفارة يعقد غاتي وانجيلوني اجتماعات عمل مع عدد من المسؤولين الكنسيين تحضيرا لجولة الاتصالات انطلاقا من مبدأ الانفتاح على الجميع. وعلم ان من ضمن هذه الجولة زيارة الموفد البابوي لقصر بعبدا للقاء رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، وكذلك زيارة البطاركة والمطارنة الكاثوليك وسائر رؤساء الطوائف المسيحية. ويلتقي ايضا في مقر السفارة الفاعليات والقيادات السياسية المسيحية.

وفي مرحلة ثانية، ينتقل غاتي الى زغرتا للقاء الرئيس سليمان فرنجيه، ثم يزور رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وعددا من القيادات في بيروت الغربية خصوصا وزير العدل والموارد وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري ووزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط.

وفي الوقت ذاته سيجري السفير البابوي سلسلة لقاءات بعيدة عن الاضواء.

واكدت المصادر حرص الفاتيكان على خروج لبنان من ازمته على قاعدة استمرار التعايش المسيحي - الاسلامي توصلا الى صيغة حل متوازن بين جميع الطوائف، وان سيلفستريني سيركز في زيارته المقبلة على تحريك الجمود الذي يسيطر على العلاقات الرسمية بين لبنان وسوريا.

تحرك المعارضة

وعاد مساء امس من دمشق، الوزير السابق السيد مروان حماده وممثل حركة "امل" في اللجنة التي وضعت الاتفاق الثلاثي الدكتور محمد بيضون، بعدما عقدا اجتماعا طويلا مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام تناول مجمل التطورات على الساحة اللبنانية، وسلسلة اجتماعات عمل مع الرئيس السابق لـ"القوات اللبنانية" السيد ايلي حبيقة والوزير السابق السيد ميشال المر والسيد ميشال سماحة.

وبعد هذه الاجتماعات التقى حماده كلا من النائب ملكون ابليغتيان والامين العام لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي" السيد عمر حرب ورئيس "الجبهة الوطنية" في عكار السيد شريف ماغية. واتصل هاتفيا مرتين برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الموجود في موسكو والذي يتوقع وصوله الى العاصمة السورية في الساعات المقبلة. على ان تعقد الاجتماعات المرتقبة لاطراف المعارضة و"جبهة الاتحاد الوطني" والسادة حبيقة والمر وسماحة غدا الثلثاء او خلال يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

وفور عودة حماده وبيضون عقدا اجتماعا مع رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري، واطلعاه على نتائج محادثاتهما في دمشق التي كانت في جانب منها لتهيئة الاجتماعات الموسعة المرتقبة.

واكدت مصادر المعارضة ان الاجتماعات التي ستشهدها العاصمة السورية هذا الاسبوع ذات اهمية بالغة على اكثر من صعيد، وهي ستكون موسعة وعلى حلقات. ووصفت ما جرى امس من مشاورات بانه كان "جولة افق عامة في مجمل الاوضاع، وانه لم يبرز حتى الان اي شيء عملي بالنسبة الى الحلول للخروج من المأزق الراهن، لان الوضع كان ولا يزال يراوح مكانه، وليس هناك من حلول جديدة مطروحة في صدد الاتفاق الثلاثي".

واشارت المصادر الى "ان الاتصالات التي تمت بين الحكم ودمشق لم تؤد الى النتائج المرجوة، لان المواقف من الاتفاق الثلاثي لم تتبدل". وكشفت ان القيادة السورية تبلغت رسائل شفوية عن الحكم بواسطة المملكة العربية السعودية على اثر لقاء الرئيس الجميل وسفير سوريا في المغرب السيد احمد عيسى "الا ان هذه الرسائل لم تغير شيئا في القطيعة القائمة بين بعبدا ودمشق".

وفي رأي هذه المصادر انه "من الافضل عدم اعطاء اي جو تشاؤمي او تفاؤلي عن الاوضاع قبل بروز ملامح حلول جدية".

ليفي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
حواتمة ايضا بعدما انطلقت من دمشق".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصدر عسكري اسرائيلي ان في صور وصيدا في الوقت الحاضر عددا من المسلحين الفلسطينيين يفوق العدد الذي كان في المدينتين قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وقال المصدر ان "نشاطات المنظمات الفلسطينية (في جنوب لبنان) ينسقها اشخاص يعملون لحساب سوريا، في حين يظهر المسؤولون الشيعة اللبنانيون حذرا كبيرا حيال هذه المنظمات".

وتفقد امس رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشي ليفي الجليل واجتمع بجنود الوحدة التي اشتبكت مع المجموعة الفدائية التابعة لـ"الجبهة الديموقراطية" وقتلت اثنين من افرادها الثلاثة. وصرح ليفي انه يؤيد تعزيز النشاط الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي في منطقة "الحزام الامني" في جنوب لبنان وقال: "اذا توصل البعض الى خلاصة انه يجب علينا ان نغادر المنطقة، فاني اقول العكس. يجب علينا ان نزيد نشاطنا هناك لتقليل عدد المخربين الذين يستطيعون الوصول الى السياج الامني".

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين قتلوا مسلحا شمال "الحزام الامني" وعثروا قربه على مدفع هاون ورشاشات وقنابل يدوية. (و ص ف، رويتر)

مشروع

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
مضطرون الى الانتقام (...) وهذا يعني ان مصر والاردن والدول العربية الاخرى المجاورة لفلسطين لا بد ان تفهم انها ستشارك في الحرب رغما عنها".

واستمر خطاب القذافي ثلاث ساعات وتطرق فيه الى الوضع في التشاد وهاجم السعودية بسبب سياستها النفطية. واكد ان بلاده لن ترسل قوات الى التشاد كما فعلت فرنسا قائلا: "لقد تعهدنا امام العالم ان القوات الليبية لن تدخل الحرب التشادية".

واستنادا الى مراسلة لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" قوبل خطاب الزعيم الليبي بتصفيق حاد. ولمح فيه الى انه يمكن ان يكون هناك مشروع وحدوي بين ليبيا والجزائر.
(و ص ف، رويتر)

اغتيال رئيس بلدية نابلس المعين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
في اتجاه الاسواق القديمة لنابلس.

وكان المصري وافق في تشرين الثاني الماضي على قبول منصب رئيس بلدية كبرى مدن الضفة الغربية مكان ضابط اسرائيلي. وصرح آنذاك ان الهدف من قبوله المنصب هو معالجة الاقتصاد المتدهور للمدينة. واكد ان تعيينه يحظى بموافقة كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن الذين نددوا بشدة باغتيال رئيس بلدية نابلس السيد موريس درايبر القنصل الاميركي العام في القدس.

وابدى السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم تخوفه من ان "يؤدي اغتيال ظافر المصري الى نتائج خطيرة في المدن الكبرى للضفة الغربية وغزة" وقال: "خسرنا صديقا ورجلا كبيرا كرس حياته لشعبه. انني آمل في ان يقدم مرتكبو الجريمة الى المحاكمة وان يعاقبوا". كذلك دان اغتيال المصري السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب والذي اقالته اسرائيل من منصبه عام ١٩٨٢، معتبرا ان "هذه الجريمة لا يمكن ان تفيد غير الاسرائيليين المتورطين فيها مباشرة او غير مباشرة".

وصرح شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اغتيال رئيس بلدية نابلس اظهر "ان الارهاب العربي يضر بالعرب اولا"، لكنه لن يجعل اسرائيل تتراجع عن سياسة منح سكان الضفة الغربية وغزة المزيد من السلطات. وقدم تعازيه الى آل المصري معربا عن امله في ايجاد رئيس لبلدية نابلس "في غضون ايام".

ووصل الى نابلس عقب حادث الاغتيال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال موشي ليفي الذي وصف اغتيال المصري بأنه "جريمة فظيعة" وقال: "ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيواصل معالجة الشؤون الامنية في المناطق (المحتلة) في حين يستطيع السكان المحليون ان يعنوا بانفسهم وان حكومة اسرائيل تؤيدهم في ذلك".

وتفقد ليفي المكان الذي وقع فيه الحادث واستمع الى شرح لكبار الضباط في المنطقة. وسئل عن رأيه في المنظمات التي اعلنت مسؤوليتها عن الاغتيال، فاجاب: "هناك حوادث كثيرة يتحمل مسؤوليتها اشخاص في حين ان اعلان المسؤولية عن مثل هذه الجرائم يجب ان يشعر القائمين بها بالخجل".

وفرضت السلطات الاسرائيلية منع التجول في المدينة وباشرت عملية تمشيط لاحياء المدينة لكنها لم تعثر على اثر للقاتل على رغم استجواب عشرات الشبان العرب.

واجتمع مجلس بلدية نابلس وقرر تعيين نائب رئيس البلدية السيد حافظ طوقان رئيسا موقتا. وصرح طوقان: "ان عمل البلدية سيستمر ولن ننسى ابدا ما فعله ظافر المصري من اجل مدينتنا على رغم الفترة القصيرة لرئاسته".

وافادت وكالة "الاسوشيتدبرس" التي اجرت حديثا مع ظافر المصري في ٨ كانون الثاني الماضي انه كان يرفض اي حراسة مع انه كان يعلم ان حياته مهددة واكد آنذاك انه "لا يسعى الى اي دور في عملية السلام في الشرق الاوسط وانه لا يريد ان تكون ثمة علاقة بين اسمه وهذه العملية...كل ما اريده هو خدمة شعبي". وذكرت ان المصري كان يقول في مجالسه الخاصة انه يحبذ التوصل الى تسوية سلمية تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح السيد ابرهيم قراعين رئيس "وكالة الصحافة الفلسطينية": "ايا كان قاتل المصري فهو عدو الشعب الفلسطيني..فالمصري كان يحظى بالتأييد الكامل من ياسر عرفات ولا يستطيع احد في الضفة الغربية ان يتجاهله (التأييد) منذ قال عرفات ذلك".

● في عمان ادلى الناطق الرسمي الاردني بالآتي: "اقدمت جهات مشبوهة حاقدة جبانة صباح اليوم (امس) على ارتكاب جريمة منكرة استهدفت حياة المرحوم ظافر المصري رئيس بلدية نابلس في اثناء توجهه لاداء عمله في خدمة سكان المدينة الباسلة التي نذر حياته من اجلها. وتأتي هذه الجريمة النكراء حلقة جديدة في سلسلة عمليات الارهاب الاجرامية التي تستهدف اساسا القضية الفلسطينية وتخدم مخططات تهويد الارض العربية وتثبيت اقدام الاحتلال الاسرائيلي على هذه الارض. ان الاردن يستنكر هذه العملية الاجرامية الارهابية التي استهدفت حياة رجل نذر نفسه لخدمة سكان مدينته نابلس وعمل مع ابناء المدينة المخلصين لكي يخلصوا مدينتهم من ملف ضباط الاحتلال الاسرائيلي وتحكمهم في مقدرات المدينة وسكانها، ان وطنية اهلنا في الارض المحتلة سوف تبقى دائما اقوى من يد الاجرام والارهاب وان الايدي الآثمة المجرمة لن تفلت من العقاب ابدا".

كذلك دانت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته في عمان الاغتيال وقالت: "ان ايدي خائنة اغتالت الشهيد ظافر المصري (...) لقد جاءت جريمة اغتيال الشهيد المصري حلقة في سلسلة الاعمال الاجرامية التي تخدم مخططات العدو الصهيوني ومحاولة لافتعال فتنة هوجاء في الوطن المحتل كانت تهيىء لها اجهزة العدو الصهيوني وعملاؤه منذ زمن طويل".

وقال السيد خليل الوزير "ابوجهاد" عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ان "اغتيال المصري ارتكبته ايد سود تعمل في خدمة العدو الاسرائيلي وعملائه" وان "القتلة لن يفلتوا من العقاب".

و"ابوجهاد" موجود في عمان في "زيارة خاصة" هي الاولى يقوم بها للاردن مسؤول فلسطيني في هذا المستوى منذ الخطاب الاخير للملك حسين.

● في تونس اذيع ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعث ببرقية تعزية الى ذوي المصري وصف فيها اغتياله بأنه "محاولة اخرى في مسلسل محاولات اغتيال ارادة الشعب الفلسطيني وصلابته واصراره على مواصلة الكفاح المسلح والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد".

المسؤولية

● في بيروت قالت "الجبهة الشعبية" في بيان لمكتبها السياسي ان "مجموعة الشهيد غيفارا غزة" هي التي "نفذت حكم الشعب في ظافر المصري" الذي "كان غالعا في مخطط صهيوني - اردني".

وجاء في بيان "فتح - المجلس الثوري": "نزف اليكم بشرى تنفيذ حكم الموت في الخائن العميل ظافر المصري ونعلن في الوقت نفسه مسؤوليتنا عن تنفيذ حكم الشعب والامة في هذا الخائن العميل صاحب الولاءات المتعددة (...) وقامت مجموعة الشهيد ناصر ابرهيم عبدالعزيز بهذه المهمة البطولية (...) ان تنفيذ هذه المهمة الشجاعة وفي هذا الوقت جاء بقرار من اللجنة المركزية لحركتنا وبالتنسيق والحوار مع قيادتي فصيلين فلسطينيين". ولم تحدد اسم هذين الفصيلين الا ان جماعة "ابو نضال" وجهت تحذيرين الى السيدين ذوي المصري وظاهر حكمت المصري.

وقال بيان "الخلايا الفدائية العربية" ان "خلايا القسام الثورية التابعة للخلايا الفدائية العربية" هي التي نفذت عملية "تصفية" ظافر المصري.

كذلك وزع في بيروت تصريح باسم عشر مسؤول في حركة "فتح - القيادة الموقتة" اعتبر ان "العقاب الذي لقيه ظافر المصري وصل في الوقت المناسب وهو رسالة الى كل من يتآمر على شعبنا وثورته".
(و ص ف، رويتر، ا ب، منرا)

الكسم الى انقرة اليوم

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
"ابو نضال" بالتخطيط للهجومين اللذين شنا على مطاري روما وفيينا في كانون الاول ١٩٨٥ كما اتهمته بالتخطيط لخطف الطائرة المصرية الى مالطا في تشرين الثاني.

وكان "ابو نضال" يتخذ دمشق مقرا له اعتبارا من عام ١٩٨١ الى اواخر ١٩٨٤ عندما ظهر في ليبيا. لكن المسؤولين اشاروا الى ان منظمته لا تزال تحتفظ بمكتب نشط في العاصمة السورية. واضافوا ان وزير الخارجية البريطاني سيطلب ايضا من سوريا ان تستخدم نفوذها في محاولة اطلاق اليك كوليت وهو صحافي بريطاني خطف في بيروت في آذار الماضي.

وقد اعلنت جماعة تدعو نفسها "المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين" مسؤوليتها عن خطف الصحافي البريطاني وعما لا يقل عن خمس هجمات اخرى ضد اهداف بريطانية في الخارج منذ عام ١٩٨٤. ويعتقد المسؤولون البريطانيون ان الجماعة هي تحت سيطرة "ابو نضال".

وتحتجز بريطانيا خمسة اعضاء من منظمة "ابو نضال" في سجونها ثلاثة منهم حكم عليهم بالسجن مدى الحياة بتهمة اصابة السفير الاسرائيلي لدى بريطانيا بجروح بالغة في حزيران ١٩٨٢ وهو الحادث الذي ادى الى الغزو الاسرائيلي للبنان.

وذكر المسؤولون ان احد السجناء الثلاثة وهو مروان البنا من اقارب "ابو نضال" الذي يدعى صبري البنا.

وافادت مصادر في الشرطة ان شخصين اخرين قبض عليهما في لندن العام الماضي ينتظران محاكمتهما بتهمة التآمر للقيام بعملية تفجير.

واوضح المسؤولون البريطانيون ان بريطانيا ستسعى الى معرفة وجهة نظر سوريا من النزاع العربي - الاسرائيلي بعد خطاب الملك حسين الشهر الماضي والذي اعلن فيه وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال احدهم: "على رغم اختلافاتنا. نرغب في الحفاظ على استمرار الحوار مع سوريا لاننا ندرك ان لسوريا دورها الحيوي في المنطقة".
(رويتر، و ص ف)

هدوء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
ولاحظ مسؤول في الفندق ان مصفحتين ترابطان في موقف للسيارات تابع للفندق وان جنودا مسلحين يجوبون المدخل "عن قبيل الاحتياط".

وزير الداخلية

وفي حديث الى صحيفة "مايو" الناطقة باسم الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم استبعد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري الجديد تورط سوريا او ليبيا او ايران في الاضطرابات وقال: "على رغم ان التصريحات والمواقف الواردة عن هذه البلدان انطوت على استفزاز وتحريض على الثورة. الا اننا لا نستطيع في الوقت الراهن ان نؤكد ان هذه البلدان متورطة في تمرد القلة المنحرفة".

واكد بدر ضمنا ان نحو ٨ آلاف مجند شاركوا في اعمال الشغب اذ قال ان تمرد المجندين كان "اغرب حدث تشهده الشرطة المصرية" وان ٢ في المئة فقط من المجندين تمردوا والمعروف ان عدد مجندي الامن المركزي هو ٣٨٠ الفا.
(رويتر، و ص ف، ي ب)

دارنا كل الحرب والسلم

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
في كل حالات الحروب التي ذكرناها، في كل ارجاء دار الانسان، يتحارب فريقان لغاية يعرفها كل منهما، او يحددها الذين يحركون الحرب في الخفاء.

اما في دارنا اللبنانية الصغيرة، فمن يحارب من، منذ عام ١٩٧٥ حتى الان؟ ولماذا يتحارب المتحاربون؟

الاسرائيليون يحاربون الفلسطينيين.

والفلسطينيون يحاربون الفلسطينيين.

وبعض اللبنانيين يحارب الفلسطينيين.

وبعض اللبنانيين يحارب مع الفلسطينيين.

واسرائيل تحارب اللبنانيين.

واسرائيل هي نفسها تعبىء بعض اللبنانيين لمحاربة مواطنيهم اللبنانيين.

واللبنانيون الشرقيون يحاربون اللبنانيين الغربيين.

واللبنانيون الشرقيون يتحاربون بعضهم مع البعض.

واللبنانيون الغربيون يتحاربون بعضهم مع البعض.

و"قوات الردع العربية" حاولت وقف كل هذه الحروب. فاخفقت، وتركت الشقيقة العزيزة سوريا تتحمل وحدها مسؤولية متابعة المحاولة. وهي تتابعها بصبر ايوب ومصابرة معاوية!

وقوات الامم المتحدة رابضة على حدود الجنوب تتلقى الضربة بعد الاخرى من الجيش الاسرائيلي.

وقوات الدول الاربع تخرج من بيروت مذمومة مدحورة!

قوات لبنانية وفلسطينية واسرائيلية وعربية ودولية تتحارب كلها مدى عشر ما بين جبال لبنان وسواحله، وما بين شماله وجنوبه، وما بين شوارع بيروت وزواريبها، وما بين قصورها وفنادقها، وما بين ابراجها وانفاقها. فردوس الجمال مسخ جحيما للقتال!

فهل عرف تاريخنا بل هل عرف تاريخ الانسان جبهة حرب كهذه من قبل؟

اخواننا التعدديون لا بد ان يحتجوا! انها جبهات حروب لا جبهة حرب. ان تاريخ الانسان المليء بالاعاجيب ينحني اجلالا لاعجوبتنا اللبنانية. اعجوبة السلم واعجوبة الحرب. انها الاعجوبة المأساة التي تكاد تستحيل الاعجوبة الملهاة. المؤرخ الذي سيستعيد بعد مئة هذه اللوحة للحرب اللبنانية، ايعتبرها لوحة كاريكاتورية ام لوحة حقيقية ام لوحة مقبرية، كما وصفتها "النيويورك تايمس" منذ حين؟

ولم تتناول اللوحة هنا الا الحرب العسكرية.

فماذا عن حرب القنص؟
وماذا عن حرب الخطف؟
وماذا عن حرب الاغتيال؟
وماذا عن حرب الاغتصاب؟
وماذا عن حرب المعابر والحواجز؟
وماذا عن حرب المساكن والمنازل؟
وماذا عن حرب الدولار؟
وماذا عن حرب الغلاء؟
وماذا عن حرب الرغيف والبنزين؟
وماذا عن حرب التهجير والنزوح؟
وماذا عن حرب النهب والسلب؟
وماذا عن حرب الاعلام؟
وماذا عن حرب التكاذب والتنافق والتخادع؟

كل الحرب في دارنا..
كل هذه الحروب في لبنان..

ووقفها ينتظر وقف الحروب في دارنا العربية!

ووقفها ينتظر وقف الحروب في دار الانسان!

ووقفها ينتظر قمة جديدة بين ريغان وغورباتشيوف!

ووقفها ينتظر قمة جديدة بين الرؤساء العرب!

حرب القمم توقفها القمم، اليس كذلك؟

وشعبنا اللبناني، اليس هو ككل شعب قمة القمم؟

اليس لبنان وطنه؟

اليست جمهورية لبنان جمهوريته؟

اليست ديموقراطية لبنان ديموقراطيته؟

اليست حرية لبنان حريته؟

اليس بقاء لبنان بقاءه؟

لماذا لا يتحرك هذا الشعب لوقف الحرب؟

لماذا لا يتحرك باطفاله ونسائه وشبابه ورجاله لوقف الحرب؟

وطالبات وطلاب لبنان ومعلماته ومعلموه، الا يبلغون مليونا من المواطنين يؤلفون ثلث سكان لبنان؟

لماذا لا يتحرك مليون مواطن لوقف الحرب وانقاذ سلام الثلاثة الملايين؟

ورجال الدين في لبنان. وهم آلاف مؤلفة. هلا قلبوا الاديرة والكنائس والجوامع والخلوات ثكنا، والله ارادها معابد للسلام؟ ولماذا لا يعتصم هؤلاء في معابدهم، وتقرع الاجراس، وينادي المؤذنون، حتى يعم السلام كل لبنان؟ الا يبشرنا السيد المسيح بالسلام على الارض ويحيينا الرسول محمد بالسلام على كل الناس؟

كل الحرب في دارنا.

وكل رسالات السلام في دارنا.

وكل معابد السلام في دارنا.

فلماذا لا تمحو معابد السلام ثكن الحرب؟

معابد السلام ثكن الله.

وثكن الحرب معابد الشيطان.

فلماذا لا ينتصر الانسان. وينتصر لبنان، بانتصار معابد الله على ثكن الشيطان؟

كل الحرب في دارنا.

فعلينا ان ننتظر وقف الحروب في دار الانسان. لنوقف الحرب في دارنا.

فلماذا لا نعكس الآية؟

نوقف الحروب في دارنا لتتوقف الحرب في دار الانسان.

اظهرنا قدرتنا على الحرب.

فلماذا لا نظهر قدرتنا على السلم؟

يتباهى كل منا ببطولة الحرب.

فلماذا لا نزهو ببطولة السلم؟

كل الحرب في دارنا.

الامهات والآباء ضحايا الحرب، لماذا لا يتحركون في سبيل السلم؟

الاخوات والاخوة مشوهو الحرب، لماذا لا يتظاهرون في سبيل السلم؟

المهجرات والمهجرون في الحرب، لماذا لا ينظمون مسيرة السلام في طريق العودة الى مساكنهم؟

الجريحات والجرحى في الحرب، لماذا لا تصرخ جراحهم بطلب السلم؟

المعطلات والمعطلون عن العمل بسبب الحرب، لماذا لا يعطلون الحرب لينالوا العمل والسلم؟

الجائعات والجياع في منازلهم بسبب الحرب، لماذا لا ينطلقون في الشوارع لطلب الخبز والسلم؟

القابعات والقابعون في ظلام بيوتهم لانقطاع الكهرباء بسبب الحرب. لماذا لا يخرجون الى النور طلبا للسلم؟

الظامئات والظامئون لانقطاع الماء بسبب الحرب، لماذا لا يطلبون الحياة وهم يطالبون بالسلم؟

المتلوثات والمتلوثون بنفايات الشوارع، التي تتراكم بسبب الحرب، لماذا لا يستردون الهواء النقي باستعادة السلم؟

المستنزفات والمستنزفون لاعصابهم ليل نهار على آلات التلفون التي حلتها الحرب، لماذا لا ينقذون اسلاك حياتهم بانقاذ اسلاك السلم؟

الحرب كلها في دارنا.

وها هي تستعر نارها من جديد بين مؤيدي الاتفاق الثلاثي ومعارضيه.

وبين المطالبين باستقالة رئيس الجمهورية والداعين لبقائه.

والسلم والحرب الآن بين مطلبين؟

وابطال التنازع حول المطلبين هم في مأزق

انه مأزق التقاطع

وما داموا متقاطعين، فالتحارب اهون عليهم من التحاور.

هذه هي الحقيقة النفسية، التي تكاد تدفعنا نحو حرب العشر الآتية.

انها العقدة النفسية. فمن يكون اولى من الرئيس الاسد بمداواتها بوصل ما انقطع؟

ولكنها ليست الحقيقة ولا العقدة التاريخية.

والحقيقة التاريخية هي اننا امام اختيار مصيري بين لبنان الماضي ولبنان المستقبل.

لبنان الماضي القريب هو لبنان الامتيازات الطائفية ولبدة الامتيازات والضمانات الاجنبية.

ولبنان المستقبل هو لبنان الحقوق الوطنية والضمانات الانسانية

ولبنان الماضي هو لبنان امراء الاقطاع السياسي.

ولبنان المستقبل هو لبنان التطور الشعبي الديموقراطي.

ولبنان الماضي هو لبنان الطوائف المتفلكة شرقا وغربا.

ولبنان المستقبل هو لبنان الجمهورية الديموقراطية، التي تدور في فلك الشعب اللبناني وحده. وهو لبنان الملتزم الدوران في الفلك العربي والفلك الانساني لخير الشعب اللبناني كله لا لامتياز اية طائفة من طوائفه على الاخرى.

ولبنان الماضي هو لبنان المتزمت الطائفي المستنصر الغير على المواطن اللبناني الآخر.

ولكن لبنان المستقبل هو لبنان المواطنين المتآخين والمتناصرين في السراء والضراء.

ولبنان الماضي هو لبنان ادعاء التقدم وممارسة التخلف.

ولكن لبنان المستقبل هو لبنان وعي التخلف والنضال في سبيل التقدم.

لبنان الماضي هو لبنان الاحتكارات العائلية والاقطاعية والطائفية والميليشيوية.

ولكن لبنان المستقبل هو لبنان المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات.

والحسم الحقيقي المنشود هو حسم الاختيار بين لبنان الماضي ولبنان المستقبل. وليس بين قبول الاتفاق الثلاثي او رفضه، ولا بين استقالة رئيس الجمهورية او استبقائه.

الحرب كلها في كل دارنا منذ اكثر من عشر...وهي لم تحسم شيئا.

ومع ذلك يصر بعضنا على ان الحسم التاريخي المصيري لا يكون الا بالحرب!

وذلك لاننا نكاد نيأس بعضنا من البعض!

ولكن صناعة السلم الديموقراطي لا تزال اروع من تفجير العنف الاوتوقراطي. وبطولة السلم اعظم من بطولة الحرب. وقرار السلم اعسر من قرار الحرب.

فلماذا نفضل الاتفه على الاعظم؟ نقدر على الحرب. فلماذا لا نقدر على السلم؟

اختلافاتنا لا تحسم الا بالحرب
هكذا يؤكد لنا الابطال المتعسكرون
انه حسم العجز لا حسم الحرب.
العجز عن الحسم بالعقل يودي بنا الى الحسم بالحرب.
هل يبلغ عجزنا العقلي هذا الحد؟
هل يكون كلنا عَجْز العقل؟
القدرة الكبرى هي قدرة العقل لا قدرة العنف.
والحاكم الاقدر هو الحاكم الاعقل
والقائد الاقدر هو القائد الاعقل.
والقائد الاعقل والاقدر سيكون قائد السلم لا قائد الحرب.

وسيكون قائد لبنان الى السلم لا الى الحرب. وسيكون قائد لبنان الى الديموقراطية لا الى الاوتوقراطية

فيعود السلم كله الى دارنا.

وتعود الديموقراطية كلها الى جمهوريتنا.

ويعود السلم كله لكل دار الانسان

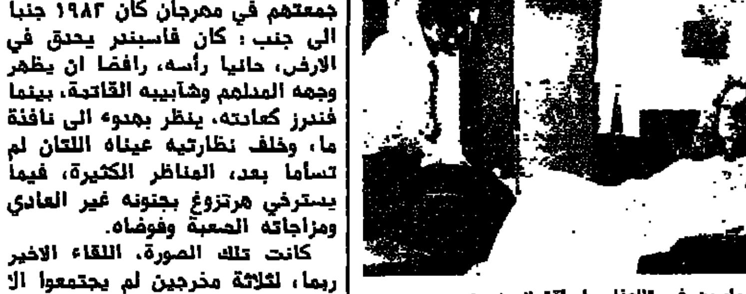
الدكتور حسن صعب

نيللي أخت فيروز، أليس غريباً موهوبتان منذ الصغر؟ "والدي المكتشف، وفتحت عيني ووجدتني في الاستوديو"


نيللي ١٩٧١. نيللي ١٩٨٥.



مع شوشو في "الدنيا دولاب"، اخراج سيد بدير.


مع محمود ياسين في "العذاب امرأة" لاحمد يحيى.

القاهرة – من سمير نصري:

نيللي نجمة الاستعراض الاولى في السينما والتلفزيون العربيين: تغني وترقص وتمثل بخفة ظل وبساطة ولا يضاهيها احد. بساطة وفطرية ظاهرتان، بمهارة وخبرة من سنين طويلة من العمل والتجويد. هي مهنية صارمة وفنانة تقول: "يوم لا انصب ابعد في صقل المعطيات التي وهبها اياني ربنا، هو يوم تقهقر. الموهبة حين لا تصقلها تصدأ وتتحجر".

لها العديد من الذكريات في بيروت، ومنها تلك الاشهر، في منتصف السبعينات، مشتركة في بطولة قطعتين للمسرح الوطني: "العمل مع شوشو، رحمه الله، كان ممتعا للغاية، خاصة في "الدنيا دولاب". كان فنانا مدهشا، ظريفا للغاية، يرهق نفسه الى درجة كبيرة عالما ان صحته مهددة. قبل المسرح وقبل فيلم "سيدتي الجميلة"، من اول لقاء لي بشوشو حسستنا اننا اخوان. وغيابه افقد الفن الكثير. كان شوشو طاقة قوية".

● يزعم بعض من عملوا معه انه من النوع الذي يحاول جهده خطف الاضواء، و"اكل المسرح" من الآخرين.

– كلا، كل فنان يحاول خطف الاضواء. طبيعي من كل فنان ان يكون هو "آكل الجو". طبعا، رحت واشتغلت عارفة ان شوشو له جمهوره العريق، وكان جميلا منه ان يأتي بزملاء من بلاد عربية اخرى ويتعاونوا. رغم علمه بان له جمهوره وغير محتاج ان يسانده احد".

وقبل تجربتيها المسرحيتين في لبنان، لنيللي ماض مسرحي طويل، يتضمن "حصة قبل النوم"، "العيال الطيبين"، "كباريه" وغيرها:

"اول صعودي الى خشبة في مسرح الريحاني وكنت في الثالثة عشرة. وتلك لي مثابة مدرسة او معهد. بعض الذين عملت معهم واكتسبت منهم الخبرات واكبوا الريحاني: مثل ماري منيب، غنيم، محسن حسنين، بابا لطفي... عندما تعاملنا شعرت بانني مع اساتذة كبار. عملت مسرحيات للريحاني، ومنها "الدلوعة" مع فريد شوقي وجئت الى لبنان بها. كنت في السادسة، السابعة عشرة. بدأت حياتي الفنية باكرا جدا، وكنت ادعي انني اكبر كي يهتموا بي ويسندوا الي ادوارا.

● كم سنك في فيلم "عصافير الجنة"؟

– كنت في الخامسة. وكان فيلمي الثاني. في "الحرمان" كنت في الثالثة. يمكن اصغر طفلة غنت ورقصت في سينما.

● واختك فيروز كانت سبقتك في عالم النجوم.

– فيروز هي المعجزة الحقيقية. اكثر موهبة. فيروز فريدة، باستثناء شيرلي تمبل العالمية. ويقول البعض انها احسن من شيرلي تمبل بالذات. في المواقف الدرامية تندمج فعلا، تبكي بكاء حقيقيا وبابا يقول لي انها كانت تعطي افكارا فيتبناها انور وجدي في اخراجه. كانت الطفلة المعجزة فعلا. كل من جاء بعدها، وانا منهم، جميعنا حاول ان يكون مثل فيروز. ويبدو لي ان لا احد نجح في مثل براعتها.

● قيل لي انها اليوم متزوجة ولها اولاد ولا يسكنها اي حنين الى السينما...

– كل منهما للفن اجسده انا. ربما لو استمرت لما اهتمت بنفسها بقدر ما هي بي. فيروز عظيمة.

● توقفت في اي سن؟

– اشتركت في افلام وهي كبيرة في السابعة عشرة، في الثامنة عشرة.

● هل تعتبرين ان كون اختك نجمة هو ما دفعك الى الفن؟

– فتحت عيني ووجدتني في الاستوديو. كنت في الثالثة، امثل وارقص واغني. ولدت في البلاتو.

● والدي اكتشف

في ١٩٥٣، انتج والدها، السيد ارتين كلفيان، فيلم "الحرمان" وكان اول اخراج من عاطف سالم، وبداية الطفلة النجمة فيروز التي حمست الملايين في انحاء العالم العربي. وبعد سنتين، انتج "عصافير الجنة" وضم بناته الثلاث: فيروز، نيللي ومرفت:

"في العاشرة من عمري قمت ببطولة حلقات تلفزيونية، وفي الثالثة عشرة فيلم "المراهقة الصغيرة" لمحمود ذو الفقار، وكنت في السن المناسبة للدور".

● هل كان والدك هو يعلمك، يدربك؟ هل هو استاذك؟

– والدي من اكتشف الامكانات الفنية في الطفلة واعطاني فرصتي الاولى. والانسان الموهوب موهوب والفن لا يتعلمه المولود الحامل موهبته، في طبيعته. طبعا، فيما بعد يصقل الفن بالثقافة. وان يعلمك شخص وانت غير غني بالموهبة، تلك استحالة.

● الا يبدو غريبا اختان موهوبتان منذ الصغر في عائلة واحدة...؟

– لماذا...؟ لبلبة ابنة عمتي. لبلبة كذلك فنانة كبيرة. الحمد لله، عائلة فنية.

● وقبلكن، الى الوراء، هل في عائلتك مواهب؟

– لا اعرف. بل اعرف ان والدتي، قبل الزواج، كانت ترغب ان تكون مغنية، كان صوتها جميلا وعائلتها رفضت. وبابا كان يملك استوديو تسجيل وكان عازف كمان، مشغوفا بآلته. واستمر كتاجر ولم ينم هوايته. والى الان، يعزف الكمان بمهارة.

● كم حصيلة افلامك الى اليوم؟

– لا اتذكر. المسألة ليست بالكثرة، والمهم نوعية ما انجزه الواحد. كم الافلام الجيدة، هذا المهم. يمكنني ان اعتز بحوالي عشرة، منها "امرأتان"، "شلة الانس"، "العذاب امرأة"، "غابة من السيقان"، "حادث النصف متر"، "العاشقة"، "نفنش". وهناك واحد اعتز به، في اول حياتي الفنية: "نورا". انتهيت من "المراهقة الصغيرة" وفورا "نورا" لمحمود ذو الفقار الله يرحمه، وهو المخرج الذي وهبني اول بطولة سينمائية. لا انسى الخطوات الاولى. من بعد، في افلام عديدة جدا، ولم تترك بي اثرا ينكر. كانت فترة انتشار، كنت صغيرة ومتلهفة ان افجر طاقاتي، اقبل بكل ما يعرض علي. يقول لي المخرج: "البسي مايو"، البس مايو، يقول لي: "بوسي البطل"، ابوس البطل. الان، اخجل.

● اليوم اذا تطلب السيناريو ان تقبلي البطل، ترفضين؟

– نعم.

● تتكلمين جدا؟

– نعم، والله. هناك حيل للايحاء بالقبلة. المهم ان يظهر على الشاشة ما يبدو قبلة، الا يكفي ذلك؟ لا داعي لاكثر، الافلام الكبيرة، الجيدة، الحلوة لا تحتاج الى هذه الاشياء، صدقني.

● هل تعتقدين ان السينما انصفتك؟ اي اخذت منك كل ما في وسعك؟

اعتبر ان الوجه الاستعراضي مني لم احققه بعد في السينما. وهذا احاول التركيز عليه الان. والاستاذ صلاح جاهين يكتب لي فيلما استعراضيا.

● هل تفرقين بين نيللي الفنانة الاستعراضية ونيللي الممثلة؟

– لا.

● تحبين احداهما اكثر؟

– لا لا. كل دور اقتنع به واقوم به، اعيش فيه الشخصية بعمق. وكذلك في استعراض اجنني اعيش كليا. انا "اوي" في كل شيء. مخلصة اوي، صادقة اوي، سعيدة اوي، غاضبة اوي، قلقة اوي، فرحة اوي... سواء استعراض، في فيلم في حلقات ام غيرها. مثلا مسلسل "برنيس" الذي مثلته في الصيف الماضي، كانوا يرغبون ان اغني فيه مع العناوين. قلت: لا. هنا تمثيل فقط. اي شيء آخر مضاف يكون محشورا ولا لزوم له. ما لا احبه. احب الفيلم الاستعراضي قائما على الاستعراض، واذا حذفته انقص معنى الفيلم، ليس عندي ان يأتي الاستعراض محشورا، ان يكون مكملا. كلمة اوي هي الملخصة لي. طموحة اوي، مندمجة اوي في كل ما افعل. اثناء تصوير "برنيس" كنت اقف في البلاتو ملمة الماما تماما، حرفيا بكل الادوار المحيطة بي.

● مخرجون

● كيف هي علاقاتك بالمخرجين؟ هل تعتبرين انهم يعطونك ويأخذون منك او انت بمفردك؟

– علاقاتي جيدة جدا باي شخص اعمل معه. والحمد لله، لم اختلف عمري معه، بالعكس، كل مرة نتمنى ان نلتقي ثانية.

● هل تعتقدين ان هناك مخرجا لاءمك اكثر؟

– بركات ارتحت له جدا، اشرف فهمي، يحيى العلمي... وكان فنان يحبني جدا، الله يرحمه: حسن رمزي. كنت حقا اشعر انني ابنته. كما محمود ذو الفقار.

● عديدون يرون ان التلفزيون اعطاك اكثر من السينما...

– من الناحية الاستعراضية، صحيح.

● واشهرك اكثر.

– لا، اشهرني، لا. وانا في السينما في صغري. لا اوافقك. يمكنني ان اقول ان التلفزيون تمكنت انا من خلاله ان اظهر مواهب في داخلي. لان المنتج في السينما غير قادر على التكاليف الباهظة للفيلم الاستعراضي، وفي التلفزيون كان لي ما اريده. لا انسى ان استعراضاتي في التلفزيون اعز شيء عندي. اعتبرها من الحلوة في حياتي، اعتز بها وبالذكريات الحلوة جدا، لا انكر هذا، طبعا.

● ما الذي جعلك تتوقفين عن "الفوازير" بعد سبع سنوات نجاحا؟ اصحيح انك اختلفت مع المخرج فهمي عبد الحميد لانك تفرضين عليه اشياء وتتدخلين؟ لا اكشف عن سر، فهذا ما قيل عندما توقفت عن فوازير رمضان.

– ضحكت نيللي: "انها ليست حقيقة كي تكون سرا. انه افتراء. تعرف ما هو الافتراء؟ الله يسامح الناس جميعها، الله يسامح الغلطان. كل شيء ينتهي ويبقى حساب البني آدم عند ربنا. لن اقول لك اكثر، ويكفيني انني بيني وبين نفسي اراني اسير في درب صواب واحترم نفسي واضع رأسي على وسادتي وضميري مرتاح. ربنا عارف ما انا عليه. وكيف اتعامل.

● صلاح جاهين يتحدث بكثير من الحرارة عن اهتمامك بالتعمق في معرفتك بمهنتك، وكيف تحرصين على السفر لمشاهدة العروض المسرحية الجديدة، وكيف لك ساعاتك امام شاشة الفيديو والافلام الاستعراضية وتوقفين الصور وتعيدينها لدراسة حركة في رقصة.

– مهما حاولنا فلا بد من هوليوود او ما يقدم على مسارح لندن وغيرها. ناس لديهم سنون وسنون من الخبرة، عند فيلم لفرد استير مثلا، اشعر انني اشبع وعيني تمتلئ ثقافة، تمتلئ احساسا بالشبع، انني سعيدة جدا. تتذكر المستمع عندنا الى ام كلثوم في حفلة، كان يتمتع ويصرخ "الله!". لي هذا الشعور من الافلام القديمة التي احضرها لساعات: سيد شاريس على جين كلي على فرد استير، على جودي غارلاند، على جنجر روجرز. الناس الحلوة اوي دي، العظيمة، جولي اندروس، وشيرلي ماكلين، كل هؤلاء الفنانين العمالقة. ما امتع من ان يثقف المرء بهؤلاء العظماء. ما اروع هوليوود الماضي. كم من روائع في الميوزيكال الابيض والاسود! كم متقنة! وهنا اهم شيء. واهم شيء ان احب عملي، اذا احببته قدمت به صحيحا [illegible]

كذلك؟

– اوي.

● الى اين تريدين الوصول؟

– اريد الوصول الى حقي. لا اكثر من حقي.

● تعرفين طاقاتك جيدا؟

– يبدو لي ان كل فنان لا بد ان يعرف نفسه. والانسان عموما لازم ان يعرفها جيدا. لانني اعرف ان في داخلي اشياء، وان الجمهور يطلبني بالحاح – وهذه نقطة مهمة جدا – من حقي ان اكون طموحة، من حقي عمل. لو شعرت انني نصف نصف او ان الجمهور لا مبال، فلن اكون مشحونة بذات القوة.

● على الجدران

حيطان دار الشقة التي تقتنيها مغطاة بصور وشهادات. نيللي بالالوان، مبتسمة، شاردة، وصورة كاملة بابيض واسود من ميوزيكال "كباريه". وفي براويز، شهادات وجوائز وتقدير: من جمعيات النقاد المصريين، من المركز الكاثوليكي للسينما، من وزارة الثقافة، من هيئة المسرح والسينما، من التلفزيون العربي، من اتحاد اذاعات الدول العربية.

الساعة ٧,٠٠ مساء. والدة نيللي عند العتبة وتنهض نيللي للتمارين في الثامنة على خشبة احد مسارح المدينة. تغادر الشقة بآلة التسجيل والاشرطة. وتدير المفتاح وقبل الاقلاع تتطاول ناحية الشباك حيث والدتها وتتبادلان اشارات الوداع: "دي حبيبتي دي! مافيش حد بيحب بني آدم، بيحس بيه، زي امه، زي اهله، زي اخواته. ابدا! ليس هناك من ينعم بالاخوة مثلي مع فيروز ومرفت. لا احد ينعم بهذا الخير على قدري. الحمد لله، الف حمد لله. الزمن الان يتغير. انا ليه باقولك الكلام ده؟ لان الناس الان تدوس بعضها على بعض. وفي العالم كله، البشر كلهم. ايه اللي يحصل ده؟ ازاي؟ ليه؟ الدنيا بخير وفيه ربنا، وفيه حساب وفيه آخرة. وكلما مر الزمن زادت الامور قسوة وتعاسة.

● انت انسانة متفائلة ام قلقة؟

– عندي التفاؤل، وحساسة جدا. لا اعلم، ربما الحساسية هذه تجعل الواحد احيانا يشعر بالضيق والقلق. لانه يريد البشر ان يعاملوه كما هو يفعل. اهم شيء في نظري: المعاملة. الا يقولون "الدنيا المعاملة؟". ما الجدوى ان تكون متدينا وتصلي النهار والليل. وتجرح ابن آدم في شعوره؟ شعور ابن آدم اهم شيء. الجرم ليس فقط في القتل والسرقة، لا: ان تجرح شخصا في شعوره، هذا اكبر جرم في العالم.

● وانت جرحت مرارا؟

– لا، حياتي ليس فيها حاجات كثيرة وحواديت وقصص. في يوم، نشرت مجلة كلاما سمته "مذكرات نيللي". ووضعوا على لساني اشياء مخترعة وكذبا، وحياتي ماذا فيها لتكتبوا مذكرات؟ كم سنة لي ليكون لي مذكرات. الواحد يبدأ مذكرات عندما يصل الى السن الستين، السبعين... عندي ماذا في حياتي ليكون لي مذكرات؟ حياتي عادية جدا. كوني فشلت اكثر من مرة في الحياة الزوجية لا يعني ان يكون لي مذكرات. ليس لدي حتى قصص ومواقف مهنية مع الزملاء، انني بعيدة جدا عن الوسط الفني، لا لانني لا احب، بل طبيعتي تميل الى حياة مختلفة. لا اسهر كثيرا، استيقظ باكرا. ليس لدي صداقات، ودائما بمفردي او مع عائلتي. متشائمة ام متفائلة؟ عيبي انني حساسة اوي اوي. ربما الحساسية هذه هي تجعلني احيانا حزينة. وسبب سعادتي الاول ان ربنا بعث لي زوجا انسانا نظيفا مثاليا. زوجي خالد بركات، رجل الاعمال الناجح، طيب ونزيه جدا. هذا احلى ما في حياتي: زوجي حبيبي وصديقي. اما الصداقات فغالبا تخيب. والغيرة الفنية احيانا عندما تزيد من حدها تؤدي الى غلط في تصرفات.

● انت لا تعرفين طعم الغيرة الفنية؟

– كل انسان عليه ان يغار على حياته الفنية. وهناك شرف في الغيرة. ارى في هذه الايام ان الفنان الغيور على فنه ونفسه يتصرف غالبا بما يؤذي الاخرين. على الغيرة الفنية ان تكون شريفة ونظيفة وتتوجد بها المنافسة. كل واحد له لونه. وليس هناك من اراه له نفس اللون. ويسعدني ان تقول لي: "انت عندك مدرسة... الناس تقلدك". تأكيد اكبر لي.

● هل تشعرين بنقص لعدم انجابك ولدا الى الآن؟

– نقص، كلا. دعني اعمل وارقص واغني ثم اوان الامومة. كل شيء في وقته والاشياء قسمة ونصيب. وعند النصيب لا يقدر ابن آدم على معارضته. لا ست في الدنيا لا تحب الاطفال. الامومة في وقتها. فاعطيها كل حقوقها. الان، عملي حيز كبير في حياتي. حياتي مكتملة بزوجي وعملي. لا اعرف لحظة ملل، لا اضيع دقيقة واحدة. كل دقيقة ثمينة في حياة الانسان. لا اعمل فاشاهد افلاما قديمة او اقرأ او ارسم [illegible]

فاسبندر يطفئ الضوء ويحرّض غريزة الصالة

ما زلت اذكر تلك الصورة التي جمعتهم في مهرجان كان ١٩٨٢ جنبا الى جنب: كان فاسبندر يحدق في الارض، حانيا رأسه، رافضا ان يظهر وجهه المدلهم وشاربيه القاتمة، بينما فندرز كعادته، ينظر بهدوء الى نافذة ما، وخلف نظارتيه عيناه اللتان لم تسأما بعد، المناظر الكثيرة، فيما يسترخي هرتزوغ بجنونه غير العادي ومزاجاته الصعبة وفوضاه.

كانت تلك الصورة، اللقاء الاخير ربما، لثلاثة مخرجين لم يجتمعوا الا قليلا. كان كل واحد خلق عالمه واقام داخل حدوده، وكانوا خلال انزوائهم او ابتعادهم، يصنعون جيلا بكامله، بل يصنعون ما يسمى السينما الالمانية الجديدة. ثلاثة مخرجين، ثلاثة اتجاهات وثلاثة آفاق. اسماء ثلاثة تختصر جيلا واحدا عاش هزائم الحرب التي لم يصنعها، وجيل يختصر تجارب السينما الحديثة وآفاقها.

في تلك الصورة كان فاسبندر الاشد قلقا وسوداوية وتوترا. لم يكن يعنيه الذهاب الى مهرجان "كان ١٩٨٢"، لكنه ذهب صدفة وانوجد محاصرا داخل العالم الذي طالما رفضه. كان كل شيء فقد بريقه في عينيه، كان اليأس كثيرا والعزلة تشتد ووحشة العالم تزداد يوما فاخر. كان الموت البطيء فوقع في يأس مطبق، منتظرا نهايته الباردة والصامتة. وحين عودته من المهرجان، في ايار ١٩٨٢، قبل وفاته بشهرين واقل، كتب انه لن يذهب "ابدا الى كان، مهما حدث"، وانه على اقتناع واضح بعدم جدوى الذهاب الى مهرجان الاضواء والوجوه والابتسامات والكاميرات. وحمل بشدة في المقال نفسه، على اجواء "كان" البليدة والصحافيين الاغبياء، وتحدث عن لذة النوم هناك، وعن العزلة في الغرفة واللقاءات القليلة مع "الاصدقاء الذين نادرا نلتقيهم". كان ذلك المقال ربما، الذي سماه "عيون كان الحزينة" آخر المقالات التي يكتبها حينا فآخر في بعض المجلات والصحف. ففي العاشر من حزيران ١٩٨٢ اغلق عينيه الى الابد.

قراءة اخرى للمخرج الرقيق والقاسي، المرهف الموحش، الذي قال عنه زميله سيبربرغ حين وفاته: "الان تحول الى اسطورة"، قراءة اخرى من وجهة مختلفة تتيحها مقالاته التي جمعت في المانيا بعيد غيابه وصدرت ترجمتها الفرنسية "الافلام تحرر الرأس" (●) كتابا خاصا جدا وطريفا عن بعض الملامح الخافية لسيرة المخرج وتجاربه. قراءة فاسبندر هنا من خلال ارائه هو ومواقفه وافكاره التي حارب لاجلها. واقول حارب، لان فاسبندر من المناضلين في السينما. لم يعرف طوال حياته القصيرة (٣٧ سنة) وقتا للراحة قليلا، حتى انه في ايامه الاخيرة لم يكن ينام سوى ساعات ثلاث. كان اشتد عليه القلق والتهمه الادمان ولا طريقة للخلاص. كانت اقفلت كل المنافذ وكان وحيدا، شديد الوحدة، كبطله "هانس" في فيلم "البائع الجوال"، رغم الضوضاء الذي يحيط به، وقع في الادمان وغاب، تماما مثل "هانس" الذي احتسى اكثر من ثلاثين كأسا ومات في الحانة، في ذلك النهار القاتم.

انا كانت افلام فاسبندر (ما يقارب ٥٠ فيلما) تشكل تراثا سينمائيا بذاته، فان كتاباته توضح نظرته النقدية ورؤيته الفنية الشاملة. ولم تخل من الحدة التي وسمت افلامه وشخصياته ولا من العمق والطرافة. فاسلوبه متلون، نافذ وعميق، جارح احيانا وساخر، لكن على طريقته. فالكتابة رافقته كسينمائي، ولم يتخل عنها كهواية اساسية حتى ايامه الاخيرة. كان يتأمل كثيرا النصوص الادبية والحوارات قبل ان يصوغها سينمائيا او مسرحيا وكان يمعن طويلا في التفكير حول اعماله، غالب اعماله.

المقالات في الكتاب اشبه بنقاط ارتكاز تحدد مسيرته الفنية وترسم خطوط فضائه وميوله وتبرز نزعته الادبية وشغفه بالنقد الاجتماعي والنظر النقدي الواضح للمعطيات الاجتماعية والظروف التاريخية. مقالات متنوعة وكتابات حول المسرح والسينما وبعض المخرجين والافلام والروايات ومقتطفات من لقاءات صحافية.

يتوقف فاسبندر طويلا على السينمائي الالماني – الاميركي دوغلاس سيرك صاحب التجربة الميلودرامية المميزة في السينما العالمية، ويقرأ بتمعن افلامه "مكتوب على رياح" (١٩٥٧)، "ذاكرة الفجر" (١٩٥٨)، "زمن الحب وزمن الموت" (١٩٥٨)... وتجربته الخاصة، يقول عن سيرك انه "نجح في ان يتكيف مع مقتضيات النسق التجاري وان ينتج رغم ذلك، افلاما خاصة". وان "افلامه تحرر الرأس". اي الكلام الذي تحول عنوانا للمقالات في الكتاب وربما لم يكن يحلم فاسبندر بطبعه. ولو تأملنا علاقة فاسبندر بالمخرج سيرك لوجدناها عميقة وحميمة وان بدت على قدر من المبالغة احيانا، كأن يقول فاسبندر: "بعد ان نفذت عشرة افلام كانت خاصة جدا، جاء وقت وقلنا فيه ان علينا ان نجد امكانا لان نحقق افلاما للجمهور. وفي هذا الوقت كان لقائي بافلام دوغلاس سيرك وشخصه. وكان لقاء مهما جدا لي". كان اثر سيرك واضحا في تجربة فاسبندر لمرحلة السبعينات، جعله يخرج الى الناس، ويخاطبهم بلغتهم، دون ان يتنازل ابدا الى مستوى الخطاب العادي. اي ان اثره كان فقط على مستوى العلاقة بالناس والمشاهدين، فحاول فاسبندر ان يوضح رؤيته الى الحياة والمجتمع، ونظرته اليائسة والمأساوية الى الانسان كفرد وكائن. وان اطلق فاسبندر على بعض افلام سيرك انها من "الافلام الجميلة في العالم"، فلأنها مصنوعة كما قال سيرك نفسه، من "دم ودموع وعنف وبغضاء وموت وحب". اي لانها تخاطب الناحية الاخرى الخافية في شخصية فاسبندر. اي الناحية المأساوية التي "ينعت في داخله منذ طفولته". فحياة فاسبندر هي مأساة بذاتها. وفاسبندر ذاتي جدا وعمله الفني جزء من ذاته التي لا تهدأ ولا تخبو.


راينر فرنر فاسبندر: الافلام تحرر الرأس.

لكن يميز تجربة فاسبندر عن سيرك ان المخرج الالماني واجه الحياة دراميا في السينما او على الشاشة ولم يواجه السينما دراميا كمادة او وسيلة. لم يتواطأ فاسبندر مع ناس الصالة ولم يجعلهم فقط يشاهدون انفسهم او ماضيهم او حاضرهم، بقدر ما حاول ان يوقظ فيهم السخط الشديد على معاناتهم اليومية العميقة وان يحرضهم على التمرد ومقاومة اليأس، وان باليأس احيانا. دخل فاسبندر عالم السينما من الباب الآخر، من السينما الرافضة والمتحررة والتي "تحرر الرأس"، فكانت لغته جديدة ومتمردة. فالرفض على مستوى الحياة يفرض رفضا آخر على مستوى اللغة الرافضة.

وفي الكتاب يناقش فاسبندر المخرج الفرنسي كلود شابرول صديقه، (اهدى اليه فيلمه الروائي الاول "الحب اكثر برودة من الموت") ويأخذ عليه تغييبه "حنانه عن شخصياته" واحتقاره الوقح لها. كما يتناول تجارب بعض زملائه: الكسندر كلوج وفرنر شروتر وهانا شيغولا (يخصها بدراسة طويلة)، ويتوقف على ظاهرة مايكل كورتيز الذي يصفه "بالفوضوي في هوليوود"، ويقرأ بعض الروايات (لالفرد دوبلن...) ويتحدث عن افلامه (سنة الاقمار الثلاثة عشر، الجيل الثالث...) وعن فيلمه "كوريل" المقتبس من رواية جان جينيه ويحدد العلاقة بين الادب والسينما.

مقالات، متلونة وباحجام مختلفة، اتهامات وآراء صاخبة، لا يحاول فاسبندر ان يتوارى خلفها ابدا، بل مواقفه بوضوح وبذاتية خاصة وتطرف. ويستعمل دوما كلمة "فوضى" كمدخل الى بعض المواقف.

هكذا الوجه الآخر لفاسبندر. الوجه الاقرب والاكثر حميمية: الحب، الحنين، القهر، الرغبات والاحلام المقموعة. يقول بلغة جميلة متقطعة: "حين تبكي امرأة تحت المطر. فان حبيبها يكون تركها. تركها لانها لم تتوصل ان تجعله يتعلق بها. ثمة في الحب، سعي، قسرا، لان الامر هكذا". ويتحدث احيانا عن معاناة الانسان في مجتمع ساحق ومغلق وعن الاحاسيس المرهفة والعميقة: "الرعب لا يستطيع ان يكون شنيعا، شديد الشناعة، كما الخوف من الرعب". ويكتب احيانا بأسى شاعري جميل: "فكرة الحب الجميل فكرة جميلة، لكن غالب الغرف لها اربعة جدران، غالب الشوارع مبلطة، وكي تتنفس انت تحتاج الى الهواء". وها هو بحدته رافض في مقال صغير، جائزة الدولة الالمانية للفيلم الجماعي الذي اشرف على اخراجه "المانيا في الخريف". ومرة يقول انه الابرز في جيل السينمائيين الجدد في المانيا ويصنف فندرز في المرتبة الثالثة وهرتزوغ في التاسعة، ما قبل الاخيرة. ومرة عن مشاريعه للمستقبل: "ان اصنع افلاما كثيرة، افلاما كثيرة، حتى تتحول حياتي الى فيلم". وعن الوضع الانساني: "بني اسود مائل الى الاسود، وفي اي حال رديء ومزدوج". عاش فاسبندر فعلا سوادا قاتما ظل يغيم في عينيه حتى اطفأهما.

يؤثر عن فاسبندر انه كان فوضويا بامتياز داخل المصنع السينمائي وحيال التقنين المجرد للانسان. تحدى بجسارة لعالم الاشباح والاوهام والصور الخالية المسطحة وخلق عوض الاشباح والاطياف، اناسا من لحم ودم وجعل ازماتهم على الشاشة. كان الانسان همه الاول والاخير، الانسان بغرائزه واحاسيسه وانهياراته وسأمه. خارج دائرة الانسان لا فن ولا رؤيا. وسائل الانتاج واشكالها لم تكن تعنيه في ذاتها، بل جعلها تخضع لرؤيته وتخدم موقفه. لم يكن يهم فاسبندر سوى علاقته بشخصياته او الاحرى بانخراطه، ولم يكن يتخلى عن شخصياته ابدا حتى في اقصى تعاساتها.

لم يحاول ان ينظر من خلال كتاباته ولا ان يدعي اكثر مما يحس او يعاني. فالكتابة لديه ايضا فعل ذاتي، تحتويها النظرة الخاصة وتسمها المساطة المثيرة وهي في الغالب مشروع لا يكتمل ولا ينفتح كثيرا لان مهمة الكتابة هنا ان تكمل لغة الكاميرا واللقطات، لا ان تحل كلغة مستقلة. الكتابة اكثف علاقته بالواقع، واقواله في تربة الحياة "على الافلام الا تكرر الرأس، بل ان تحرره" يقول. وعلى الفيلم ان ينهل من الواقع "حقائقه المؤلمة" التي تستطيع عبر الشاشة، ان "تجعل حياتنا اقرب". وها هو ورغبته المطلقة في جعل السينما مادة انسانية غريزية صرفة: "حين يطفئ الضوء في الصالة. يبدأ الحلم، الاحساس الداخلي يكون هو الملك. حيال الجمهور ينبغي الا نحتال، بل ان نحرض".

وجه فاسبندر الاخر نستعيده في كلمات واقوال كتبها المخرج القاسي الحنون، على هامش اعماله، وكانت فعلا نقاطا مضيئة في مسيرته القلقة وحياته المأساوية، القصيرة نسبيا.

عبده وازن

(● يتبع: [illegible])

(●) بالفرنسية، عن دار لارش. ١٨٠ صفحة حجما عاديا. ترجمة دان – فرنسوا موازيسه. عن الالمانية.

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
[illegible]	[illegible]	[illegible]

السينما

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ – "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريشنيكوف وحكاية فراره. ايزابيلا روسلليني وجو راقص).
٢ – "المدمرون" (عنف هاذ)
٣ – "كيف تواجه ملاء المعيشة" (كوميديا مسلية).
٤ – "باحي الحرب" (حرب وانعكاسات)
٥ – "احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، العنيف الراقص)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
"بطاقتك لا تصلح لوقت اطول" (ريتشارد هاريس، مواجهة وعنف)

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"هوليوود هوت توبس" (الكوميديا الاميركية).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"دهب رطب" (بروك شيلدز ومرح شباب).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ – "الليالي البيضاء" (الراقص الروسي باريشنيكوف وحكاية فراره. ايزابيلا روسلليني وجو راقص).
٣ – "البرتقالة الآلية" (الرؤية العميقة الصاخبة والاباحية للعالم والمستقبل، عبر مخيلة ستانلي كوبريك، عن رواية الانكليزي انطوني بورغس)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ – "سيف السماء" (بوليسي)
٢ – "باتريسيا" (اباحي رومنطيقي)
٣ – "النوع النادر" (الرجل، الحرية، عزلته وعاداته الغريبة. كاثلين تورنر وحكاية الطير النادر)
٤ – "رجل للبيع" (اباحي هادئ)
٥ – "اوديسيه الفضاء ٢٠٠١" (ستانلي كوبريك وفضاؤه الخيالي، التجربة البارزة في السينما العلمية – الخرافية)

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩):
"نسر الهدف" (بوليسي)

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧):
"امرأة برسم البيع" (الممثلة السورية اغراء)

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"المدمرون" (العنف العادي)

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "روكي – ٤" (سيلفستر ستالوني وعنفه المبالغ)
٢ – "بولين على الشاطئ" (من الفرنسي اريك رومير، فتاة على الشاطئ وكلام عن الحب، ثرثرة على الطريقة الفرنسية المعهودة)
٣ – "العصا" (برت رينولدز يبحث ويقع في فخ المافيا)

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"وداعا ايمانويل" (سيلفيا كريستيل في السلسلة الاباحية)

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"احد هؤلاء الشباب" (موجة الشباب، العنيف الراقص).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
"لا وقت عندنا" (مرح)

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ – "قضية كرافت" (مايكل كين وبعض النازيين الجدد، في صراع حول تركة مالية كبيرة اثارت رغبات المافيا الاوروبية. بوليسي متين).
٢ – "علامة فارقة خارق الجمال" (البرابو سيلينتانو الكوميدي الايطالي الشعبي ومرح لذيذ)
٣ – "قصة الفتيات اللعوبات" (اباحي)
٤ – "المرمورة" (كريم ابو شقرا، هلا عون، ملحم بركات)

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٥٨):
١ – "ارحل من هنا يا هوغ الوحش" (كوميديا عادية)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤):
"المارد" (على الطريقة العنيفة)

● مونتي كارلو: [illegible]

● اتوال: [illegible]

● اتينيه: [illegible]

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

[illegible]

البرنامج الثالث

[illegible]

الكلمة الضائعة

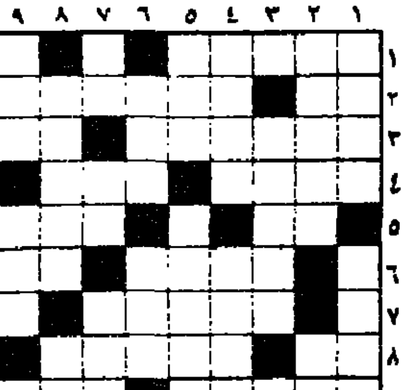


ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة: [illegible]

الكلمة: ترحيل
السابقة: متراس

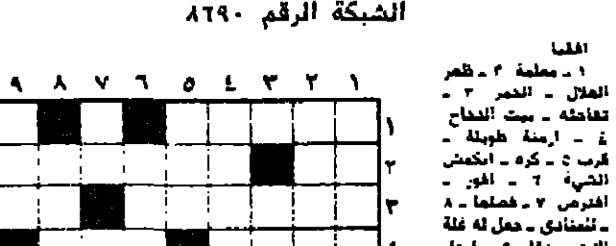
الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٩٠



افقيا: [illegible]

عموديا: [illegible]



حل شبكة امس

افقيا: [illegible]

عموديا: [illegible]

الدورات الدولية في كرة المضرب
الخسارة الأولى لمارتينا نافراتيلوفا

انحصرت المنافسة على بطولة لاكوينتا الاميركية الدولية لكرة المضرب بين الفرنسي يانيك نوا والاسوجي يواكيم نيستروم.

في الدور نصف النهائي، فاز نوا المصنف رابعا وبطل الدورة في ١٩٨٢ والثاني في ١٩٨٤ بعد الاميركي جيمي كونورز، على مواطنه تييري تولان المصنف عاشرا ٦-٢، ٦-٧، ٧-٥. وفاز نيستروم المصنف خامسا على الاميركي جيمي كونورز المصنف ثانيا ٦-٤، ٦-٢.

وسبق لنيستروم ان فاز على نوا في لقائهما الاول في دورة استوكهولم العام الماضي.

وفي الزوجي، فاز الفرنسي غي فورجيه والاميركي بيتر فلمينغ على الاميركيين مايك دبيالمر وغاري دونيللي ٦-٤، ٧-٦ (٩-٧)، ونوا والاميركي شيروود ستيوارت على الالماني الغربي بوريس بيكر واليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش ٦-٢، ٦-١.

دورة اوكلاند

● لقيت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى خسارتها الاولى هذا الموسم امام مواطنتها كاتي جوردان غير المصنفة ٥-٧، ٦-٣، ٧-٦ في الدور نصف النهائي من دورة اوكلاند الاميركية الدولية. وهو اول فوز لجوردان على نافراتيلوفا في ١٢ لقاء.

وتلعب جوردان في الدور النهائي مع مواطنتها كريس ايفرت لويد المصنفة ثانية التي فازت على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة سادسة ٧-٥، ٦-٤.

دورة اوكلاهوما

● فازت الهولندية مارسيلا ميسكر المصنفة خامسة على الاميركية كاندي رينولدز ٦-٢، ٦-٤ في الدور نصف النهائي من دورة اوكلاهوما الاميركية الدولية.

كذلك فازت الاميركية لوري ماكنيل على مواطنتها بت هير ٦-٣، ٧-٦ (٩-٧).

وفي الزوجي، فازت ميسكر والفرنسية باسكال بارادي على الارجنتينية مرسيدس باز والاميركية كيم ساندز ٦-٤، ٧-٦ (٧-٣)، وماكنيل والفرنسية كاترين سور على الاميركيتين كاتلين هورفات وجوان راسل ٦-٣، ٧-٦ (٨-٦).

كأس العالم للتزلج
أول فوز نمساوي في التعرج

فاز النمساوي المغمور غونتر مادر في سباق التعرج الـ ١١ من كأس العالم للتزلج على الثلج الذي اقيم امس في غيلو (نروج) اذ سجل ١,٤٠,٦٦ دقيقة. وبات مادر اول نمساوي يفوز في سباق للتعرج منذ فوز روبرت تسولر فيه في فايل من ولاية كولورادو الاميركية في اذار ١٩٨٥.

وحل ثانيا بول فروملت من ليشتنشتاين ١,٤١,٤٧، وثالثا اليوغوسلافي روك بتروفيتش الذي فاز في اربعة سباقات هذا الموسم ١,٤١,٥٥.

● فازت الكندية ليزا سافيجارفي في سباق التعرج الطويل من كأس العالم للتزلج على الثلج الذي اقيم امس في فورانو (اليابان) مسجلة ١,٢٠,٤٣ دقيقة. وهو اول فوز لها هذا الموسم. وحلت ثانية النمساوية سيغليند فينكلر ١,٢١,٠٤، وثالثة الاميركية بام آن فلتشر ١,٢١,٠٩.

تتصدر الالمانية الغربية مارينا كيل ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل برصيد ٥٠ نقطة، تليها الايطالية ميكايلا مارزولا ٤٧، ثم سافيجارفي ٤١.

وتتصدر السويسرية ماريا فالييزر الترتيب العام لكأس العالم برصيد ٢٣١ نقطة.

● في لاهتي (فنلندا)، فاز الفنلندي ماتي نايكانن في مسابقة القفز من ارتفاع ٧٠ مترا مسجلا ٢٢٥,٧ نقطة (٨١,٥ مترا و ٨٩ مترا). وحل ثانيا الفنلندي باري بويكونن ٢١٥ (٨٣ و ٨٥,٥)، وثالثا النمساوي ارنست فيتوري ٢١٢,٦ (٨١,٥ و ٨٨).

وفي مسابقة القفز من ارتفاع ٩٠ مترا، احتل نايكانن المركز الاول وسجل ٢٢٥,٩ نقطة (١١١ مترا و ١١٢,٥ مترا)، وحل ثانيا الفنلندي بيكا سورسا ٢٢٢,٢ (١١٧ و ١٠٧)، وثالثا التشيكوسلوفاكي بيري بارما ٢٠٦,٢ (١٠٠ و ١٠٢,٥).

أوروبا الكرة القدم
إيطاليا: جوفنتوس إحتفظ بفارق النقاط الأربع

بفضل حارس مرماه ستيفانو تاكوني ونجمه الفرنسي ميشال بلاتيني، فاز بعد ظهر امس جوفنتوس متصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم على اودينيزي ٢-١ في تورينو في المرحلة الـ٢٣ واحتفظ بفارق النقاط الاربع التي تفصله عن آ.اس. روما.

في الدقيقة ٩ سجل ماسيمو برياتشي من كرة ارتدت من احد المدافعين الاصابة الاولى لجوفنتوس. وفي الدقيقة ٥٦، فاجأ ساعد الدفاع باولو ميانو حارس جوفنتوس بقذيفة لا ترد مسجلا اصابة التعادل لاودينيزي. وفي الدقيقة ٦٦، اثر تمريرة من ماسيمو ماورو، سجل ميشال بلاتيني اصابة الفوز لجوفنتوس. وفي الدقيقة ٨٨، انقذ تاكوني مرماه من اصابة محققة لساعد دفاع اودينيزي اندريا كارنيفالي.

وفي روما، وامام ٦٠ الف متفرج، فاز آ.اس. روما الثاني، في غياب ٤ من نجومه ابرزهم روبرتو بروتزو وزبيغنيو بونييك، على انترناسيونالي ميلانو ٣-١. واصيب الجناح الايمن لروما برونو كونتي واودي، واهدر له البرازيلي تونينيو سيريزو ضربتي جزاء "بنالتي" في الشوط الاول، اذ اطاح الاولى خارج الخشبات الثلاث وصد الثانية الحارس والتر زينكا.

سجل اصابات روما فرانشيسكو غرازياني (٢) في ١٠ دقائق من الشوط الاول ومانويل غيرولين في الدقيقة ٨٥، واصابة الانتركارل هاينس رومنيغه في الدقيقة ٦٢. وهو شارك روبرتو بروتزو هداف روما، في صدارة لائحة هدافي الدوري ولكل منهما ١٩ اصابة.

وفاز نابولي، الذي اهدر له دييغو مارادونا ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الاول، على آ.سي. تورينو ٢-١. سجل للفائز جياكومو فيري خطأ في مرمى فريقه ولويجي كافاريللي وسالفاتوري باغني.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

فيورنتينا ٠ - اتالانتا ٠
كومو ١ - افيلينو ١
لتشي ١ - باري ١
آ.اس. روما ٣ - انترناسيونالي ميلانو ١
سمبدوريا ٣ - بيزا ٠
نابولي ٢ - آ.سي. تورينو ١
جوفنتوس ٢ - اودينيزي ١
آ.سي. ميلان ١ - فيرونا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جوفنتوس ٣٧ نقطة من ٢٣ مباراة (٣٦-٩).
٢ - آ.اس. روما ٣٣ (٣٨-١٨).
٣ - نابولي ٢٨ (٢٦-١٧).
٤ - آ.سي. ميلان ٢٦ (٢١-١٨).
٥ - ا.سي. تورينو ٢٥ (٢٤-١٩).

فرنسا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري الفرنسي، تأجلت مباريات باريس سان جيرمان متصدر اللائحة ونانت الثاني وبوردو الثالث واوكسير الرابع بسبب الثلوج، فيما تعادل موناكو الخامس ومرسيليا سلبا.

واحتل تولوز المركز السادس بدل لنس، بفوزه على ليل ١-٠ سجلها باسكال دبيبيرو برأسه في الدقيقة ٧٢.

وفاز طولون على نانسي التاسع ١-٠ سجلها فيكتور راموس في الدقيقة ١٢.

وفاز رين على نيس ٢-٠ سجلهما ديدييه كريستوف وتييري مينو في الدقيقتين ٤٢ و٧٥.

وهنا النتائج:

طولون ١ - نانسي ٠
موناكو ٠ - مرسيليا ٠
تولوز ١ - ليل ٠
رين ٢ - نيس ٠
ستراسبور - لافال (تأجلت).
متز - الهافر (تأجلت).
باستيا - بوردو (تأجلت).
لنس - اوكسير (تأجلت).
سوشو - باريس سان جيرمان (تأجلت).
نانت - برست (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باريس سان جيرمان ٤٧ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٨-٢٥).
٢ - نانت ٣٩ (٣٩-٢١).
٣ - بوردو ٣٩ (٤٣-٣٢).
٤ - اوكسير ٣٤ (٣٦-٢٩).
٥ - موناكو ٣٤ (٤٣-٣٢).

انكلترا

فاز ليفربول على توتنهام هوتسبر ٢-١ في مباراة من المرحلة الـ٣١ من الدوري الانكليزي اقيمت على ملعب "وايت هارت لاين" في لندن.

سيطر توتنهام على الشوط الاول وسجل اصابته في الدقيقة ٣ عندما اخفق حارس المرمى بروس غروبيلار في تشتيت رمية ركنية، اذ تلقفها كريس وادل واودعها المرمى.

وتغيرت الحال في الشوط الثاني وسجل ليفربول اصابة التعادل في الدقيقة ٦٦ عبر ساعد دفاعه الدانماركي يان مولبي بقذيفة من ٢٠ مترا. ثم خطف اصابة الفوز في الثواني الاخيرة من المباراة بواسطة هدافه الويلزي ايان راش وهو داخل المنطقة المحرمة. وهي اصابته الـ٢٠ هذا الموسم.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - افرتون ٦٥ نقطة من ٣١ مباراة (٧١-٣٥).
٢ - مانشستر يونايتد ٥٩ (٥٢-٢٤).
٣ - ليفربول ٥٧ (٥٩-٣٤).
٤ - تشلسي ٥٤ (٤٥-٢٩).
٥ - ويستهام يونايتد ٥١ (٤٢-٢٤).

اسبانيا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري الاسباني، فاز ريال مدريد متصدر اللائحة على هيركوليس ٣-٠ سجلها سانشيز وفالدانو (٢) في الدقائق ٢٦ و٥٢ و٥٦، وبرشلونة الثاني على فالادوليد ٤-٠ سجلها استيبان (٢) واماريلا وخوليو البرتو في الدقائق ١٢ و١٥ و٦٥ و٨٩.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ٢ - بتيس ١
برشلونة ٤ - فالادوليد ٠
اتلتيكو بلباو ٢ - خيون ٠
هيركوليس ٠ - ريال مدريد ٣
لاس بالماس ٢ - قادش ٢
اوساسونا ١ - ريال سوسييداد ٢
سانتاندر ٢ - اسبانيول ٢
ساراغوسا ٢ - فالنسيا ١
اشبيلية ٢ - سلتا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٤٦ نقطة من ٢٧ مباراة (٦٢-١٩).
٢ - برشلونة ٤٠ (٤٩-٢٢).
٣ - اتلتيكو بلباور ٣٦ (٣٧-٢٤).
٤ - اتلتيكو مدريد ٣٤ (٤٥-٣١).
٥ - اشبيلية ٣١ (٣٢-٢٢).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البرتغالي، فاز بنفيكا متصدر اللائحة على بينافيل ٢-٠، وخسر سبورتنغ لشبونة امام بوافيستا ١-٢، فاحتل اف.سي. بورتو المركز الثاني بفوزه على بيليننسيس ٥-٠.

وهنا النتائج:

بوافيستا ٢ - سبورتنغ لشبونة ١
بنفيكا ٢ - بينافيل ٠
غيمارس ٥ - براغا ٣
اف.سي. بورتو ٥ - بيليننسيس ٠
بروتيموننسي ٢ - سالغيروس ٠
كوفيليا ٢ - افيش ٠
فيتوريا سيتوبال ٠ - شافيش ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بينفيكا ٣٧ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٤-٨).
٢ - اف.سي. بورتو ٣٧ (٥١-١٦).
٣ - سبورتنغ لشبونة ٣٥ (٤٧-١٨).
٤ - غيمارس ٢٣ (٤١-٢٠).

بلجيكا

في ٣ مباريات من الدوري البلجيكي، خسر اف.سي. لياج امام انفير ٢-٣، وفاز لاغانتواز على لوكيرين ٢-١، وفاتيرشي على فاريفيم (١-٠).

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - اندرليكت ٤١ نقطة من ٢٧ مباراة (٦٧-٢٢).
٢ - اف.سي. بروج ٤٠ (٥٧-٢٧).
٣ - لاغانتواز ٣٣ (٤١-٢٦).
٤ - ستاندارليباج ٣٣ (٤٢-٢٦).
٥ - فاريغيم ٣١ (٤٤-٢٧).

سويسرا

في مباراة من الدوري السويسري، تعادل سيون ولا شو دو فون (١-١)، وتأجلت المباريات الاخرى بسبب سوء الاحوال الجوية.

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - توشاتيل ٢٣ نقطة من ١٥ مباراة (٥٢-١٥).
٢ - غراسهوبرز زوريخ ٢١ (٣٥-١٥).
٣ - لوسيرن ٢٠ (٣٥-٢٢).
٤ - سيون ١٩ (٣١-٢٠).
٥ - يونغ بويز ١٨ (٢٩-٢٠).

اليونان

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة على باوك سالونيك ٥-٠، وهيراكليس الثاني على اولمبياكوس بيرايوس ٣-١.

وهنا النتائج:

اريس ٢ - باناشايكي ٠
يانينا ١ - بانيونيوس ١
اثنيكوس ١ - كالاماريا ١
هيراكليس ٣ - اولمبياكوس بيرايوس ١
لاريسا ٢ - ايك اثينا ٠
اوفي ٠ - ابولون ٠
باناثينايكوس ٥ - باوك سالونيك ٠
بانسيرايكوس ٢ - دوكسا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باناثينايكوس ٢٤ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٦-٢٠).
٢ - هيراكليس ٢٩ (٢٧-١٤).
٣ - اريس ٢٩ (٢٩-١٨).
٤ - بانيونيوس ٢٧ (٢٢-٢٤).
٥ - ايك اثينا ٢٦ (٢٩-٢٠).

النمسا

في مباراتين من الدوري النمساوي، تعادل رابيد فيينا وكلاغنفورت ٢-٢، ولاسك وانسبروك ١-١.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - اوستريا فيينا ٣٩ نقطة من ٢٣ مباراة (٦٧-١٢).
٢ - رابيد فيينا ٣٨ (٧٥-١٧).
٣ - كلاغنفورت ٢٤ (٢٥-٣٦).
٤ - لاسك ٢٣ (٣٤-٣٢)

تركيا

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري التركي، تعادل غلطة سراي متصدر اللائحة وفنربخشه الخامس سلبا. وفاز بشيكطاش الثاني على ساريير الرابع

- التتمة في الصفحة ١١ -

مونتيري بطل المكسيك

احرز فريق مونتيري بطولة الدوري المكسيكي لكرة القدم لموسم ١٩٨٥ - ١٩٨٦ اذ فاز في مرحلة الاياب من الدور النهائي على فريق تامبيكو ماديرو ٢-٠ بعد تمديد الوقت. واقيمت المباراة في مونتيري.

وكان تامبيكو ماديرو فاز ٢-١ في مرحلة الذهاب.

الكأس الافريقية تقام في موعدها

اكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر ان دورة كأس الامم الافريقية الـ١٥ لكرة القدم ستبدأ في موعدها المحدد الجمعة.

وكان عبد الاحد وضع مع السيد تسيعما رئيس الاتحاد الافريقي اللمسات الاخيرة للدورة ومبارياتها.

خسارة لمصر امام رومانيا ٠ - ١

خسر منتخب مصر ٠-١ امام منتخب رومانيا في مباراة الرد التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الاسكندرية في آخر اللقاءات التجريبية التي يخوضها المنتخب المصري استعدادا لدورة كأس الامم الافريقية الـ١٥ التي تستضيفها القاهرة والاسكندرية بين ٧ آذار و٢١ منه.

ساد المصريون الشوط الاول ولاحت لهم فرص سانحة اهدروها تباعا وهم على بعد امتار من المرمى الروماني. اما الرومان فلم ينظموا خلال هذا الشوط الا هجمة وحيدة اثمرت اصابتهم اليتيمة في الدقيقة ٣٩ بواسطة غابور. وقبل نهاية هذا الشوط بدقائق طرد الحكم لاعبا رومانيا، فخاض الضيوف الشوط الثاني بـ١٠ لاعبين، لكنهم برغم النقص بدوا اكثر نشاطا وتحكما في الكرة وكانوا هم اصحاب السيادة بين الدقيقتين الاولى والـ٢٢ اذ بعد هذه الدقيقة انتفض المصريون واحكموا حول مرمى ضيوفهم طوقا وامطروه بوابل من الرشقات لكن تعجل المهاجمين والرعونة في التسديد حالا دون ما سعوا اليه.

وكان الفريقان التقيا بعد ظهر الجمعة الماضي على الملعب نفسه واسفر لقاؤهما عن التعادل ٢-٢.

وديتان في وطى المصيطبة
فاز الصفاء ٢-١ والأنصار ٣-٠

كتب علي حميدي صقر:

مباراتان وديتان في كرة القدم اجريتا بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة اسفرت اولاهما عن فوز الصفاء على نجمة العهد الجديد ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠) واسفرت الثانية عن فوز الانصار على شباب الساحل ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠).

مباراة الصفاء - نجمة العهد الجديد جاءت متكافئة في شوطها الاول وفي الدقائق الـ٢٠ الاولى من الشوط الثاني، صفاوية في تلك الساعة الاخير. برز من الصفاء علي صبرا، ومن العهد الجديد حارس مرماه يوسف ماضي الذي تألق في الذود عن مرماه وحرم الصفاويين اصابات محققة.

في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني ارتجت احدى قذائف بري الى حسين عساف عبر علي صبرا فارسلها - بدل تشتيتها - الى مرمى فريقه خطأ مهديا الى الصفاء اصابة التقدم ١-٠. وفي الدقيقة ٣٩ تلقى علي دحروج الكرة من علي صبرا فخدع الحارس وارسلها على يساره ارضية زاحفة محرزا اصابة التعزيز للصفاء ٢-٠.

وفي الدقيقة ٤٣ تلقى محمود حمود الكرة هوائية طويلة من وسط الملعب فاقتنصها في ذكاء بعدما اخفق فؤاد ميرزا ومحمد المولى في تشتيتها وارسلها الى المرمى الخالي محرزا اصابة رد الاعتبار للنجمة العهد الجديد ٢-١.

مثل الصفاء الحارس ناصيف عطوي (فؤاد ميرزا) واللاعبون سهيل حلاوي ومحمد المولى وبسام حيدر وعبد الكريم الخليل ومحمد بري واسعد قلوط (امين ابوتين) وعلي صبرا ورضا حسين ووليد دحروج وسامر عريبد.

ومثل نجمة العهد الجديد الحارس يوسف ماضي واللاعبون حسن زيتون ومحمد عاصي ومحمد فخر الدين وابرهيم فخر الدين وبلال بيضون وحسين عساف ومحمود الحاج ومحمود حمود وحسن ياسين وحسين رزق وعلي قبيسي وحسان عليوان وعلي درويش ومحمد حجازي.

قاد المباراة الحكم يوسف همدر وعاونه حكما التماس عفيف دحروج وحسين صالح.

الانصار - شباب الساحل

المباراة الثانية بين الانصار وشباب الساحل جاءت ضعيفة باردة في شوطها الاول، انصارية ساخنة في الثاني، وهي انتهت في مصلحة الانصار ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠).

اعتمد الساحليون "مصيدة التسلل" للحد من خطورة مهاجمي الانصار فنجحوا في نصبها الى حد ما، وهم صمدوا في وجه المد الانصاري طوال الشوط الاول حتى الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني، لكن خطوطهم الخلفية فقدت مناعتها في الدقائق الاخيرة فانعكس ذلك على خطي الوسط والهجوم فاضطرب اداؤهم وتقطعت تمريراتهم وطاشت قذائفهم، وانفتحت في دفاعهم غير ثغرة فهز الانصاريون شباكهم ٣ مرات وكان في مقدورهم لولا اضطراب التحكيم من جهة والرعونة من جهة ثانية ان يهزوها ٦ مرات مع الرأفة.

عن الانصار غاب رأس حربتهم الدولي ابرهيم الدهيني وساعد الدفاع حسين فرحات وهم ظهروا في حال لا تسر حبيبا في الشوط الاول، لكن ارتداد عمر ادلبي الى مركزه الطبيعي في خط الوسط مكنهم من السيطرة على منطقة البناء والتموين فدانت لهم السيادة في الشوط الثاني وامتلكوا الزمام حتى صفرة النهاية. وكان ابرزهم "الاسطة" محمد الاسطة في خط الظهر وعمر ادلبي وعمر رمضان في خط الوسط وعدنان بليق الذي سجل اصابتين من الاصابات الثلاث في خط الهجوم.

في الدقيقة ٢٣ قاد عمر ادلبي هجمة خاطفة على المرمى الساحلي فتحولت كرته هوائية مقنطرة على باب المرمى فارتفع اليها الحارس غازي صالح محاولا قطعها قبل ان يصل اليها ناصر بختي وعدنان بليق، لكنه لم يفلح فسقطت امام بليق المتربص خلفها مع نصف استدارة في اسفل القائم الايسر لترتد منه الى قلب الشبكة مسجلة اصابة التقدم للانصار (١-٠). وفي الدقيقة ٢٨ كاد عمر ادلبي ان يعزز اصابة بليق بثانية لولا يقظة الحارس الساحلي. وما خلا "الاصابة" و"الفرصة" لم يحفل الشوط الاول الا "بعلك" والعلك لا يوصف.

ثم بدا الشوط الثاني وفيه لاح للجمهور ان الايقاع اسرع، وان اصابات ستسجل وشباكا ستهتز، وهكذا كان. في الدقيقة ٦ حل نبيب عيتاني محل عمر رمضان في الانصار. وفي الدقيقة ١٥ تهيات الكرة خطأ امام محمد خير الدين عبر الوسائط الدفاعية الانصارية فخطفها على يمين القائم الايمن لمرمى محجوب بسنتيمترات ونجا المرمى الانصاري من اصابة محققة. في الدقيقة ١٩ انذار للديناميكي جعفر رسلان لسوء سلوكه وفي الدقيقة ٣٠ مجهود فردي طيب لنبيب عيتاني اثمر لفة لبختي فوق العارضة. في الدقيقة ٣٣ راسية لبختي فوق العارضة اثر تمريرة هوائية لبليق. وفي الدقيقة ٣٣ انذار لفؤاد ليلا لمخاشنته جعفر رسلان.

في الدقيقة ٣٥ خرج ناصر بختي وحل محله فادي علوش. وفي الدقيقة ٣٨ تلقى عدنان بليق الكرة امامية من عمر ادلبي فطار بها في سباق مع الوسائط الدفاعية الساحلية كاسرا مصيدة التسلل ومن محاذاة "الخط الاحمر" اطلقها بيمناه قذيفة ارضية انفجرت عبر الزاوية اليسرى وسجلت اصابة التعزيز الانصارية ٢-٠.

في الدقيقة ٣٣ انفرد امين الجمل بالحارس، وقال الكل: "غول"، لكن الجمل من نحو ٣ امتار قنطر الكرة من فوق الحارس والعارضة معا.. وضاع الجمل بما حمل!

وفي الدقيقة ٣٧ استخلص فادي علوش الكرة من الوسائط الساحلية وانطلق بالكرة متيامنا ولما تصدى له الحارس رقصه وانفرد بالشباك وارسل الكرة في اقتدار الى الزاوية اليسرى المشرعة وسجل الاصابة الانصارية الرقم ٣-٠. وفي الدقائق التالية لاحت للانصاريين غير فرصة لكن الساحليين ذادوا عن شباكهم في بسالة فظلت النتيجة هي اياها.

مثل الانصار الحارس جهاد محجوب واللاعبون عبد دوغان وفؤاد ليلا ومحمد الاسطة ونزيه نحلة وعمر رمضان وعمر ادلبي وعلي كساب وعدنان بليق وامين الجمل وناصر بختي.

ومثل شباب الساحل الحارس غازي صالح واللاعبون خضر سليم وحسين سعد وعادل هيدوس وجمال بزي ومحمود علامة وعادل الساحلي وزكريا هاشم ويوسف ديب ومحمد خير الدين وجعفر رسلان.

قاد المباراة الحكم طلال صالح وعاونه حكما التماس عادل بربر وخالد الحاج شحادة.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز فينيكس صنز على لوس انجلس لايكرز ١٢٣ - ١٠٦، وفيلادلفيا على دنفر ناغتس ١١٨ - ١٠٧، وبورتلاند ترايل بلايزرز على هيوستن روكتس ١١٧ - ١١٢، واتلانتا هوكس على سان انطونيو سبرز ١١٦ - ١٠٨، ونيوجيرزي نتس على نيويورك نيكس ١٠٢ - ١٠٠، ودالاس مافريكس على غولدن ستايت ووريرز ١١٩ - ١١٠، ويوتاه جاز على سكرامنتو كينغز ١١٠ - ٩٤.

فوز النجمة ٤-١ على نجوم الضاحية

على ملعب النجمة في المنارة فاز النجمة على منتخب نجوم الضاحية ٤-١ (الشوط الاول ٣-٠).

سجل للنجمة حسن شاتيلا في الدقيقة ٥ بتمريرة من صالح كركي، وصالح كركي في الدقيقة ٢٠ بتمريرة من حسن شاتيلا، وحسن حلال في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة هوائية من خالد بهلوان، وجلال حاريص في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني بتمريرة من صالح كركي. وسجل للضاحية نبيل يتيم قبل النهاية بثلاث دقائق.

برز من النجمة حسن شاتيلا وصالح كركي. ومن الضاحية نبيل يتيم الذي كان مصدر اقلاق لوسائط الدفاع النجماوية طوال الشوطين.

مثل النجمة الحارس خليل كركي (عدنان عيتاني) واللاعبون زياد شهاب واحمد صالح وفؤاد صباغ وعبد الناصر كجك وخالد بهلوان وجهاد جابر وهيثم الابرش وعلي حاريص وجلال حاريص وحسن عبود وصالح كركي وحسن شاتيلا وجمال الخطيب وبلال حرب وابرهيم ادريس وحسن حلال.

ومثل منتخب نجوم الضاحية الحارس علي رمال واللاعبون علي شاهين وعلي علوية وعماد عيسى وباسم بدران وخالد غزيل وخضر حمدان وتوفيق علامة وحسين سبليني ونبيل يتيم.

قاد المباراة الحكم محمد قماطي وعاونه حكما التماس زهير المصري ومحيي الدين سعيدون.

سباق القدامى فاز فيه فيطروني

اقام اتحاد العاب القوى قبل ظهر امس السباق الاول للعدائين القدامى (فوق ٤٠ سنة) على كورنيش نهر بيروت ومسافته ٨،٨٠٠ كيلم واشترك فيه ١٣ عداء من نوادي الصفاء والانطونية ومغرورن والقدامى والجيش اللبناني.

وقطع جميع المشتركين مسافة السباق باستثناء الملازم الاول في الجيش اللبناني جبران شمعون. وفاز فيه احمد فيطروني.

وهنا النتائج الفنية:

١- احمد فيطروني (القدامى) ٣٥،٣٧ دقيقة.
٢- نقولا طنوس (القدامى) ٣٦،١٢ دقيقة.
٣- القاضي طربيه رحمه (القدامى) ٣٧،٤٩ دقيقة.

وهنا الاوائل في الفئات:

- فئة اولى ٤٠ - ٤٤ سنة: احمد فيطروني
- فئة ثانية ٤٥ - ٤٩ سنة: القاضي طربيه رحمه.
- فئة ثالثة ٥٠ - ٥٤ سنة: نقولا طنوس.
- فئة رابعة ٥٥ - ٥٩ سنة: انطوان شاوول (القدامى).
- فئة خامسة ٦٠ - ٦٤ سنة: العميد فرنسوا جينادري (القدامى).
- فئة سادسة ٦٥ - ٦٩ سنة: محمد عز الدين (القدامى).

اشرف على السباق امين سر الاتحاد والحكام ريمون بحلق وناجي ابو خليل وسامي ابو جودة وانطونيو هربان وشربل حلالا ومارون سمايا.

شؤون

كتاب لسهيل مطر

مع صدور كتاب "امبراطة في ظلال عينيها" لسهيل مطر عمدت مكتبة ودار توزيع "بوليفر" الى لقاء بشعراء فيحيلات سوحنا الشعر: الشاعر سعيد عقل سعيد الرماني، يقدمه ليلى مؤمن هلال. في قاعة القصر الملكي - ذوق مكايل، الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٥ اذار ١٩٨٦، ويلي اللقاء كأس شرف وتوقيع الكتاب.

معرض

دعا مجلس فرع الطلاب في الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الى افتتاح "معرض الصحافة والنشر" في رعاية المدير العام لوزارة الاعلام السيدة ابوب حميد العاشرة صباحا قبل ظهر اليوم الاثنين في مبنى الفرع.

"كوري" المنتصرة متكررة في أرواح وزواريب

المجازة في الرياضيات واللغة الفرنسية ظللتها الاكف المرفوعة سيوفا في وجه الديكتاتورية، وعلامة المعارضة، بالابهام والسبابة، بوابة حرية مفتوحة على امل شاسع.

كوراسون اكينو، او "كوري" تحببا، بقامتها النحيلة وفستانها الاصفر والنظارتين البيضاوين شدت اليها عيون العالم، وكان انتصارها على استبداد دام عقدين عتقا معنويا لشعوب كثيرة مؤمنة بان الحق يجب ان ينتصر، ولو مدعوما الى حين من الولايات المتحدة، او غيرها من عظماء القرن.

"كوري"، المرأة النحيلة لماذا تستوقفنا في بلد ادركه الظلم وما زال؟ الأن الرجال مغيبون والنساء في ظلهم لا يجرؤن على اطلالة شجاعة ونظيفة؟ الأنها انتصرت على جبار فكان انتقامها من تسلط ماركوس الذي تسانده ارادة زوجة حديد هي ايميلدا، وهي منذت النفس بنقل السلطة اليها، والحكم في الدول "غير الصناعية" صحن مازة يتذوقه الانسان فيستسيغ طعمه ولا يعود قادرا على مناولته الى باقي الضيوف؟

ونستدرك ان اكينو ورثت زوجها المغدور حال عودته الى ارض الوطن، لكنها ليست اي امرأة لتكون قادرة على جنب الشعب الى ساحة القهر ومنازلة السلطة القامعة وكانها من غبار يعمي البصر فيؤلم ولا يلبث ان يتبدد كالوهم.

كلنا نقنا، ولا نزال، طعم الانتخابات الملفقة والتزوير اليومي و"ديموقراطية" الانظمة التي تطيح غيرها لتدوم مكانها.

مرة اعتقدنا ان القنبلة والبارودة تخضعان لمنطق "المنطق" والسياسة نظيفة اذا امسكت بها ايد لا يثقلها وزن الصفقات ورنة الخطب الفارغة. وتطلعنا الى الرجل وطالبناه بالتربع على عرش السلطة نظيفا مترفعا، نبيا، فتصرف بانسانيته البحتة ولم يسع ـ سوى قلة ضئيلة ـ الى كبت الشهوة والجبروت، وخاصة كبت التحول الها صغيرا يعيد خلق العالم وفق مزاجه وما يلائمه.

اللبنانيون الذين شاهدوا الجنرال فيدل راموس وهو يالتحية العسكرية للرئيسة اكينو، تمنوا لو في بلادهم من يحيي المرأة الصابرة على ضيم الحرب، والجامعة العمل وادارة البيت، والمتحملة الحداد والحزن، ولا من يسأل رأيها بل كأنها حدث حين تتبوأ مركزا في العمل، او تبرز في تخصص صعب. وكم من "كوري" كامنة في احياء مجهولة او شقق لم يطرق بابها احد؟

مي كحالة

التعليم المهني في توجيه شباب الجنوب

صيدا ـ "النهار":

في اطار الشهر الثقافي الذي نظمته الجمعية اللبنانية الفرنسية للصداقة والتبادل الثقافي حاضر مدير دار العناية ـ الصالحية الاب جورج كويتر في المركز الثقافي الفرنسي في صيدا عن "دور التعليم المهني في توجيه الشباب في تطلعات جنوبية مستقبلية"، وافتتح معرض رسوم للفنانة ليلى عساف. وحضر النشاطين عدد من الشخصيات السياسية والثقافية والتربوية في المدينة في مقدمهم نائب صيدا الدكتور نزيه البزري ونائب رئيس بلدية صيدا السيد نزيه بعاصيري ورئيس الهيئة الادارية للجمعية اللبنانية الفرنسية الدكتور شوقي علوية ونائبه الحاج نقولا زهار ومسؤول النشاطات الاجتماعية في الجمعية الدكتور رامز الملح.

بدأ الاب كويتر بتحديد غاية التعليم المهني وهي التنمية والازدهار وهي ايضا الاستقرار النفسي للشباب وترسيخهم في بيئتهم. ثم تناول الواقع الجغرافي والاقتصادي للجنوب واهمية توجيه الشباب نحو المهن وانتقد النظرة التقليدية للبنان الى المهن اليومية وكيف يحتقرها وقال "ان حسنات هذه الحرب وما نشأ عنها من غلاء اسعار وتوقف بعض قطاعات العمل انها علمت اللبناني اهمية الصنعة والشغل اليدوي فعمد موظف المصرف الى طرش بيته بقصد توفير اليد العاملة وعاد استاذ المدرسة، بابن القرية الى مزاولة الاعمال الزراعية لتأمين دخل اضافي من حقله الذي اهمله سنوات".

وعن توجه الشباب في الجنوب الى المهن في الوقت الحاضر قال ان الاحصاءات شبه معدومة لكن الرقم التقريبي للذين في سن الدراسة يبلغ ٥٠٠ الف. وتشير الاحصاءات المتوافرة لدى مديرية التعليم المهني الى ان عدد المرشحين للامتحانات المهنية في ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ كان ٨٣١ فقط، وهذا يعني ان طلاب المهنيات في الجنوب يبلغ حسب النسبة المتبعة ٤٢٥٠ طالبا. واذا قورن هذا العدد بعدد الدارسين في التكميليات والثانويات يظهر ان نسبته ٢٤،٥٪، فيما تراوح هذه النسبة في البلاد الراقية بين ٧٠ و٨٠ في المئة.

وطرح مقترحات تساعد في تطوير الجنوب ولبنان اذا تحققت ومنها: انشاء مركز للتوجيه المدرسي والمهني، ادخال برنامج مهني في المرحلة الابتدائية لكل المدارس الرسمية والخاصة (٤ـ٦ ساعات نجارة او كهرباء او غيرهما)، تشجيع الدولة للصناعات في الريف مما يشجع الطلاب على التخصص المهني، انشاء جهاز في مديرية التعليم المهني مهمته التخطيط لدراسة الاختصاصات التي تحتاج اليها كل منطقة وتطوير مناهج التعليم المهني التي اصبحت قديمة وتنقصها الاعمال التطبيقية.

وبعد المحاضرة انتقل الحضور الى معرض عساف.

مباراة في الالقاء وسباق في صيدا

صيدا ـ "النهار":

ضمن نشاطاته لاسبوع الطفل اقام امس مركز صيدا الثقافي في الهلالية التابع لمؤسسة الحريري مباراة في القاء الشعر اشتركت فيها ٣٠ مدرسة رسمية وخاصة واشرف عليها رئيس المركز السيد نزار الرواس ولجنة تحكيم من ٣٥ مدرسة. وتوزع المشتركون على ٤ فئات وهنا الاوائل:

ـ الصغار: غيداء جمعة (راهبات مار يوسف) اولى.

ـ الاحداث: هلا يوسف (الانجيلية الوطنية) امتياز.

ـ المتوسط "أ": سمر حيدر (صيدون الوطنية) ورنا خالد (الانجيلية الوطنية) امتياز.

ـ المتوسط "ب": منال قوام (ثانوية المقاصد) امتياز.

وفي الاطار ذاته نظم المركز سباقا للضاحية اشترك فيه ٣٥٠ تلميذا من ٢٥ مدرسة من صيدا انطلقوا من مهنية صيدا. والاوائل:

ـ الابتدائي: رباح الزين (العهد الجديد).

ترتيب المدارس: ١ ـ الاصلاح المختلطة، ٢ ـ العهد الجديد، ٣ ـ دار رعاية اليتيم.

ـ المتوسط: راشد بديع (ثانوية صيدا الرسمية للبنين).

ترتيب المدارس: ١ ـ ثانوية صيدا الرسمية للبنين، ٢ ـ الاصلاح المتوسطة، ٣ ـ الاصلاح المتوسطة.

ـ الثانوي: خالد بديع (ثانوية صيدا الرسمية للبنين).

ترتيب المدارس: ١ ـ ثانوية صيدا الرسمية للبنين، ٢ ـ ثانوية المدخل الجنوبي، ٣ ـ الفنية العالية.

معرض كتاب لـ "الشبيبة الفلسطينية"



في المعرض.

افتتحت امس "منظمة الشبيبة الديموقراطية الفلسطينية" معرض الكتاب الاول في المركز الثقافي الفلسطيني في عين الحلوة في حضور ممثل صيدا رئيس "المجلس السياسي الوطني" للمدينة الدكتور نزيه البزري ونائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد واعضاء من اللجنة المركزية للتنظيم ووفود من "جبهة النضال الشعبي" و"جبهة التحرير الفلسطينية" والحزب الشيوعي الفلسطيني وحزب العمال الشيوعي الفلسطيني و"الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة" وحركة "فتح" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح ـ المجلس الثوري". كما حضرت وفود من اتحادات شبابية لبنانية وفلسطينية ولجان شعبية.

والقى الدكتور اسامة سعد كلمة اكد فيها على "المعركة الثقافية الدائرة بيننا وبين العدو" واشار الى الثقافة العربية والى ضرورة احياء تراثها وتطوير اشكالها.

وفي المعرض ما لا يقل عن ٥٣٠ كتابا متنوعا من ١٣ دارا للنشر.

"حزب الله"

اقامت التعبئة الطالبية في "حزب الله" ـ شعبة الصندوق الاجتماعي حفلة ترفيه في قاعة ثانوية البرج الرسمية للطلبة المستفيدين من الصندوق.

صورة: الأب يوحنا قمير نقاط في بئر

عندما بلغتني دعوة رئيس اللجنة الوطنية للاونيسكو الدكتور منوال يونس لتكريم الاب يوحنا قمير في عطائه الفكري والادبي شعرت بتوبيخ الضمير لتقصيري في الكتابة عن التاج المعلم.

التقيته سنة ١٩٦٠ في كلية سيدة الجمهور، يدرسنا فلاسفة العرب في سلسلة مؤلفاته، وحصل اختلاف بيننا في وجهة النظر الى الالم في مسابقة عن ابي العلاء المعري، حازت اعلى العلامات. اذ اؤمن بأن الله يتمجد بسعادة الانسان.

ثم جمعتني به اللقاءات الصيفية في اللقلوق حيث كنا نتحادث ونتحاور حول شتى المعضلات ونتمشى في متحفه الحجري الطبيعي الذي سنرى صوره ونقرأ التأملات في كتاب "الزمان نحات".

اخبرني عما قدمه للفلسفة العربية فدرس اصولها وكبرى قضاياها وكيف فضلها على ان يكون كاهنا في اميركا بلد الانسان الاول الذي وصل الى القمر.

وقص علي رحلته الى وطني غاندي وطاغور تلبية لدعوة المجلس الهندي للثقافة في مئوية طاغور سنة ١٩٦١، لاهتمامه بالفكر الهندي وترجمته من طاغور شعرا ومسرحا، و"النشيد الالهي" الى كتاب معد للطبع "غاندي رسول اللاعنف". وطمح لانشاء منبر للدراسات الهندية في الجامعة اللبنانية، فالهند ارض عريقة وشعب روحاني ذو تراث فكري مشرقي عميق، علينا دراسته ونقله فلا نضيع دورنا ورسالتنا بان تكون ارضنا ملتقى الحضارات والثقافات.

الواقع اني كلما اجتمعت به احسني التلميذ الذي انجذب الى المعلم. فالفلسفة ليست آراء نوزعها على الآخرين بل هي سلوك نتبعه في الحياة، والاب يوحنا قمير علم العديد من التلامذة اللبنانيين ومنهم من يتولى اليوم اعلى المراكز، ويتحمل اكبر مسؤوليات في الدولة.

في "حركة كنيسة من اجل عالمنا" اصر على مجمع ماروني لايمانه بضرورة تطوير المؤسسات الكنسية لكي تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث.

في احد تساؤلاته مطلع السبعينات: هل "مات الله في لبنان"، رأى من بعيد حصول الكارثة اللبنانية وكأني بلبنان لم يعد ارض الله والانسان. فاي دين يبيح القتل والقاعدة الاساسية ان لا نقتل. افتكون وصلنا الى الساعة الخامسة والعشرين؟

وعلام القتال؟

في هذه الارض المعطاء ما يكفي حاجة كل انسان ولكن ليس فيها ما يكفي طمع كل انسان.

فالاب قمير، كما يقول ابن عربي، يتبع طريق الحق فيترك نطاق الاشياء الخاضعة للاحكام ويصبح بنفسه حاكما لكل شيء.

عالج التطور البشري في "ما امسي وما غدي" وفي حاضرنا نعرف عنه وفي ما يمكن توقعه لمصير الانسان البيولوجي والفكري.

صدر له مؤخرا "افياء"، فكر وشعر وحكمة، وعما قريب "نيتشه النبي المتفوق" وترجمة الاناجيل واعمال الرسل فيها صيغة جديدة للصلاة الربية:

"يا ابانا السماوي،
قدست اسما
واثبت ملكا
وشئنا ما نشاء كأهل السماء
يسر لنا خبز يومنا
غفرنا فاغفر لنا
بمحنة لا تبلنا
بل من الشرير نجنا".

ولا بد من كلمة عن كتابه "حوارات" كمثال عما كتب.

هنا اعتمد الاسلوب السقراطي المداعب لطرح مشكلات جدية.

في الحوار الاول ينطلق من اسطورة الملك الحكيم في كتاب "المجنون" لجبران اذ مرت جنية ساحرة، والقت سبع نقاط من سائل غريب في بئر ماء وجن الشعب الذي شرب منها ولم يبق سوى الملك والوزير. فيقول الشعب بان الملك جن، وعندما عرف الملك تلك شرب من البئر، واصبح كالشعب الذي ردد ان الملك عاد الى رشده.

تتدخل في الحوار الملكة، ويدور الصراع بين شعب مجنون وملك عاقل. فالشعب صاحب هوى متقلب كالمرأة على هواها، ولو جنت، والملك عاقل ثابت ويمكنه بسلاحه ابادته. وتنتهي المسرحية بدون جواب وفيها تحليل رائع للرأي العام.

يقول الوزير بان رأي الشعب هو الرأي العام، وكل الحكام يراعون الراي العام فيجيب الملك:

اي صحافة لم يفه بها، اي هذيان لم يهذه، اي هدم لم يعمل فيه معوله؟ انه رأى غبيا وعمه رأى اغبياء فهل زاده العدد رجاحة؟ هل الف احمق يكونون عاقلا واحدا؟ الرأي العام اسخف ما يعمل به ملك حكيم. ويلتقي تفكير الرئيس الاميركي هاري ترومان، ان مهمة الرئيس هي في اتخاذ القرار الصحيح، لا القرار الشعبي الذي يقود البلاد الى الكارثة.

في الحوار الثاني صراع سقراط ليس مع اهل اثينا والسفسطائيين بل مع زوجته التي لم تفهمه ولم تقدره على تحليل ثاقب لما يعانيه كل ذي صاحب رسالة فيلسوف، عالم او فنان اذا ما اقدم على الزواج. ويطرح السؤال: ايزهد الفيلسوف وامثاله في الزواج تفرغا لرسالتهم ام يزهدون في رسالتهم تفرغا للزواج ام يسعون الى تسوية.

الحوار الثالث مسرحية "دليلة وشمشون"، نرى ما سجل التاريخ من حلول القوة وصراع القوميات ومصير الخيانات وارادة الانسان امام قوة النساء، وطغيان الشهوة والبطش والتآمر: ففي صراع إلمين وشعبين وحبيبين ايهما اجدى: الصراع والمثالية، ام المسالمة والوئام؟

قيم عدة تكدست في شخصية الاب يوحنا قمير وانتاجه. كتب الفلسفة وعاشها، وهو معلم، شاعر، مفكر عميق، مترجم. موسيقي اللفظة.

ان وطنا ينبت كالاب يوحنا قمير سيتضايق ويتعذب، وتتلاطمه الامواج ولكنه لن يغرق، لن يموت ولن يزول، سيبقى بلد الفكر والحرية.

انطوان الشدياق

(• رئيس محكمة الدرجة الاولى في بشري)

ثلاثينات: الأخطل، دموس، الزعني في بشمزين

حديث الدكتور موسى سليمان في "نهار ٢٥/١/٨٦ شائق ممتع، وفيه صرخة جريئة لوقف العنف والحرب في لبنان، ليس من اجل الحفاظ على الكورة الخضراء فحسب بل من اجل لبنان الاخضر ـ كل لبنان.

يعود بنا سليمان الى ايام من اجمل العمر في لبنان، البلد الخير المعطاء. ايام كان للكلمة والادب والشعر في لبنان مقام سام مرموق تحسده عليه جميع البلدان، كان لبنان نجما ساطعا في هذا الشرق ومنارة علم ومعرفة وحضارة.

وما رحلة الاخطل الصغير ـ بشارة الخوري الى الكورة في ضيافة الشاعر الملهم فؤاد سليمان الا واحدة من الرحلات الحلوة المذاق، ولم تكن الاولى ولا الاخيرة في سلسلة من شاعرنا الكبير الى الكورة الخضراء، حيث الجلسات الشعرية العامرة بين قوم عرفوا الشعر واحبوه وعشقوه.

ورحلة الاخطل الصغير في ١٩٢٣ الى بشمزين، بدعوة من جمعية "يقظة الفتاة" الى حفلة خطابية كبيرة، من المحطات.

اقيمت الحفلة في مدرسة "رجاء الوطن" وجاءت جموع من الكورة الخضراء وطرابلس الفيحاء، تنصت بشغف ولذة ونشوة الى الادب، الى الشعر، الى الفن.

النشيد اللبناني ثم كلمة رئيسة جمعية "يقظة الفتاة" السيدة روز مفرج ملكي، ضمنتها ابياتا من الشعر من الشاعر الملهم سليم غازي، وكان دائما يرعى الحركات الادبية في بشمزين، فرحبت وقدمت الشعراء والادباء والفنانين في الحفل الكبير. كان الاخطل الصغير النجم فالقى قصيدة "سلمى الكورانية"، وقوبلت بالتصفيق والحماسة. ثم قام الشاعر الرقيق الملهم حليم دموس فالقى قصيدة هزت.

واعتلى المنبر الاستاذ عمر الزعني بالقصائد الانتقادية اللاذعة الطريفة، فقاطعه الجمهور بالتصفيق طالبا المزيد. ومن لا يتذكر:

عالهوب الهوب الهوب
والقاضي لابس روب
والحق اخد مجراه
ما عاد في ظلم بنوب

في المساء دعي الجميع الى عشاء كبير في منزل السيد خليل الملكي، والى حفل ساهر من الشعر والغناء والعزف وكان حقا سوق عكاظ حتى الفجر.

وطلب الجمهور من الاخطل الصغير اكثر فتجاوب والقى بعض الابيات. وهنا قام حليم دموس وقال:

ولي في معرض الاداب شعر
حبته ربة الوحي الفنونا

حنونا علم الطير الحنينا

ايضا في هذه السهرة العامرة كان الاستاذ عمر الزعني، وعدد من قصائده واغانيه اللاذعة، الى عزف على العود واناشيد شبان وشابات اجادوا واطربوا.

ومن اجمل ما سمعه الزوار ما غنته الآنسة سلوى خوري مفرج بصوتها العذب الملائكي، في تلك الايام:

حول يا غنام حول
بيت الليلة هين
قللي يا غنام بللا
شايف حبي فين

ثم:

قمر الليل حرام
ان تخلي في الظلام
اكثر الناس هيام
فيك يا اغلى اللآلي
والدرر
يا قمر

ولعل الكثيرين يذكرون هذه الاغنيات وكم كانت عذبة ومحببة في الثلاثينات. وصداها حتى الان. هنا قام حليم دموس وقال في ابنته:

يا سلوتي في خلوتي
وطرفتي في غرفتي
ليحمك الرحمن

انها بعض الذكريات قبل ان يطويها النسيان.

اسكندر مفرج

"التحليل النفسي للابراج" لسمير عبده

من سمير عبده كتابه "التحليل النفسي للابراج" صدر له في منشورات دار النصر، بيروت. وعلى الغلاف من المؤلف:

"... ان الانسان الذين يؤمن بالابراج يتشرب اوامر السلطة اللاعقلانية وتحريماتها، فتصبح من مكونات حياته الداخلية وتصبح قوانين السلطة الخارجية ومحللاتها ومحرماتها بطريقة ما، جزءا من نفسه.

ويكون ذا تركيب سادي ـ ماسوسي استبدادي، تسلطي السمة. وهذا النوع يجد اطمئنانا داخليا بصيرورته، عن طريق المعايشة التكافلية، جزءا من سلطة يشعر بانها اعظم واقوى منه. وما دام هو جزءا من تلك السلطة ـ على حساب كرامته ـ يشعر بانه يسهم في قوة تلك السلطة. ويعتمد شعوره بالثقة والذاتية على هذا التكافل، وان رفض السلطة له يعني سقوطه في فراغ ومواجهته هول العدم (اللاشيئية)".

في ١٨٤ صفحة من قطع كبير، طبعة اولى ١٩٨٦.

قصة: العواء "أنط مع الذئاب"

كان علي دائما ان اكون ضحية اعتباطية المشاعر الفاضحة. ثمة عدوانية ما تلاحقني، لا ادري مصدرها توحي الي برغباتها او الاحرى، رغباتها تتلبسني.

فاليوم اصطدمت احاسيسي بأحدى الرغبات القاتلة التي تدق اعماقي، وعبثا احاول الافلات.

رغبة قوية تعاند غير مبالية بالشكليات التي تحاصرني من كل الجهات. ففي هذا الشارع الانيق المليء بالمارة، هذا الشارع الجدي الى درجة الرهبة، كل من فيه متجهم حيادي.

خرج من تحت ركام المشاعر حافز خانق عنيف الى درجة راعبة مطالبا اياي ان اعوي.

تساءلت: ما هذه الرغبة العجيبة؟ حاولت ان اقصفها بعنف منشغلا بأناقتي، وبالمشاهدات التي لا تحتمل مثل هذه الاساءة، اذ لا تليق بهذه الشحنات الحضارية وهي تعبر الشارع.

شارع في مدينة تضج بحركة الاقدام، متجهمون يضعون اكفهم في جيوب معاطفهم، دخان سكائر يجعل من الصمت اكثر رهبة. اصبحت قاب قوسين او ادنى.

وعاد مرة اخرى للظهور بالحاح اشد. ثم تذكرت انني تحت تأثير وهم لم يمض عليه كثير زمن، وهو انني شخص مهم جدا، فهل يليق بشخصي ان يعوي؟ وفي هذه اللحظات ارتدي البسة مهمة. لا يناسبني ان افعل ذلك.

لست في غابة، انا في مدينة، في شارع. اللعنة على الرغبات دائما لماذا علي ان اكون الضحية؟

لماذا هذه الرغبة لا تركب غيري؟
لم ار في حياتي رجلا يعوي، وفي مكان كهذا.
ثمة صمت انيق اخاف ان اخدشه فيتهاوى على راسي.

اشعر بالدوار، بضجيج يغور في أعماقي. ربما سأتشظى، لو كنت في غابة لفرغت كل هذه الرغبة بسرور. ربما لخربت العالم بعوائي، لكن في هذا المكان المحرج في وسط هذا الزحام الخانق من البشر. احاول التخلص من طول الشارع. اهرب لكنه يتطاول، يعدو امامي، شارع ارخى سدوله.

كل المارة سيلاحظون هذا الموت المنكر، ربما بعضهم يعرفني، سيشير الي قائلا:

ـ انت، لقد جن المسكين.

لن يفهم احد انها كانت مجرد رغبة، او حاجة داخلية، سينتشر الخبر في الآفاق، ويصل الى القرية، ويحزن الاهل وكل من يعرفني.

ـ انا مصاب بلوثة؟

يا لأصولي الريفية. قد يكون لها علاقة بهذه الرغبة الشيطانية. لو لم اكن ريفيا لما عرفت العواء.

ـ اعو هيا اعو...

آلاف الاصوات تصرخ في داخلي، اقاع تخرج بألسنتها مهددة بهلاكي. حاولت ذلك، ولم استطع للوهلة الاولى. ان هذه الاناقة تقيدني، تبتلع صوتي. انني عاجز تماما. اية قوة للرغبات تجعلني ضعيفا الى هذا الحد. ليت شيئا ما يخلصني من هذه الدوافع، لو هذه المدينة اللعينة تفعل شيئا، لو يحدث في اعماقي انفجار ما يخلصني من هذه الرغبات يجعلها تفر. مأزق حقيقي، اتحايل عليه، يتطاول يزداد شراسة، يخمد ويلتهب في ارجائي ضجيجا مقلقا.

هل يصيب كل الناس مثل هذا العصاب؟ لو رأيت صديقي الدكتور لسألته، لو اجد من استعين به. هل ملامحي الآن ذئبية؟

هل المضمون يستدعي شكلا ما؟ لا. لا مضموني ليس العواء. انني اقاوم، على كل لو هناك مرآة، آ، يمكنني الاعتماد على واجهات الدكاكين. نعم رأسي متطاول على غير العادة. اذناي حيوانيتان وجهي متجهم، انني اشبه ذئبا غاضبا.

"عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى/ وصوت انسان "فكدت اطير". يا لهذه الحقارة. لو ان شيئا غير العواء. انني اتداعى، وخيلائي المستورة تتكشف، اتعرى، كنت اسير محتميا بالهدوء، لولا هذه الرغبات الذئبية. ستتقاذفني الالسن، وفي الحقيقة لست ناقصا تهما جديدة ربما اتعرض للشبهة. قد يعتقدون انه نوع من الاحتجاج.

شعرت للتو انني استعيد بعض قوتي، جعلني اصرخ صرخة مكتومة: انني لن اعوي مهما كان الثمن.

ورحت التوي الما. اتجهت صوب جدار املس بكل ما بي من تشويش، جعلت رأسي يصطدم مرة فثانية، فثالثة. انفجر وتساقطت قضايا مخبوءة، شعرت بالالم. خرج من اعماقي انين يشبه عواء الذئاب:

ـ أو... وو. عو. ووو.

اعتقدت ان احدا لم يسمعني، زهوت زهو المنتصر، وحين رفعت نظري شاهدتهم حشدا من الادميين يحيطون بي، ملامحهم تتغير بشكل ملحوظ. خرجت من حولي الاشياء متحولة شجرة سنديان. اثنان، ثلاثة عشر، سبعة عشر. هناك احراش تحاصرني. بلان.

اين الشارع؟ تلك الالتواءات السوداء الطويلة؟
تلك الاشياء الملساء؟، لا انا في...

امعنت النظر حولي. كان قطيع من ذئاب يعوي عواء جماعيا، نشيد ذئاب فالتة من عقالها، وفي الافق تضاريس وعرة، زواحف ترخي صفيرها الراعب. ايقنت انني في غابة. هذه ليست مدينة.

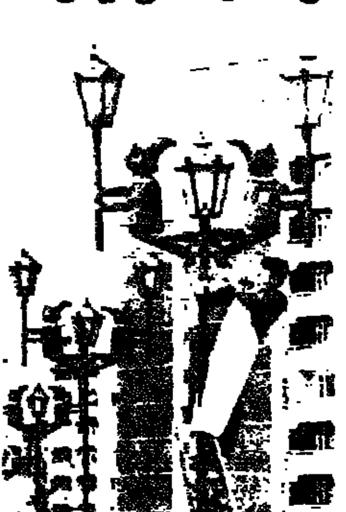
انا في غابة! رحت انط واعوي
انط واعوي
مع الذئاب.

ناظم مهنا

(• دمشق ٢٧/١٢/٨٥)

القديم حي بالعمارات والفوانيس

العمارات القديمة من لفوف.



الحداد رومانتس على العمود
(موسكو ـ موفوستي)

الواجهات المتعددة الالوان للمباني في ساحة سوق لفوف، ليست نزوة من نزوات الرسامين، بل هذا الاسلوب مطبق، استنادا الى ملفات الفترة بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر.

القسم القديم من المدينة، ومساحته ١٢٠ هكتارا، صنف منطقة من الهندسة المعمارية، تحت حماية الدولة. ويجري ترميم زهاء الف منها ذي قيمة تاريخية ومعمارية. وتحترم المدينة شديدا كل ما ابدعه الاجداد وتسعى للمحافظة على التقاليد المعمارية ومضاعفتها.

ويرى المرممون في لفوف ان جمع القديم والحديث اساسي لبقاء الصروح ولاعطائها حياة جديدة. واقيمت في مبان اثرية عديدة معاهد ابحاث وقصور ثقافة. وافتتحت في مبان مقاه ومطاعم. والقديمة تجدد من الداخل.

ولم يرحم الزمن النقوش والمزينات. وتتطلب هذه الروائع من الحجر والنحاس والزنك، مهارة كبيرة.

وتدرس بلدية المدينة كل المقترحات من المرممين، والمهندسين المعماريين، والرسامين.

الشوارع، والساحات، والحدائق، والمقاهي. الى اعمدة فوانيس الشوارع الجميلة الطراز، في الاحياء السكنية. ومصدر الاعتزاز.

وساهم المزخرفون ايضا في تجميل المدينة، بحيث من المداخل يمكن معرفة هذا المخزن او ذاك، وهذا المطعم او ذاك، وهذا المقهى او ذاك. بالتأكيد.

(• "موسكو ـ نوفوستي")

أوروبا لكرة القدم

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١٠ ـ

٢ـ٠، وسمسون سبور الرابع على زونغولداك ١ـ٠.

وهنا النتائج:
غلطة سراي ٠ ـ فنربخشه ٠
بشيكطاش ٢ ـ سارير ٠
زونغولداك ٠ ـ سمسون سبور ١
طرابزون سبور ٠ ـ الطاي ٠
اسكيشهر سبور ٤ ـ قيصري سبور ٠
اوردو سبور ٠ ـ كنجلر برلكي ١
ريزي سبور ١ ـ ملاطية ٠
ساكاريا ٣ ـ دينيزلي سبور ١
بورصة سبور ١ ـ كوجا آلي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ غلطة سراي ٣٦ نقطة من ٢٤ مباراة (٣٩ـ١٤).
٢ ـ بشيكطاش ٣٦ (٣٣ـ١٠).
٣ ـ سمسون ٣٠ (٢٨ـ١٩).
٤ ـ سارير ٢٨ (٢٣ـ١٦).
٥ ـ فنربخشه ٢٨ (٢٢ـ١٩).

الاتحاد السوفياتي

في المرحلة الاولى من الدوري السوفياتي، تعادل دينامو تبليسي ودينامو كييف بطل الدوري في الموسم الماضي ١ـ١، وخسر دينامو موسكو امام زنيت لينينغراد ٣ـ٤.

بلغاريا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البلغاري، فاز بيروي متصدر اللائحة على سريدتس ١ـ٠، وتراكيا الثاني على فراتشا ٦ـ١، وسلافيا الثالث على لوكوموتيف بلوفديف ٩ـ٠.

وهنا النتائج:
فيتوشا ٦ ـ دوناف ١
بيروي ١ ـ سريدتس ٠
تراكيا ٦ ـ فراتشا ١
ايتور ٥ ـ لوكوموتيف صوفيا ١
سبارتاك بليفن ١ ـ سبارتاك فارنا ١
اكاديميكا ٣ ـ تشيرنومور ٠
سلافيا ٩ ـ لوكوموتيف بلوفديف ٠
بيرين ١ ـ سليفن ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ بيروي ٣٢ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٣ـ٢٢).
٢ ـ تراكيا ٣١ (٦٧ـ٢٩).
٣ ـ سلافيا ٢٦ (٤٩ـ٢٦).

بولونيا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري البولوني، فاز ليجيا فرصوفيا متصدر اللائحة على كاتوفيتش ١ـ٠، وتعادل فيدزيف لودز الثاني ولودز سلبا، وفاز غورنيك زابرز الثالث على سلاسك فروكلاف ٥ـ٠.

وهنا النتائج:
ليجيا فرصوفيا ١ ـ كاتوفيتش ٠
غورنيك زابرز ٥ ـ سلاسك فروكلاف ٠
ليشيا غدانسك ١ ـ غورنيك فالبريش ٠
زاغليبي سوسنوفيتش ١ ـ موتور لوبلين ١
روش شورزو ٠ ـ شتال ميليتش ١
بوغون سيشين ٣ ـ بلطيك غدينيا ٠
فيدزيف لودز ٠ ـ لودز ٠
ليش بوزنان ١ ـ زاغليبي لوبين ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ ليجيا فرصوفيا ٢٨ نقطة من ١٩ مباراة (٢٩ـ٢٠).
٢ ـ فيدزيف لودز ٢٨ (٣٠ـ١٥).
٣ ـ غورنيك زابرز ٢٧ (٥٢ـ١٥).
٤ ـ ليش بوزنان ٢٥ (٢٣ـ١٤).
٥ ـ روش شورزو ٢٢ (٣٠ـ٢٣).

المجر

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري المجري، فاز هونفيد بودابست متصدر اللائحة على رابا ايتو ١ـ٠، وخسر بيش الثاني امام فيديوتون الرابع ١ـ٢، وفاز زالاغيرشيغ الثالث على تاتابانيا ٢ـ٠.

وهنا النتائج:
بيكيشابا ١ ـ فرنسفاروش ١
هونفيد بودابست ١ ـ راباايتو ٠
شيبل ٠ ـ اوجبشت دوجا ٠
فاشاش ٢ ـ فولان ٢
زالاغيرشيغ ٢ ـ تاتابانيا ٠
شيوفوك ٠ ـ شومباتلي ٠
ام.تي.ك ٢ ـ ديبريسين ١
فيديوتون ٢ ـ بيش ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ ـ هونفيد بودابست ٣١ نقطة من ٢٠ مباراة (٤٠ـ١٧).
٢ ـ بيش ٢٥ (٢٨ـ١٦).
٣ ـ زالاغيرشيغ ٢٣ (٣٥ـ٢٥).
٤ ـ فيديوتون ٢٣ (١٩ـ١٦).
٥ ـ ام.تي.ك ٢٢ (٣٢ـ٢٣).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل نجم مزهر
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت اول اذار تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ من الجاري في منزل الفقيد طلعة العكاوي ملك قبقانو

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
املي ابرهيم هاشم
زوجة اميل زين
والدة فراس والعقيد الركن فرنسوا وجورج والدكتور اليكسي والمرحوم جميل وهدبا زوجة اديب ربشا وجهاد زوجة هنري بشور وماري زوجة سجيع ربشا
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ اذار في منزلها في زوق مكايل طريق الخندق حي البعينو مفرق السفارة الايطالية
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ام السعود العشي
ارملة المرحوم خليل رمضان
اولادها محمد وحسين وحسن واحمد وصلاح وشوقي وفوزي
ينقل جثمانها اليوم الاثنين الى بلدتها بلاط.
تقبل التعازي في منزل ولدها حسن رمضان في شارع ادونيس المتفرع من شارع السادات ملك عياد ايام الخميس والجمعة والسبت وفي الاسبوع ٦ و٧ و٨ و٩ آذار الجاري

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الكسندرا غزال
زوجة يوسف عز الدين
والدة سمير وسامي ونادر وسميرة زوجة فيليب جرداق.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٣ اذار في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة قبل الظهر
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ من الجاري في منزل ولدها نادر في الحازمية شارع مار روكز قرب مدرسة المخيتاريست فوق غاليري حاتم ملك نجيب حاتم

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاحد المأسوف على صباها
هالة مروة
والدها عبد الرؤوف الشيخ احمد مروة
اعمامها الحاج محمد حسين وعبد الكريم ومصطفى
اخوالها مراد واحمد وحسان ومحمد
جدها حسين مروة
يصلى على جثمانها في جبانة روضة الشهيدين الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين وتوارى في مدافن روضة الشهيدين
التعزية قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء في منزل والدها في الرملة البيضاء بناية محيب زهر قرب مجلس الجنوب
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
خضر احمد الحاج ابرهيم حمدان
مراقب ضريبة الدخل ـ مالية صيدا
شقيقه المحامي سميح حمدان. اصهاره المرحومان مصطفى حمدان وسامي طالب حسن مكي وسمير قماطي
يصلى على جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٣ اذار في روضة الشهيدين حيث يوارى
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في السبيري قرب البريد
الآسفون آل حمدان وحركة ومكي وقماطي

المطران ابرهيم الحلو (المدبر الرسولي في بطريركية انطاكية وسائر المشرق)
كهنة ابرشية صيدا
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
الخوري حنا خشان
امين سر مطرانية صيدا المارونية
وخادم رعية درب السيم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ اذار في كنيسة مار يوحنا المعمدان في عبرين
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٧ و٨ و٩ من الجاري في منزل الفقيد في عبرين
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
زهير مختار ناصر
ولده غالب، شقيق نجيب ورياض ومجاج ناصر
وقد ووري امس الاحد ٢ اذار.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع للرجال والنساء في منزل والده مختار ناصر في المصيطبة شارع علي بن ابي طالب

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
توفيق عبد الحميد ابو مرعي
رئيس بلدية كترمايا
والد عبد الحميد، شقيق احمد، صهره مصطفى ابو مرعي.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين في بلدته كترمايا ويدفن في جبانة البلدة
الآسفون آل ابو مرعي واهالي كترمايا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مارسيل كميل الشدياق
زوجته تريز ابرهيم افرام البستاني. والده كميل واشعون وميرنا زوجة الدكتور ريمه البستاني وماربيال زوجة مارون يوسف يزبك. شقيق كارمن زوجة انطون غصن وميشال زوجة البر التحومي والمرحومة اندره زوجة جان عقابي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ اذار في كنيسة مار يوسف حارة البطم في الحدث
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ من الجاري في منزل الفقيد في الحدث شارع انيس الشدياق
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للجمعيات الخيرية واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الاميرة اليس فريد شهاب
زوجة الياس خليل عساف
والدة خليل وفريد ومي. شقيقها كميل فريد شهاب. شقيقتها الفليس ارملة المرحوم الامير حليم شهاب
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية في وادي شحرور
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ من الجاري في منزل الفقيدة في وادي شحرور

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٨ شباط ١٩٨٦ المأسوف عليه
عطاس يوسف العاوي
وحنة جورجيت تولي، والد المحامي جوزف والياس وراهبة زوجة سارة سلطان واسلوانيم
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ آذار في اونيل اركانا مارينا في جونية ٤ صور
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

زوجة الفقيد دينه دموس خليل
اولاده الشاعر موسى، حبيب وطانيوس، وحنا ونرمل وجميلة وسميحة وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
يوسف موسى رعيدي
ينقل جثمانه الساعة الاولى والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ اذار من منزل ولده موسى في زوق مكايل الى مسقط رأسه ساحل علما حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة سيدة المعونة
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ من الجاري في منزل ولده موسى في زوق مكايل
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

آل بركات وحفار وحمادي وعطار وجبر يعزون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه
موفق خالد بركات
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ آذار في منزل شقيقته حرم المرحوم محمد كمال الحفار شارع عمار قرب مؤسسة بناية سماقية. قبل الظهر للنساء وبعده للرجال

ذكرى اسبوع
تصادف اليوم الاثنين ٣ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
عباس الحليل
(ابو انور)
والد انور وعادل، اصهاره احمد ومحمد جعفر ومحمد مرمر
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه من الساعة الثالثة حتى الرابعة في حسينية الشياح

موسكو تتهم "القوى اليمينية" باغتيال بالمه

التحقيق في الجريمة لم يحقق تقدماً لكن الشرطة تعتقد أنها عمل خطط له

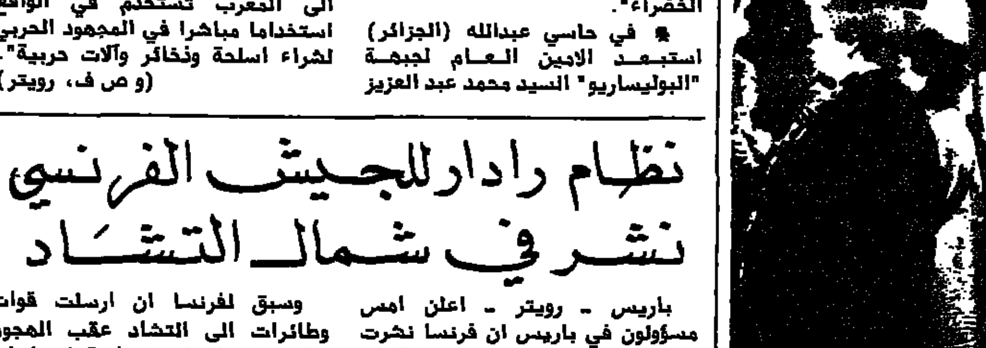


صلاة على ضوء الشموع في استوكهولم مساء السبت في مكان اغتيال اولاف بالمه. (ا ف ب تيليفوتو)

الرصاصة التي قتلت بالمه. (رويتر تيليفوتو)



شرطية تضع باقة زهر الى جانب مئات من الباقات في المكان الذي اغتيل فيه رئيس وزراء اسوج. (رويتر تيليفوتو)



السيد انغفار كارلسون - في الوسط حاملا حقيبة - يشارك في الصلاة. (رويتر تيليفوتو)

استمر امس تدفق الاسوجيين على المكان الذي اغتيل فيه رئيس وزرائهم اولاف بالمه في استوكهولم والوجوم على وجوههم، فيما لم تحقق الشرطة تقدما على صعيد التحقيق في الجريمة، الا انها اعربت عن اعتقادها ان هذه الجريمة نفذت وفق خطة اعدت سلفا.

وصرح المفوض في شرطة استوكهولم هانس هولمر ان القضية تشبه احجية ينبغي جمع قطعها الصغيرة، وان التحقيق لم يتوصل حتى الان الى اي دليل جدي يساعد في كشف هوية القاتل.

وقال ان احدى الرصاصتين اللتين اطلقتا على بالمه (من عيار ٩ ميللم) لا تشبه ايا من الرصاصات الـ٥٠٠ التي تحتفظ بها الشرطة نماذج في مجموعة خاصة يفترض ان تحوي كل الانواع المستخدمة في العالم. ولمح الى ان هذه الرصاصة ربما جاءت من الخارج، موضحا انها من النوع الذي يخترق جسم الانسان في العمق.

واضاف ان حراسا مسلحين كلفوا حماية رئيس الوزراء بالوكالة السيد انغفار كارلسون وشخصيات سياسية اخرى بارزة الى اشعار اخر. وذكر ان بالمه رفض دائما ان يرافقه حراس وانه قضى في المكان الذي اطلقت النار عليه ولم يكن ثمة امل في انقاذ حياته حتى لو نقل الى المستشفى فورا.

ويشارك في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الاسوجي فريق يضم ١٣٠ شرطيا. وقال هولمر في هذا الصدد: "نعتقد ان الجريمة مخططة". الا ان ما يعوق التحقيق هو ان الدافع الى الجريمة لم يحدد بعد.

وادلى المفوض بتفاصيل جديدة عن الجريمة قائلا ان مواطنا اقتفى اثر القاتل في طريق ضيقة ثم غاب عنه في ساحة كبيرة. ورجح ان يكون القاتل لحق ببالمه منذ غادر منزله مساء الجمعة مع زوجته وانتقل في المترو الى صالة سينما حيث كان على موعد مع نجله مورتن وصديقته لمشاهدة فيلم اسوجي عنوانه "الاخوة موزار". ولم يعرف ما اذا كان القاتل دخل الصالة ام انه انتظر رئيس الوزراء في الخارج. وقد اطلقت رصاصتان على بالمه اصابته الاولى في ظهره واخطأته الثانية واصابت زوجته بخدوش.

وفيما غطت مئات الورود وباقات الزهر المكان الذي سقط فيه بالمه، قرر مجلس بلدية استوكهولم اقامة نصب تذكاري له هناك. وعلق موظفو القطاع الخاص اضرابا كان موعده ٧ اذار الجاري للمطالبة بزيادة رواتبهم، وصرح ناطق باسم نقابة الموظفين: "ان الوقت ليس وقت البحث في تفاصيل صغيرة".

ويتوقع ان تعقد قيادة الحزب الاشتراكي الاسوجي اجتماعا اليوم تعلن فيه انتخاب كارلسون زعيما للحزب خلفا لبالمه، الامر الذي سيمهد لتعيينه رئيسا اصيلا للوزراء هذا الاسبوع.

ووجه قساوسة الكنيسة الاسوجية نداء الى القاتل من اجل "ان يسلم نفسه". وظهرت مخاوف من ان تتخذ السلطات اجراءات في حق الاجانب المقيمين في البلاد اذا تبين ان القاتل غير اسوجي. والثابت حتى الان انه ذو شعر اسود طويل القامة (نحو ١،٨٠ متر) وقد احسن استخدام مسدسه.

اتهامات سوفياتية

● في موسكو كتبت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في تعليق لها ان الذين اغتالوا رئيس وزراء اسوج "لم يأتوا من خارج كوكبنا وانما هم القوى اليمينية التي تسعى الى جعل كل دول المنطقة تميل يمينا".

واعتبرت ان اوروبا "فقدت ابنها البار" وقارنت دور اولاف بالمه في القارة الاوروبية بالدور الذي كانت تقوم به رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي في آسيا. وقال كاتب التعليق: "لست اعرف من اغتال اولاف بالمه لكنني اعرف جيدا من كان يكرهه. كان يكرهه اولئك الذين كانوا يرفضون الاشياء التي كرس لها حياته ومنها السلام ونزع السلاح".

ووزعت وكالة "نوفوستي" تعليقا للاكاديمي غيورغي ارباتوف مما جاء فيه: "نعم كان هناك سواء في اسوج او في اميركا او في جملة من البلدان الاخرى اناس يكرهون اولاف بالمه الانسان الذي كانت له اراء محددة تماما لم يخش يوما الاعراب عنها. أكان الحديث عن عدوان الولايات المتحدة على فيتنام ام عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا ام عن الوضع البائس للشعوب المضطهدة ام عن سباق التسلح النووي.

ان بالمه هو احد زعماء الاشتراكية الديموقراطية العالمية. وكنا نتخذ - ايديولوجيا - مواقف مختلفة. لكنه كان مع عدد من الشخصيات الاشتراكية - الديموقراطية والعمالية (...) يرى ويدرك مدى ما ينطوي عليه التعاون بين كل قوى البشرية الخيرة - التعاون بين "الغرب" الرأسمالي و"الشرق" الاشتراكي وبالتالي التعاون بين الاشتراكيين الديموقراطيين والشيوعيين - من اهمية بالنسبة الى السلام ونزع السلاح والامن الدولي وبالنسبة الى حل اكبر القضايا العالمية التي تواجه البشرية.

قابلت بالمه اخر مرة اواسط كانون الثاني ١٩٨٦ في نيودلهي حيث كان يعقد اجتماع اللجنة التي يرئسها. في تلك الايام - وهذا ما يبدو الان رمزا فاجعا - القى في الذكرى الاولى لعمل اجرامي اخر، اغتيال انديرا غاندي، محاضرة مكرسة لذكراها. وفي تلك الايام ناقش كذلك مع رئيس وزراء الهند الحالي راجيف غاندي بين امور مهمة اخرى المبادرات الجديدة لزعماء الدول الست في صدد نزع السلاح والامن الدولي. وفكر في طريقة بناء عمل لجنته لاحقا مع مراعاة الوضع الناشىء واقتراحات الاتحاد السوفياتي الجديدة (التي طرحت في تصريح الرفيق ميخائيل غورباتشيوف في تاريخ ١٥ كانون الثاني من هذه السنة).

لقد تحدثت معه مرارا في تلك الايام من شهر كانون الثاني. وتطرقنا الى زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي المقررة في بداية نيسان. وكان اولاف بالمه ينتظر بفارغ صبر هذه الزيارة ومحادثاته المقبلة مع ميخائيل غورباتشيوف. والان ان هذه الخطط ويا للاسف لن تتحقق ابدا...

لم يقدر له عمل الكثير مما كان يخطط له ويحلم به ومما كان في وسعه ان يعمله. ولهذا فان مقتله الفاجع خسارة كبرى. خسارة لا بالنسبة الى الشعب الاسوجي فحسب بل بالنسبة الى كثير من الاعمال النبيلة التي لكل البشرية مصلحة عميقة فيها. ان السوفيات وحزبنا وحكومة بلادنا في حزن على هذا المصاب. وقد كرم المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يجري هذه الايام في موسكو ذكرى رئيس وزراء اسوج الشخصية السياسية البارزة على النطاق العالمي.

ومقتل بالمه هو بالنسبة اليّ خسارة شخصية ايضا. فقد صار اولاف في السنوات الاخيرة صديقي والانسان الذي كنت اتفق معه في احيان كثيرة واناقشه في بعض الاحيان لكني كنت اكن له الاحترام العميق دائما وباستمرار.

كان انسانا نكيا يتطلع الى الهدف، انسانا نبيلا وشريفا لا تشوبه شائبة. انسانا جريئا جدا. والا لما كان بالمه اياه الذي عرفناه جميعا وعرفه العالم باسره. ان ذكراه ستبقى طويلا في قلوبنا".

(ي ب، ا ب، و ص ف، نوفوستي)

رافضاً أن يكون "رئيساً منتقصاً"

ميتران تعهد اختيار رئيس للوزراء من الاكثرية النيابية الجديدة

غضب اصحاب الدراجات النارية في فرنسا بسبب فرض رسوم تامين اضافية عليهم وتظاهر ٥٠٠ منهم اول من امس في باريس امام مبنى الانفاليد... على دراجاتهم بعدما قاموا بجولة امتدت من برج ايفل الى ساحة الباستيل. الصورة . التظاهرة امام الانفاليد. (ا ف ب تيليفوتو)

باريس - و ص ف - تعهد مساء امس الرئيس فرنسوا ميتران ان يختار رئيسا للوزراء من الاكثرية النيابية التي تنبثق من الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٦ اذار الجاري لتشكيل حكومة جديدة. لكنه دعا الفرنسيين الى رص الصفوف حول الاشتراكيين تجنبا لـ"خلل دستوري".

وقال ميتران في اخر ظهور علني له على التلفزيون قبل الانتخابات انه "اذا خرجت من الانتخابات اكثرية واضحة فمن واجبي ان ادعو شخصية منها لتولي رئاسة الوزراء". وسيتولى رئيس الوزراء المعين "ترتيب اموره مع مختلف اطراف الاكثرية" لتشكيل الحكومة لانه يجب اختيار شخص "له كل الحظ في نيل اكثرية في الجمعية الوطنية لا ان تقاطعه هذه الاكثرية". وهو حدد بذلك للمرة الاولى علانية تصوره لـ"التعايش" مع حكومة يمينية تتوقع استطلاعات الرأي ان تتألف من تحالف "التجمع من اجل الجمهورية" و"التحالف من اجل الديموقراطية الفرنسية".

ورفض الرئيس الفرنسي بقوة ان يكون "رئيسا منتقصا"، واعرب عن تصميمه على ممارسة كل حقوقه التي حددها الدستور خصوصا في مجال الدفاع، لكنه سيترك "الحكومة تحكم" كما هي الحال الان. كذلك رفض "الشروط المسبقة" التي وضعها السيد جاك شيراك الذي يرجح توليه رئاسة الوزراء.

ولاحظ ردا على الشرط المتعلق به والذي يدعوه الى اختيار حكومة تخرج من صناديق الاقتراع وتطبيق السياسة التي انتخبت على اساسها ان المسألة لم تنته بعد وان الفرنسيين يستطيعون اختيار "الاستمرارية" بدعمهم الاشتراكيين. واضاف: "ان اكثرية تكبح الدفع الحاصل ترتكب خطأ جسيما"، في حين يتعين على الذين لا يريدون قطع التجربة الحالية ويرغبون في بقاء "الانسجام" السياسي على رأس الدولة غداة الانتخابات ويرفضون "برنامج الخبث" الذي تدعو اليه المعارضة ان "يتجمعوا" اذا ارادوا تجنب "الخلل الدستوري" وتجنب "مرحلة صعبة" تقود فرنسا الى ازدواجية في السلطة.

وبعدما ذكر ميتران انه انتخب رئيسا في ايار ١٩٨١ لسبع سنوات وانه عازم على تحمل مسؤولياته ايا كانت الاكثرية والحكومة، اشار الى حاجته الى "البقاء سنتين ونصف سنة" لينهي الجهود التي بدأها الاشتراكيون خصوصا في مجال ايجاد فرص عمل.

دبي: ضبط اكبر شحنة من المخدرات في الخليج

دبي - رويتر، و ص ف - ضبطت امس شرطة دبي ٣،٥ طن من الحشيش وقبضت على خمسة مهربين، اربعة اوروبيين وباكستاني، مشيرة الى انها اكبر شحنة من المخدرات تضبط في الخليج.

ونقلت صحف محلية عن رئيس الشرطة العميد ضاحي خلفان تميم ان المخدرات التي تقدر قيمتها في السوق السوداء بـ٥٠ مليون درهم (١٤ مليون دولار) اكتشفت بعد تلقي معلومات من السلطات الباكستانية. واوضح ان عصابة المهربين ويتزعمها بلجيكي عمره ٣٩ عاما استخدمت دبي نقطة ترانزيت وان لها اتصالات في دولتين خليجيتين اخريين اضافة الى باكستان واوروبا. وقال ان الاربعة الاخرين هم باكستاني وبلجيكي اخر وزوجته البريطانية وهولندي وكلهم يقيمون في دبي.

وذكر مسؤولون ان دبي التي تعد موانئها ومطاراتها من اكثر الموانىء والمطارات حركة في الخليج ظهرت كنقطة رئيسية لشحن المخدرات بين باكستان واوروبا في السنوات الاخيرة.

● في بانكوك اعلنت امس الجمارك التايلاندية اعتقال فرنسي اول من امس قرب بانكوك في حوزته ٣٢ كيلوغراما من الهيرويين مخبأة في تماثيل من البرونز.

وصرح ناطق باسم الجمارك ان الفرنسي جان فندراميني (٥٤ عاما) اعتقل بينما كان يحاول شحن طرد الى باريس فيه تماثيل من البرونز خبىء فيها ٢٨ كيلوغراما من الهيروين. وبعد دهم منزله في بانكوك وجدت شرطة مكافحة المخدرات ٤ كيلوغرامات اخرى.

واكد فندراميني لرجال الجمارك ان المخدرات ليست له وان مهمته تقتصر على شحن الطرد لحساب شخص آخر يقيم معه في المنزل.

خوان كارلوس في المغرب اليوم و"البوليساريو" تستبعد الحل العسكري

يصل اليوم الى المغرب ملك اسبانيا خوان كارلوس في زيارة قصيرة تكتسب طابعا استثنائيا وتتجاوز في ابعادها سببها المعلن وهو المشاركة في الاحتفالات بالعيد الوطني المغربي وبمرور ٢٥ سنة على ارتقاء الملك الحسن الثاني العرش.

وهي اول زيارة يقوم بها عاهل اسباني للمغرب، علما ان الحسن الثاني لم يزر اسبانيا حتى الآن على رغم ان انباء تحدثت مرات عدة عن احتمال قيامه بزيارة كهذه.

ويذكر ان بين البلدين مشاكل عدة عالقة في مقدمها مشكلة سبتة ومليلة الجيبين الاسبانيين في الاراضي المغربية. ولكن ما يسترعي الانتباه ان هذه المشكلة لم تتسبب في اي توتر في علاقاتهما وان رئاسة الاركان في الجيش الاسباني لا تزال تستبعد في خططها للدفاع عن جنوب البلاد مواجهة عسكرية مع المغرب.

ولزيارة العاهل الاسباني للمغرب ايضا اهمية خاصة نظرا الى ان اسبانيا كانت الدولة المستعمرة للصحراء الغربية قبل ان يضمها المغرب الى اراضيه عام ١٩٧٥ اثر "المسيرة الخضراء".

● في حاسي عبدالله (الجزائر) استبعد الامين العام لجبهة "البوليساريو" السيد محمد عبد العزيز امكان تسوية حرب الصحراء الغربية بالوسائل العسكرية ودعا الدول الغربية الى بذل جهود لحمل المغرب على التفاوض.

وقال في كلمة القاها في الذكرى السنوية العاشرة لاعلان "البوليساريو" اقامة "الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية": "تجربتنا مع موريتانيا والتجارب السابقة للشعوب المناضلة في العالم تقوي اعتقادنا انه لا بد من ايجاد حل الى مائدة التفاوض".

ويذكر انه في عام ١٩٧٩ انسحبت موريتانيا بعدما ارهقتها هجمات ثوار "البوليساريو" من الجزء الجنوبي للصحراء الغربية الذي كانت تحتله منذ عام ١٩٧٦ واستولى المغرب على ذلك الجزء.

ودعا عبد العزيز الدول الغربية مثل فرنسا واسبانيا الى محاولة حمل المغرب على السعي الى تسوية بالتفاوض للحرب وذلك برهن معوناتها العسكرية والمالية والسياسية للمغرب بحل النزاع. واضاف: "ان المعونة الاقتصادية والسياسية الهائلة والمنح التي تقدم الى المغرب تستخدم في الواقع استخداما مباشرا في المجهود الحربي لشراء اسلحة وذخائر وآلات حربية".

(و ص ف، رويتر)

نظام رادار للجيش الفرنسي نشر في شمال التشاد

باريس - رويتر - اعلن امس مسؤولون في باريس ان فرنسا نشرت نظام رادار تحميه قوات فرنسية في شمال التشاد للمرة الاولى منذ اندلاع القتال في المنطقة مجددا.

واوضح ناطق باسم وزارة الدفاع ان جهاز الرادار نشر اول من امس في موسورو على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر شمال غرب نجامينا وانه يستهدف توفير حماية افضل لمطار نجامينا في حال تعرضه لهجوم جوي.

وكان امكان تعرض المطار للهجوم برز عندما اغارت طائرة قاذفة من طراز "توبوليف" سوفياتية الصنع عليه في ١٧ شباط الماضي. وقالت فرنسا ان الهجوم خلف فجوة في مدرج المطار مما ادى الى اغلاقه امام الملاحة الجوية المدنية يومين.

وامتنع الناطق عن تحديد عدد الجنود الذين نشروا لحماية نظام الرادار. لكن مصادر وزارية افادت انهم نحو ١٠٠ جندي.

وسبق لفرنسا ان ارسلت قوات وطائرات الى التشاد عقب الهجوم الذي شنه الثوار بمساندة ليبيا في اتجاه الجنوب ضد القوات الحكومية قبل ثلاثة اسابيع. وقد ردت قوات الرئيس حسين حبري الهجوم، الا ان حبري قال ان ليبيا تحشد قوات في شمال البلاد استعدادا للقيام بهجوم جديد.

واشار الناطق باسم وزارة الدفاع الى انه لا علم له بأي نشاط عسكري في التشاد امس. وسئل هل هناك نحو ٩٠٠ جندي فرنسي في التشاد الان، فاجاب: "يمكن القول ان هذا الرقم صحيح".

وكانت فرنسا اعلنت الجمعة الماضي انها عززت قوات الردع العسكرية التابعة لها في التشاد ببطارية صواريخ ارض - جو حول مطار نجامينا.

وفي المطار ايضا اربع طائرات هجومية من طراز "جاغوار" وست طائرات مقاتلة من طراز "ميراج ف - ١".

وسط جمود في منطقة الفاو

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مهاجمة السفن والناقلات المتجهة الى موانىء الخليج العربية.

ودانت وزارة الخارجية التركية الهجوم وقالت انها ستطالب بتعويض. وقال بيان للوزارة انه "في الوقت الذي ندين بأقصى شدة الهجوم الذي يناقض القانون الدولي وقوانين حرية الانتقال في المياه الدولية، من الطبيعي اننا سنمضي دون توقف في اتخاذ الخطوات الملائمة للحصول على تعويض للضرر المعنوي والمادي الذي اسفر عنه الهجوم".

اما الناقلة النروجية التي اصيبت فهي "بوفاتير" وتزن ٣٥١٠٠ طن. واوضح ناطق باسم الشركة التي تملكها ان الناقلة التي كانت محملة مواد كيميائية ومتجهة من السعودية الى اليابان تواصل رحلتها نحو مضيق هرمز بقوتها الذاتية.

مجلس التعاون

في غضون ذلك يتابع وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون المجتمعين في الرياض البحث في اخر تطورات الحرب العراقية - الايرانية وسط قلق شديد من احتمال توسيعها.

نفي كويتي

● في الكويت نفى الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة والتخطيط الكويتي ما بثته اذاعة طهران صباح امس عن وجود اعداد كبيرة من الجرحى العسكريين العراقيين في مستشفى الجهراء الكويتي. وقال: "لا اساس من الصحة لهذا الخبر" وليس في مستشفيات الكويت "اي جرحى من اي طرف من طرفي النزاع العراقي - الايراني".

● في بغداد اذيع ان القوات العراقية قتلت ٨٠٠ ايراني في معركتين في القتال الدائر في منطقة كردستان الشمالية، دونما اشارة الى تقدم في الجبهة الجنوبية حيث تواجه القوات العراقية القوات الايرانية المتحصنة في شبه جزيرة الفاو.

وجاء في بيان عسكري صدر مساء ان ٣٥٠ جنديا ايرانيا قتلوا في معركة قرب بلدة جوارتا العراقية الشمالية وان ٤٥٠ ايرانيا اخرين قتلوا في قتال دار في منطقة بنجوين الى الشرق خلال الساعات الـ٢٤ الاخيرة.

وقد اعاق سوء الاحوال الجوية وكثافة الطين ثلاثة ارتال عراقية تحاول تحرير ميناء الفاو المهجور وطرد الايرانيين من شبه الجزيرة. وافادت التقارير الواردة من ميدان القتال ان القوات العراقية واصلت قصف الايرانيين بالمدفعية على رغم عدم احراز تقدم بري.

● في طهران اعلن ان قتالا عنيفا دار في شمال العراق حيث شنت الاسبوع الماضي القوات الايرانية هجوما جديدا اطلقت عليه اسم "الفجر - ٩".

وبثت اذاعة طهران ان الثوار الاكراد العراقيين شنوا هجوما خلال الليل تعزيزا للهجوم الايراني على الطريق بين جوارتا والسليمانية عاصمة اقليم السليمانية الكردي العراقي والهدف الاستراتيجي للقوات الايرانية التي تبعد نحو ٢٧٠ كيلومترا شمال بغداد.

وقالت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية ان الاكراد اسروا ٤٠ جنديا عراقيا بينما استولت القوات الايرانية على ٣٠ قرية كردية عراقية اخرى مهجورة وقصفت حامية عراقية فقتلت ١٦٠ عراقيا ودمرت ٦٠ عربة.

ورأى ديبلوماسيون مقيمون في طهران ان استجابة السكان المحليين الاكراد لهجوم "الفجر - ٩" ستكون له اهمية حاسمة في ما يتعلق بنتيجة القتال.

واوردت تقارير ان الحزب الديموقراطي الكردستاني، وهو المنظمة الرئيسية للثوار الاكراد وتسانده ايران، يسيطر على شريط ريفي يمتد عبر اقصى شمال العراق.

وعرض التلفزيون الايراني مساء محاولات متكررة لطائرات الهليكوبتر العراقية لطرد القوات الايرانية قرب جوارتا مستخدمة الصواريخ.

(رويتر، ا ب، و ص ف، ا ش ا)

تقرير

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الى الحذر. واستنادا الى ما ورد في الصحيفة، لاحظ التقرير ان "استراتيجية ردع ناجحة قد تتطلب استخدامنا للقوة بحكمة"، لكن المسؤولين قالوا ان هذه الجملة تقترن بعبارة مفادها ان "الرد العشوائي" يتعارض والمبادىء الاميركية.

وصرح السيد روبرت اوكلي المسؤول عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية ان التقرير الذي سيصدر الخميس سيؤكد السياسات السابقة التي تبين انها "جيدة" ولا تحتاج الى اي تعديل اساسي.

رأي "تاس"

● في موسكو اتهمت وكالة "تاس"، في نبأ مصدره نيويورك، الولايات المتحدة "بوضع مشاريع لمغامرات مسلحة جديدة ضد دولة ذات سيادة لا تلائم سياستها الولايات المتحدة وذلك بحجة مكافحة الارهاب".

(و ص ف، رويتر، ا ب)

هايتي: اجراءات استرداد دوفالييه تبدأ حين يستقر

بور - أو - برنس - قالت امس وزارة العدل الهايتية انه لن تبدأ اجراءات استرداد الرئيس السابق جان كلود دوفالييه قبل ان يعرف "البلد الملجأ" الذي سيستقر فيه.

واوضحت ان الحكومة الفرنسية رفضت منح دوفالييه حق اللجوء الى اراضيها الا موقتا وفي انتظار ان تقنع بلدا آخر بقبوله.

وكانت الحكومة الهايتية اعلنت في ٢٧ شباط الماضي قرارها طلب استرداد الرئيس السابق

الحكومة الفيليبينية مستمرة في جهودها الاصلاحية

اكينو الغت مرسوم الاعتقال الكيفي وراموس عزل جنرالات موالين لماركوس

رئيسة الفيليبين كورازون اكينو تحيي الحشود قبيل القاء خطابها امس في حديقة لونيتا في وسط مانيلا. (رويتر تيليفوتو)

الزعيم الشيوعي خوسيه ماريا سيسون مع زوجته وابنه اللذين زاراه امس في معتقله (رويتر تيليفوتو)

اكينو والى جانبها رئيس اركان الجيش الفيليبيني الجنرال فيديل راموس خلال القداس الذي اقيم امس في حديقة لونيتا (رويتر تيليفوتو)

اعلنت امس رئيسة الفيليبين كورازون اكينو في اول خطاب لها منذ توليها السلطة امام نحو مليون شخص الغاء مرسوم الاعتقال الكيفي الذي اصدره الرئيس المعزول فرديناند ماركوس عام ١٩٨١ بعد الغائه الاحكام العرفية في البلاد.

وفي معرض شرحها لاعادة تطبيق نظام اصدار الاوامر القضائية للتحقيق مع المتهمين، رأت ان الاعتقال لا يساعد على مواجهة التخريب بل "على تغذية المؤامرات لقلب الحكومة بالعنف والقوة". ودعت الفيليبينيين الذين احتشدوا في حديقة لونيتا في وسط مانيلا لحضور قداس رأسه رئيس اساقفة الفيليبين الكاردينال خايمي سن الى مساعدتها في بناء المستقبل والسهر على استقامة الحكومة الجديدة واعلنت انشاء "منظمات شعبية" لمواكبة اعمال السلطة الجديدة.

وقالت انها قررت معاقبة المسؤولين عن الفساد، ذلك ان "النبل في الانتصار لا يعني ابدا التنكر للعدالة". واضافت: "اننا نجمع الادلة (...) وسنحاكم الذين ارتكبوا جرائم كبيرة ضد الشعب".

عزل جنرالات

من جهة اخرى تخلص امس رئيس الاركان الجديد للجيش الفيليبيني الجنرال فيديل راموس من مؤيدي الرئيس المعزول في القوات المسلحة، لكن ناطقين عسكريين اكدوا ان ليس ما يشير الى وجود اي تهديد عسكري خطير لحكومة اكينو.

واعلن الجنرال راموس، الذي قاد تمردا عسكريا ادى الى اطاحة ماركوس قبل ٨ ايام، تنحية ٢٣ جنرالا عن مناصبهم. وهؤلاء ليسوا القادة العسكريين الذين ظلوا موالين للرئيس المعزول حتى النهاية او الذين تجاوزوا سن التقاعد فحسب وانما بينهم ايضا القادة الاقليميون وقادة الفرق المشكوك في ولائهم للرئيسة الجديدة.

وفي الوقت الذي تستمر اكينو في جهودها الرامية الى بناء حكومتها، ظهرت مشاحنات بين المتنافسين على الوظائف. ويبدو ان الحكومة الجديدة تراجعت عن منح المعتقلين السياسيين المقبوض عليهم خلال فترة حكم ماركوس حرية شاملة اذ افرج عن نحو ٥٥٠ محتجزا دفعة اولى، في حين ابقي اربعة من القادة الشيوعيين المشتبه فيهم في الحجز الى ان ينظر في حالاتهم في ما يبدو اشارة الى معارضة الجيش لاطلاقهم.

سيسون و"ثورة الشعب"

في غضون ذلك قال زعيم الحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور السيد خوسيه ماريا سيسون ان الثوار اليساريين لن يلقوا اسلحتهم الى ان تنفذ اجراءات الاصلاح الزراعي في البلاد.

واضاف في كلمة القاها في موقع عسكري في فورت بونيفاسيو حيث اعتقل هناك منذ تشرين الثاني ١٩٧٧ بعدما وجهت اليه تهمتا التخريب والتمرد ان شعبية رئيسة الفيليبين الجديدة تمثل "مشكلة مباشرة" لليسار واشار الى ان اكينو ورثت منصبا هشا وانه ينبغي ان تأخذ حذرها من عسكريين وموالين للرئيس المعزول.

ووصف قرار اكينو تأجيل الافراج عنه هو وثلاثة زعماء شيوعيين آخرين بانه يحمل حرجا سياسيا في طياته. واضاف امام مجموعة صغيرة من الصحافيين: "اذا لم يفرج عني فسيكون ذلك دليلا على انه لا يزال يتعين عمل الكثير للارتقاء بالديموقراطية".

وذكر سيسون ان القضايا الرئيسية بالنسبة الى الشيوعيين هي الاصلاح الزراعي وازالة القاعدتين العسكريتين الاميركيتين الكبيرتين في الفيليبين. و"في اللحظة التي تقترح السيدة اكينو حل مشكلة الارض، سيوفر ذلك فرصة لاجراء محادثات مع جيش التحرير الشيوعي (...) ينبغي ان يكون هناك حوار قبل وقف النار (...) انها (اكينو) ورثت الادارة العسكرية التي استخدمها ماركوس في استغلال الشعب".

ورفض الاعتراف بانه ينتمي الى الحزب الشيوعي المحظور لانه "اذا قلت انني انتمي الى الحزب الشيوعي فربما قبض علي بمجرد خروجي".

وسئل هل يتخلى عن العنف فاجاب: "ساكون مجردا من المبادىء اذا تخليت عن العنف. يمكن المرء فقط ان يتخلى عن العنف الذي لا مبرر له. اما الكفاح المسلح فانه حق ديموقراطي للشعب".

وكشف سيسون انه تعرض للضرب والتعذيب في الاشهر الـ١٨ الاولى لاعتقاله وانه وضع في سجن انفرادي طوال سبع سنوات

الزعماء المسلمون

وابدى امس زعماء مسلمون في الفيليبين تأييدهم للرئيسة الجديدة والحوا على ان تتمتع المناطق الفيليبينية الجنوبية التي تقطنها اكثرية المسلمين باكبر قدر من الحكم الذاتي.

وفي اجتماع ضم اكثر من ١٠٠ عضو في "المؤتمر الاسلامي في الفيليبين" تم الاتفاق على بدء مفاوضات مع الحكومة الجديدة ترمي الى تحقيق الحكم الذاتي لجزيرة مينداناو الجنوبية ذات الاكثرية المسلمة تنفيذا لاتفاق طرابلس الذي عقد بين الحكومة الفيليبينية والثوار المسلمين عام ١٩٧٦.

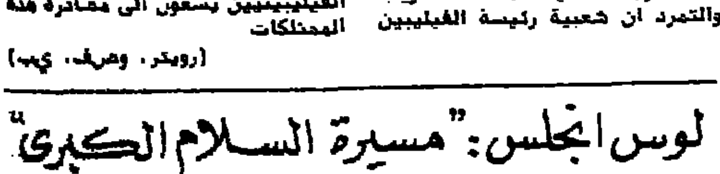
ثروة ماركوس

● في لندن نشرت امس مجلة "مايل اون صانداي" البريطانية ان ماركوس وزوجته السيدة ايميلدا يملكان في بريطانيا ثروة تقدر بنحو ١٠ ملايين جنيه استرليني موظفة في عقارات وتحف فنية

وقالت المجلة التي لم توضح مصادر معلوماتها ان الديبلوماسيين الفيليبينيين يسعون الى مصادرة هذه الممتلكات

(رويتر، وص ف، ي ب)

لوس انجلس: "مسيرة السلام الكبرى"





مشاركون في "مسيرة السلام الكبرى" يحتفلون ببدئها امام مبنى بلدية لوس انجلس (رويتر تيليفوتو)

لوس انجلس - رويتر - بدأ امس نحو ١٢٠٠ شخص من المعارضين للتسلح النووي ويضع كثير منهم زهورا على رأسه مسيرة سلمية عبر الولايات المتحدة للمطالبة بنزع السلاح في العالم.

وقد غادروا لوس انجلس في المرحلة الاولى من رحلة مسافتها ٥ الاف كيلومتر الى واشنطن بعدما استمعوا الى كلمات تشجيع من السيد طوم برادلي رئيس بلدية لوس انجلس والممثل روبرت بليك.

ويقول منظمو المسيرة ان المشتركين فيها سيسيرون ٦ ايام في الاسبوع بمعدل ٢٤ كيلومترا يوميا عبر ١٥ ولاية قاطعين مسافة اجمالية تبلغ ٥٣٠٠ كيلومتر.

وقد بدأت المسيرة باربعة ملايين دولار فقط ويقدر منظموها انها ستكلف ٢٠ مليونا.